



زيباري في حوار موسع مع **مادى**

الازمة السياسية مشددة والحل غير منظور

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير

مذى

جريدة سياسية يومية

500 20  
دينار  
صفحة

http://www.almadpaper.net  
Email: info@almadpaper.net

العدد (2770) السنة العاشرة - الثلاثاء (9) نيسان 2013



لم يسقط صدام تماما.. تصوير/ محمود رؤوف

يشكون في زوال الدكتاتور. هذه الصورة التي تخيم على الذكرى العاشرة للتغيير، تنتج تحديا كبيرا أمام البلاد وأهلها، وتطلق دعوة كبيرة على لسان الكثير من نساء ورجال هذه البلاد، للبدء بمراجعة تأخرت كثيرا.

تغطية شاملة في الصفحات الداخلية

الصور التي نضعها على صفحاتنا الأولى اليوم، تدب أن "حذاء الدكتاتور" لا يزال قائما على قاعدة التمثال بعد عشر سنوات على رحيله. وهو كما أوضح نواب وخبراء تحدثوا لـ "المذى" يمثل رمزا على نقص هائل في إزالة آثار المستبد، حتى أن الكثير من أهل العراق لم يصدقوا بعد أن "الصنم" قد نهاى حقاً، أو ظلوا

يحاول عرض طائفة من الآراء حول درس السنوات العشرة هذه، والتقدير التي تكونت لدى الساسة والنخب بعد مسيرة الحرية واللام التي لم نطمع بطيها بعد، بل ينهيه العراقيون في لحظة تاريخية صعبة وحساسة، وفي وضع إقليمي متفجر.

لقد سقط تمثال صدام حسين كرمز للدكتاتورية، لكن

وحرصت "المذى" طيلة الأسابيع الماضية على عرض وجهات نظر متنوعة لتقييم ما حصل طيلة العقد الماضي، والذي كان بطعم الخلاص المعجون بالألم كما يعبر الكثير من صانعي السياسات في العراق والعالم.

وتنشر "المذى" في هذا العدد الخاص، ملفاً متنوعاً

يكمل العراقيون في هذا اليوم ١٠ سنوات كاملة بلا دكتاتور، إثر سقوط الحكم المستبد لصدام حسين. وإذا كان الجدل لم ينته حول دور أميركا في إسقاط صدام وأسلوبها وأخطائها، فإن أغلبية العراقيين شعروا بالخلاص في لحظة تهاوي تمثاله بطريقة مدوية في ساحة الفردوس بقلب بغداد.

## بعد ١٠ سنوات.. هل سقط الصنم؟



الصنم يسقط مبقياً شيئاً منه.. (أرشيف)

برعاية رئيس اقليم كردستان  
مسعود بارزاني

معروض أربيل الدولي للكتاب 8  
Erbil International Eighth Book Fair

هسته مين پيشانگای نیوده وهته هی هه ولیر بو کتیب سازده کات

للفترة من 2-12/4/2013  
أربيل - بارک سامی عبد الرحمن

KNN CHANNEL GK الحریة العراقیة

مع زين كلما تشحن أكثر يزيد رصيدك ويكبر

zain

10,000 IQD 10000 + 1000 دينار عراقي

15,000 IQD 15000 + 2000 دينار عراقي

25,000 IQD 25000 + 3000 دينار عراقي

35,000 IQD 35000 + 4500 دينار عراقي

50,000 IQD 50000 + 7000 دينار عراقي

100,000 IQD 100000 + 15000 دينار عراقي

لاتفوت الفرصة سارع واشترك الان بالاتصال على #٢٤٥\*  
بسعر ١٠٠٠ دينار تستقطع لمرّة واحدة فقط  
هذا العرض ساري ضمن شبكة زين و لفترة محدودة  
هذا العرض لا يشمل خطوط زورباشه لتمتعهم بعروض اخرى

زين. عالم جميل

الأحرار والفضيلة:  
المالكي تأمر على الشعب

2

سنوات التغيير غنيمة  
للساسة ومعايير مقبولة

3 للاقتصاد

غدا

في المكتبات  
العدد الجديد من مجلة

ديانا خازون

مشاهدة

# الأمن والدفاع عن ١٠ أعوام من العنف: الأمن الوطني لا تملك سوى ٣ عملاء في الحويجة

قال عضو بارز في لجنة الأمن والدفاع البرلمانية إن ١٠ أعوام من مواجهة الجماعات العنصرية، قدم العراقيون خلالها تضحيات رهيبية، هي أمر يخيب الآمال على مستوى جاهزية القوات، رغم إنفاق مئات المليارات عليها. وتقول منظمة Iraqi Body Count (أي إحصاء القتلى العراقيين) والتي تتحقق من مطابقة أرقام القتلى الرسمية إن العدد الإجمالي للقتلى العراقيين منذ ٢٠٠٢ إلى اليوم، نحو ١٢٢ ألفاً. وكمثال على معدلات الموت تقول المنظمة إن الفترة بين ٢٠٠٦ و٢٠٠٨ شهدت سقوط أكبر عدد من الضحايا جراء العنف الطائفي الذي بلغ ذروته في تلك الفترة وأدى الى مقتل ٥٢ ألفاً.

## بغداد / وائل نعممة

ويقول حسن جهاد وهو عضو لجنة الأمن والدفاع البرلمانية، إن تأسيس الجيش الجديد قبل ١٠ أعوام، تم "على عجلة ولم يركز على النوعية بل اهتم بالعدد ليسد الفراغ".

ويقول النائب إن قدرات القوات الأمنية تتطور، لكنها دون الطموح "فالإرهاب مازال قادراً على ادارة وتنفيذ عمليات مسلحة نوعية وكبيرة كما حدث مؤخرًا في اقتحام وزارة العدل وسط بغداد وقرب المنطقة الخضراء".

ويؤشر عضو اللجنة أن بعض التشكيلات الامنية مازالت تواجه صعوبات في عملها، مثل جهاز الاستخبارات الذي يشتكي دوماً من عدم وجود قانون يدعم عمله، ويقول ان الموازنة لا تكفيه". كاشفا ان بعض الأجهزة الأمنية لا تملك إلا عناصر قليلة جدا مثل جهاز الامن الوطني الذي يملك في منطقة الحويجة ٣ عناصر فقط".

وأعلن العنف عن نفسه عام ٢٠٠٣ بطريقة دراماتيكية، حيث أصبح ممثل الأمم المتحدة سيرجيو دي ميللو او كما كان يسمى بصديق العراقيين لواقفه الجيدة، أول ضحايا الإرهاب والتفجير الانتحاري، ففي ظهيرة ١٩ آب ٢٠٠٣ قام انتحاري بتفجير سيارة مفخخة استهدف مقر الأمم المتحدة في فندق القناة شرق بغداد. وقتل في التفجير ٢٢ شخصا بينهم عراقيون وأجانب، وتبني التفجير تنظيم متطرف تابع لتنظيم القاعدة. وتوالت بعد ذلك التفجيرات الانتحارية بالأجساد والسيارات اللعنة. وكان التفجير الثاني الاكبر قد حدث بعد عشرة ايام من تفجير الامم المتحدة، إذ شهدت النجف مقتل السيد محمد باقر الحكيم زعيم المجلس الاعلى للثورة الإسلامية.

ويحمل جهاد وعضو نائب عن التحالف الكردستاني بعض الدول الاقليمية مسؤولية جر العراق الى العنف بسبب

## تنتانتيل

عدنان حسين

adnan.h@almadapaper.net

## لم يهو الصنم .. لم يسقط نظام صدام!

لم يحتج الأمر إلى عقد الاجتماع المسائي اليومي لهيئة التحرير لتقرير أي الأخبار سيكون على الصفحة الأولى وأنها يكون للمانشيت. فما من خير أهم من هذا الخبر المنقول نقلاً حياً ومباشراً من بغداد، وما من خير غيره أجدر بالمانشيت وبالصورة.

هذا ما قرره عبد الرحمن الراشد عصر التاسع من نيسان ٢٠٠٣.. وهكذا تقرر أن يشغل الصفحة الأولى لعدد اليوم التالي (العاشر من نيسان) لصحيفة "الشرق الأوسط" عنوان واحد مختصر هو ((... وسقط نظام صدام)) وصورة واحدة على طول الصفحة وعرضها، هي صورة تتخال صدام في ساحة الفربوس ساقطاً من عليائه، وهو ما لم يحدث من قبل، أعني العنوان الوحيد والصورة بهذا الحجم على الصفحة الأولى.

كان الحدث بقوة زلزال يضرب الكرة الأرضية من مشرقها إلى مغربها.. انه أكبر من سقوط صدام ونظامه، وهذا ما عبر عنه الراشد في عموده اليومي لعدد اليوم التالي: "لم يسقط صدام حسين أمس، بل سقط ما هو أهم، هوت الأكاذيب الكبيرة التي صاحبتة وزفته وزمته له. سقطت عقول أبت إلا أن تزور حقائق الحاضر وتاريخ الأمم، وتحدثت باسم الشعب العراقي بهتاناً".

كنا فريقين في قاعة تحرير "الشرق الأوسط" في لندن نتابع عبر البث التلفزيوني الحي مجريات الحرب وسقوط بغداد ونهاوي الصنم وصاحبه ونظامه.. عبد الرحمن ونائبه محمد العوام والمحروون العراقيون وفئة قليلة من العرب هو الفريق المسروق بسقوط نظام صدام، وفئة من المحررين العرب، وهي الأكبر، لم تخف غيظها وغضبها، فسقط نظام صدام مثل لها سقوط أيقونتها "القومية".

نحن المسرورين كنا مغمعين بالأمل أن يبدأ مع سقوط نظام صدام ربيع العراق المتأخر أكثر من عشر سنوات، وتالياً ربيع العرب أجمعين المنتظر طويلاً.

بعد عشر سنوات أشعر الآن بغير قليل من المرارة والحركة، فالآمال العريضة اغتبتك الواحد بعد الآخر. لا تقولوا إن إرهابيي "القاعدة" فلول صدام هم من طوّح بتلك الآمال.. فإنقاتلة التحقيقون هم هؤلاء الذين أساءوا السلوك طوال السنوات العشر المنصرمة.. هم المقاتلون على السلطة والنفوذ والمال.

من مبلغ عبد الرحمن الراشد بان الصنم الذي كرسنا لسقوطه الصفحة الأولى بأكلها، بصورة كبيرة ومانشيت من ثلاث كلمات فقط، لم يهو تماماً.. بقيت منه فردة حذاء لم تكف عن ضرب العراقيين على رؤوسهم منذ ذلك اليوم حتى اليوم.. وبقيت منه قطعة طويلة من الحديد أشبه بالخازوق!

من مبلغ عبد الرحمن الراشد أن صدام حسين الذي أسقطنا صنمه ونظامه على تلك الصفحة الأولى يسخر منا الآن على مدار الساعة عبر فردة الحذاء تلك وذلك الخازوق.

لم يسقط صنم صدام تماماً بعد.. ولم يسقط نظام صدام تماماً إلى اليوم.. نظامنا الحالي فيه الكثير من نظام صدام، من عقلية صدام إلى قوانين صدام إلى ضباط صدام وقدائي صدام أيضاً الذين يُعاد إليهم الاعتبار الآن.. و... و... و... و...

## توقعات بسجال محتدم داخل البرلمان بشأن قرارات مجلس الوزراء

## الأحرار والفضيلة: المالكي تأمر على الشعب وصوت لإعادة

## فدائي صدام في يوم تأسيس البعث

### بغداد / المدى برس

وصفت كتلتا الأحرار والفضيلة موافقة رئيس مجلس الوزراء نوري المالكي على السماح بعودة البيعتين لتسلم مناصب في الدولة وإحالة جزء من فدائيي صدام على التقاعد بـ "المؤامرة على الشعب والمقدسات وشهداء الشعب"، وأكدنا أن القرار لم يكن عفويا وأن المالكي تقصده مع الذكرى السنوية لتأسيس حزب البعث المنحل.

وقال النائب عن كتلة الأحرار حسين عزيز في مؤتمر صحافي عقده بيميني البرلمان وحضرته "المدى برس" إن "القرار مثل خطوة غير عادلة تجاه شرائح المجتمع العراقي التي طالها ظلم البيعتيين مثل ضحايا الانتفاضة الشعبانية ومحتجزي

الأعرجي إن "وزراء الكتلة لم يصوتوا على قرار مجلس الوزراء بالسماح بعودة البيعتيين وفدائيي صدام الى مؤسسات الدولة"، مبينا إن "الكتلة ستعمل على منع تمرير هذا القانون في مجلس النواب". من جانبه عد النائب عن كتلة الفضيلة في مجلس النواب حسين المرعي القرار "استفزازا شديدا لذوي الضحايا الذين علنا من ظلم وقمع واضطهاد البيعتيين". وقال المرعي في مؤتمر صحافي بيميني البرلمان وحضرته "المدى برس" إن "القرار مثل خطوة غير عادلة تجاه شرائح المجتمع العراقي التي طالها ظلم البيعتيين مثل ضحايا الانتفاضة الشعبانية ومحتجزي

رفحاء وذوي المقابر الجماعية"، مشددا على أن "القرار يؤكد عدم الاستجابة لدعوات هذه الشرائح المظلومة في تلبية حقوقها". وتابع المرعي أن "منح الامتيازات من قبل الحكومة للجلايين قد يقوض الإسناد الشعبي للنظام السياسي ويجعله بمستوى من الضعف قد يعرضه للسقوط عند أي تهديد او تحد ميداني". الى ذلك دافع حزب الدعوة الإسلامية بزعمارة رئيس الحكومة عن قرار مجلس الوزراء القاضي بالسماح بعودة البيعتيين وفدائيي صدام للحصول على تقاعد وتسلم مناصب في الدولة.



أحد قصور صدام.. (المدى برس)

### بغداد / المدى

لم تكن التظاهرات المناهضة للحكومة والمحتجة على طريقة إدارتها للبلاد، سياسيا وامنيا واقتصاديا، حدثا عابرا كأي حراك شعبي تنتجه أخطاء مرحلية، بل جاءت كرد فعل على طريقة حكم تنهت بأنها غير رشيدة وأوقعت البلاد في أتون نزاعات مذهبية وازمات أمنية واقتصادية لم تتقطع حتى اليوم، وذلك رغم هوية المتظاهرين المحسوبين على مكون واحد، يعتقد انصاره بان الطرف الحاكم علمهم "كتابعين لنظام دكتاتوري".

ومن المفارقات ان تتزامن التظاهرات التي مر عليها اكثر من ١٠٠ يوم في الانبار والموصل وتكريت وبدايي وجنوب كركوك وبغداد، مع مرور ١٠ سنوات على سقوط نظام صدام حسين على يد القوات الاميركية.

وقبل الحراك الشعبي في الأنبار التي أشعلت حراكا جماهيريا واسعا اتسم بالتنظيم والتنسيق رغم عدم خلوه من المندسين، خرجت أولى التظاهرات الاحتجاجية صيف ٢٠١٠ خلال ما عرف بانتفاضة الكهرياء، حيث اندلعت في البصرة ثم توصلت في ذي قار وسرت آثارها الى نحو ١٠ محافظات. وبعد اقل من سنة خرجت في تظاهرات في ٢٥ شباط ٢٠١١

عندما حفزت احتجاجات الربيع العربي، الشباب العراقيين من الشمال إلى الجنوب نحو امكانية التظاهر والاعتصام ضد السلطات.

التظاهرات التي انطلقت من ساحة التحرير وسط بغداد وتبعتها تظاهرات مشابهة ايام الجمع في غالبية المحافظات، حملت شعار إصلاح النظام لا إسقاطه، وكانت الخدمات المنهالكة وفشل قطاع الكهرباء والبطالة والفساد، عناوين أساسية لجمع المعتصمين التي استمرت شهورا حتى تم تحجيمها بوسائل سياسية وأمنية.

وتجسدت الوسائل الأمنية في حملة اعتقالات شملت بعض المتظاهرين اضافة الى تكثيف تواجد القوات الامنية في محيط ساحات التظاهر وإغلاق المناطق وقطعها، اما الإجراءات السياسية فشملت تشويه

## العراق ينهي عقداً من التغيير على وقع

## تظاهرات مستمرة منذ ١٠٠ يوم

صورتها ورميها بتهمة البعث. ورغم ان التظاهرات التي شهدتها المحافظات الغربية والشمالية منذ مطلع العام الجاري، لم تخل من مطالب وصفت بالمفرطة، بينها إسقاط النظام وإلغاء الدستور، إلا أنها في واقع الأمر جاءت انعكاسا لسوء الإدارة وضعف الخدمات وتسييس الجيش، وهي في الغالب مطالب ذات طابع وطني يتفق عليها الجميع. ودلالة التظاهرات في خمس محافظات اساسية يشكل عدد سكانها نحو ثمانية ملايين نسمة لم تكن مناسبة عابرة، وفي المقابل لا يمكن اعتبارها ربيعا عراقيا بالبعنى المتعارف عليه عربيا، ويتباهى ساسة

العراق بأن الربيع العراقي سبق الربيع العربي بعقد من الزمن منذ سقوط نظام صدام حسين، الا ان ذلك لم يلغ استمرار التظاهرات على الحكم الجديد ما دام اضحى باعتراف الجميع نظاما مقلًا بالأزمات. وبقول الناشط في تظاهرات مدينة الرمادي سعيد السلافي لـ "المدى" ان "تظاهرات الأنبار جاءت رد فعل على عشر سنوات من الحكم الفاشل أثبتت خلاله الحكومات ضعف قدرتها على ادارة الدولة المنتفضة على سياسات الحكومة الاتحادية.

والأسف تمت ادارتها على اساس المكونات"، مضيفا ان "المكون السني الذي اتهم ظلما بقربه من النظام السابق، ظل يدفع ضريبة الدم والاعتقال والتهجير لعشر سنوات".

الأخطاء التي وقعت فيها النخب الحاكمة لا يخجل الجميع من التصريح بها بمن فيهم اعضاء في النخبة، وحتى ان المراجع الدينية التي التزمت جانب الحياد ازاء تقويم الحكم، خرجت عن صمتها بسلسلة انتقادات شديدة اللهجة، فيما تفهمت هذه المراجع بشكل كبير تظاهرات الانبار وباقي المحافظات المنتفضة على سياسات الحكومة الاتحادية.

سياسيون مستقلون ومثقفون وأكاديميون يتفقون على أن التظاهر منجز عراقي أنتجته عشر سنوات من سوء الإدارة، ويطالبون بضرورة الحفاظ على المنجز بشتى الوسائل، معتبرين ان التظاهرات تمثل قوة ضغط حاسمة غير قابلة للتسامح مع خصوصها من المسؤولين المتهمين بالتقصير والفساد والجهوية لصالح انتماءاتهم السياسية.

موجات الهجرة الى خارج العراق، حيث استقبلت السويد بمفردها أكثر من ٨٠ ألف عراقي، ووصل عدد اللاجئين العراقيين الى نحو ٣ ملايين شخص. بالمقابل بدأت موجة من الهجرة الداخلية القسرية بعد أعمال العنف الطائفي الذي وصل ذروته بين عامي ٢٠٠٧-٢٠٠٨ وهجر حوالي مليون عراقي حسب إحصائيات وزارة الهجرة، التي تؤكد أن العائدين حتى عام ٢٠١٢ من المازحين في الداخل، بلغ أكثر من ٨٠٠ ألف فرد.

نوري المالكي مقتل زعيم تنظيم القاعدة في العراق أبو مصعب الزرقاوي في غارة أميركية. ووصف الرئيس الأميركي جورج بوش مقتل الزرقاوي بأنه "ضربة قوية لتنظيم القاعدة"، واعتبر وزير الدفاع الأميركي دونالد رامسفيلد أن مقتل الزرقاوي "انتصار مهم" لكنه عاد وقال إنه "بالنظر إلى طبيعة الشبكات الإرهابية فإن مقتل الزرقاوي لا يضع رغب أهميته نهاية لكل أعمال العنف".

ومن اقصى صور السنوات العشرة،

أمنيين يفكرون للخبرة" ويرى ان ذلك سبب رئيسي للفشل الأمني. وكان أبرز التحديات الامنية موجة العنف الطائفي والقتل على الهوية التي اندلعت على خلفية تفجيرين تعرضت لها الروضة العسكرية في سامراء عام ٢٠٠٦. وقد تحققت منجزات أمنية مهمة خلال الأعوام العشرة، رغم كل ذلك، ومن أبرزها تأسيس الصنوتات في الانبار وتجميد او محاصرة عمل الميليشيات. وقبل ذلك وفي ٧ حزيران ٢٠٠٦، أعلن رئيس الحكومة

رفضها وتخوفها من إقامة دولة ديمقراطية في محيط عربي تحكمه قيادات ديكتاتورية قبل ان يأتي الربيع العربي ويقطع بعض الرؤساء.

ويرى النائب أن الإرهاب في العراق من نوع خاص وان قواتنا لم تستفد من تجارب الدول التي تعرضت لسيطرة بعض الجماعات المسلحة.

واثل عبد اللطيف وهو عضو في مجلس الحكم المنحل، ينتقد عمليات "دمج بعض الشخصيات الحزبية وتحويلهم الى قادة



قبر صدام في مسقط رأسه بالعوجة.. (المدى برس)

## قوس

■ سعدون محسن ضمّد

## منجل ومكاسب

مشكلة سياسيينا أنهم مطالبون في رؤيتهم عن الواقع، وهذه المثالية إما حزبية أو دينية أو حزبية دينية. ومن هنا يأتي المازق الذي يقعون فيه لحظة تسلمهم المسؤولية، إذ يكتشفون متأخرين أن إدارة شؤون الناس وتلبية حاجاتهم أمر مختلف تماما عن شعارات الحزب أو رؤية الدين.

حدث في نهاية ٢٠٠٦ أن دخلت في مشادات كلامية ونقاشات حادة مع أحد المتدينين، ممن كانوا يرفضون العملية السياسية، جملة وتفصيلاً، بحجة مخالفتها لضرورات الدين وسكّة الشريعة، وكنت، دائماً، أقود النقاش بعيداً عن الدين باعتباره رؤية مثالية، وأخرج صديقي بمشاكل الناس، بالبطالة والفقّر ومشاكل اليتيم والترمّل والسكن وكامل تركّة الخراب التي خلّفها صدام. كنت أقول له: إن أول ما يهتم به الرب هو: إشباع الجائع ثم تأمين مسكنه ثم تأمين وضعه الصحي ثم الأمني، ثم يقرر بعد ذلك أن يحاسبه على أخلاقه والتزاماته الدينية والاجتماعية. لا يُعزل أن ينظر الرب إلى المشرّد الجائع نظرة قاض شديد القسوة بدلاً عن نظرة الأم شديدة الرحمة. الأم التي لا يقلقها شيء أكثر من إشباع حاجات فلذة كبدها!

ما حدث بعد ذلك مثير جداً بالنسبة لي، فقد صارت إحدى الوزارات "حصة" هذا الصديق بعد أن دخلت الجهة التي ينتمي إليها العملية السياسية، فرشح لها أحد مقربيه، الأمر الذي قلب الأدوار بيننا في النقاش، فأصبحت، بحكم عملي، اجلب له البيانات أو الوثائق التي تؤكد تقصيرات "وزيره" والشكوك التي تحوم حول فساده، بينما يطالبني هو بأن تكون انتقاداتي واقعية، وتأخذ بنظر الاعتبار ظروف البلد. أما مثالياته السابقة فقد نسيتها تماماً وخجلت أنا من محاصرته بها.

المغزى أن الرؤية الواقعية تجعل المسؤول على دراية بحجم ما يواجهه من تحديات، من جهة، ومن جهة أهم، على دراية بحجم ما يستطيع معالجته هو من هذه التحديات. ما يجعل تركيزه موجهاً صوب أهداف يعينها، وهي الأهداف التي تقع ضمن قدراته وتنسجم مع تخصصه، فيعمل على تركيز جهوده وجهود مؤسسته عليها، ثم يترك للأخريين من ذوي الاختصاص معالجة القضايا التي تقع ضمن درابتهم ويمنحهم ما يحتاجون من صلاحيات.

لكن ما يحدث على أرض الواقع أن المسؤول يأتي محملاً بصورة المنقذ الديني أو الزعيم التاريخي، الذي يعتقد بأنه مسؤول عن كل شيء، ومقدر له حل جميع المعضلات، ثم يدخل في التفاصيل بشكل تدريجي، وإلى أن يأتي الوقت الذي يعرف خلاله حجمه الحقيقي تكون الدورة الانتخابية على وشك الانتهاء، ويكتشف عندها بأنه محاصر بالألاف من علامات الاستفهام التي لا جواب عليها. طبعاً أنا هنا لا أتحدث عن المسؤول الذي يأتي وعينه على الفساد ومنجّله حاضر لحصاد المكاسب، فهذا المسؤول لا خلاف على قدرته في الوصول إلى كامل أهدافه.

## ٤ لجان نيابية؛ سنوات التغيير غنيمة للسااسة ومعايير مقلوبة في الاقتصاد والشعب يعيل ٥ ملايين أرملة

عكس نواب من ٤ لجان مهمة في البرلمان، تصوراً متشامماً عن حال البلاد في الذكرى العاشرة لسقوط صدام حسين، وتحدثوا بألم عن ضياع فرص كثيرة لتحسين أحوال الشعب، ملقنً باللائمة بشكل أساسي على العلاقة غير الصحيحة بين الحكومة والسلطات التشريعية والرقابية. ويرى النائب المستقل صباح الساعدي في حديث مع "المدى" أن التغيير الذي حصل بعد عام ٢٠٠٣ يبدو أحياناً "سطحياً وعلى مستوى الوجوه فقط"، أما على مستوى الواقع وحياة المواطن فقد أصبحنا نرى "صوراً أسوأ"، لافتاً إلى أن ذلك هو نتيجة "للداء الحكومي السيئ".

□ بغداد / محمد صباح



ويضيف الساعدي أن "التغيير اوجد لنا أحراباً حاكمة متغائمة على السلطة تهتم بشؤونها الخاصة وتأمين مصادر تمويلها وتفاقمها لإمكانيات الدولة" منوهاً إلى أن الدولة أصبحت مجموعة الأحزاب "متصارعة ومتشاكسة بعد تغيب نظام المؤسسات".

ويؤيده إلى أن "هذه الأحزاب تتكون ممن كانوا شركاء الأمس في المعارضة ولباتوا اليوم خصماء في السلطة"، مشيراً إلى أن البرلمان ليس بعيداً عما يدور في الساحة السياسية التي تؤثر بشكل كبير على أدائه.

ويتابع الساعدي حديثه بالقول إن "التغيير اوجد لنا نواباً لا يعرفون ما هي مهامهم وأدوارهم، فضلاً عن حملة شعواء تقودها الحكومة لتسقيط مجلس النواب في نظر الناس". ويوضح "الحكومة تريد خلق فجوة كبيرة للتغطية على فشلها وفسادها بينما مجلس النواب يشرع القوانين والموازنات الضخمة للحكومة".

ويشأن أفة الفساد التي تعاني منها اغلب مؤسسات الدولة خصوصاً بعد تزايد عوائد البترول بعد عام ٢٠٠٣، يؤكد صباح الساعدي وهو عضو لجنة النزاهة النيابية أن الأشخاص وأحزابهم التي رشحتهم لشغل مناصب معينة استغلوا مالها "فهم من يتصلح تبعات ذلك، فضلا على الفساد الذي لا يستطيع تقديم أي شيء". يدورها، تؤكد عضو اللجنة المالية النيابية ماجدة التميمي

أن الاقتصاد العراقي قبل التغيير كان متدهوراً لكنه لا يزال ضحية معايير مقلوبة. وتوضح أن السياسة كانت ولا تزال هي من تؤثر وتسيطر بشكل كبير على الاقتصاد، لافتة إلى أن النظم العالمية تعتمد على الاقتصاد ثم السياسة التي تكون خادمة لاقتصاد. ووردت التميمي لـ "المدى" أن العراق "يسير عكس الدول الحديثة، باعتداده على السياسة في ادارة موارد الحياة

والاقتصاد، بهذه الطريقة لا يمكن أن نخطو خطوة واحدة للامام" مشيرة إلى أن العراق لديه خلل كبير في إدارة المال العام، حيث كان المطلوب أن تذهب ايرادات النفط إلى الاعمار ومن ايرادات الاعمار تتحول للموارد التشغيلية، لكن بعد التغيير نرى أن الأمور تسير بشكل عكسي". واضافت "هناك الكثير من الموازنات السابقة أموالها مجمدة لان التخمين كان غير

دقيق، وبالتالي نسب التنفيذ قليلة وغير جيدة الامر الذي يعطي لنا نتيجة مفادها ان هناك خطأ في التخطيط والتنفيذ، فضلا عن قلة الجودة ووجود مشاريع وهمية". وشددت التميمي على أن "الحل في معالجة هذه المشاكل التي تعرقل الاقتصاد والسياسة، يمكن بيد المواطن في اختياره الشخص المناسب وصندوق الانتخابات على الأيواب". من جهته، اعتبر النائب عن

او على اعراف مناطقيه". ويرى عضو اللجنة القانونية أن الخلافات السياسية عطلت اقرار سبعة قوانين مهمة، وتؤثر أيضاً على صياغة وإقرار القوانين داخل اللجنة والتصويت عليها من قبل البرلمان، ومنها قانون الأحزاب والمحكمة الاتحادية". ونوه الدهلكي إلى أن "للجنة القانونية لم تستطع في الفترة الحالية عقد اجتماع لها بسبب هذه الخلافات"، لافتاً إلى أن الخلاف لا تحتمله القانونية النيابية بل الكتل السياسية التي جاءت بهذه المشاكل".

اما عضو لجنة حقوق الإنسان علي شبر فرأى أن "عمليات التغيير التي حصلت بعد عام ٢٠٠٣ لم يأخذ المواطن بعدها حقه من حقوق الإنسان بسبب الصراعات السياسية والذي اثر على حقوق الإنسان في الصحة والتربية والتعليم والسكن والعمل".

وبين أن "الشعب العراقي يئن بسبب الإهمال الواضح لحقوق الإنسان والحكومة لم تهتم الا بشأنها وأحزابها وكتلها ولا تنظر إلى المواطن، وهناك تراجع كبير في حقوق الإنسان"، لافتاً إلى ان عدد المهيين من المواطنين بعد عام ٢٠٠٣ وصل إلى ١٥ ألف مفقود لا وجود لدليل أو سعي من الحكومة لإعادتهم او البحث عنهم".

ويوضح شبر أن "هناك ٥ ملايين امرة بين أرملة ومطلقة تحتاج إعالة، وهذا الرقم صعب وفق هذا التغيير الذي شهد العراق قبل ١٠ سنوات".

القائمة العراقية رعد الدهلكي في حديث مع "المدى" أن العملية السياسية بنيت الكثير من الأخطاء ولا يوجد فيها شيء جديد أكثر من "حرية رمي الاتهامات" وتبادلها بين السياسيين. وبلغت الدهلكي إلى أن "المرحلة الحالية تتطلب بناء عملية سياسية جديدة وفق اسس مصممة بعناية والاستعانة بكفاءات علمية مهنية وليست موالية لاتجاه طائفي او عرقي

## الانقسام الداخلي يضعف الدبلوماسية العراقية ويضع البلاد على "محك العزلة"

بغداد / إياد التميمي

يكشف المشهد السياسي منذ عام ٢٠٠٣ أن النخب السياسية فشلت من بناء إستراتيجية على مستوى السياسة الخارجية تبعها عن سياسة المحاور المتصادمة، وتخلق نوعاً من الاستقرار الداخلي، وتتوافق على منطلقات في شأن

توصيف بسيط لعلاقات العراقية الخارجية على مدى السنوات العشرة الماضية فإنه اليوم لا يحتفظ بعلاقات جيدة مع محيطه الإقليمي باستثناء سوريا وإيران، وفيما تتعرض إيران إلى عزلة دولية بسبب صراعها مع المجتمع الدولي وهو لا يجعل منها حليفاً دبلوماسياً متيناً، تواجه سوريا احتمالات سقوط نظامها السياسي.

والعلاقة مع تركيا والأردن والسعودية والكويت وباقي الدول الخليجية ليست على ما يرام، في وقت تتعرض العلاقة مع الولايات المتحدة إلى الفتور بعد انسحاب القوات الأميركية من البلاد نهاية عام ٢٠١١، وما تبعها من تباين في وجهات النظر في قضايا تسليح القوات الامنية العراقية، والملف السوري.

ويرى مراقبون ان الحكومات التي تشكلت في البلاد خلال هذه الفترة لم تخلق التوافق المناسب على السياسة الخارجية للبلاد، إذ بدت متباينة ومتضاربة بين حزب وآخر وكتلة سياسية وأخرى، ويردد وزير الخارجية هوشيار زبياري في مناسبات عدة إن "جزءاً كبيراً من فشل سياسة العراق الخارجية هو الانقسام الداخلي حول اسس السياسة الخارجية".

ويقول عضو لجنة العلاقات الخارجية النائب سلمان الجميلي لـ "المدى" أن سياسة العراق الخارجية متخبطة وغير جيدة على مدى السنوات الماضية، معتبراً ان الحكومة تتخذ القرارات بناء على أجندات خارجية وإقليمية وغير قادرة على إنتاج سياسة خارجية مستقلة. ويضيف أن العراق يمر بأسوأ مراحلها في ما يخص ملف العلاقات

مع محيطه والعالم الخارجي، لافتاً إلى ان "العراق ما زال يتأثر بالبعد الإقليمي والتدخلات المستمرة للدول، موضحاً ان الغريب في التدخلات انها أصبحت بشكل علني، وبمعية الحكومة، لكنها عاجزة عن إيقافها".

ويحفل المشهد السياسي بمفارقات عدة حول التباين الداخلي على صعيد القرارات التي تمس السياسة الخارجية، وبرز الأمثلة ما جرى في التعامل مع دول الجوار سوريا والكويت وإيران وتركيا، وغالباً ما تنقسم مواقف الكتل السياسية إزاء التعاطي مع الملفات المتعلقة بهذه الدول.

في المقابل فإن النخب السياسية وبحسب مراقبين فشلت حتى الآن في إيصال رسالة توحى بتوافق خطاب عراقي موحد بشأن التحدي الخارجي، وفشلت أيضاً في تقديم تطمينات كافية للمحيط الإقليمي والعربي بل تحول العراق في أوقات كثيرة إلى ساحة لتصفية الخصومات الإقليمية.

وبعد مرور عشر سنوات على سقوط صدام حسين لا يزال العراق يعاني من ضعف الدبلوماسية الخارجية إلى خضوعها للمحاصرة، وغياب التخطيط الاستراتيجي الخارجي الذي من المفترض أن يكون من صلب عمل وزارة الخارجية التي يعترف وزيرها بان مواقف الكتل السياسية المتباينة إزاء القضايا الخارجية تعيق عمل الوزارة في تنفيذ عملها وخطتها.

ومعلوم إن منصب السفراء العراقيين في الخارج يخضع لنظرية المحاصرة في توزيعها، وتكون هناك حسابات دقيقة لتوزيع السفراء على الكتل السياسية حسب أهميتها وثقل الكتلة على الساحة السياسية.

قمة بغداد ... أرشيف



دعا القوات الأمنية الى التحرر من "أسر السلطة" في التصويت

التيار الديمقراطي؛ الانتخابات المبكرة

مشروطة بحكومة جديدة وذكرى التغيير

مناسبة للتصحيح

بغداد / وائل نعمة

حذر التيار الديمقراطي من خطورة دعوة رئيس الحكومة نوري المالكي إلى إجراء انتخابات نيابية مبكرة، لكنه ابدى استعداده لخوض الانتخابات التشريعية باعتباره "إنهاءً للامنة السياسية المستحكمة والمحاصرة التي شلت مفاصل الدولة خلال عقد من الزمن" مشترطاً ان يجري اقتراع كهذا في ظل حكومة جديدة، في توجه معاكس لرغبات رئيس مجلس الوزراء نوري المالكي.

واستمر التيار الديمقراطي احتفالية اطلاق قائمة "تحالف العدالة والديمقراطية العراقي" في بغداد داعياً الى تصحيح أخطاء الحكم ومغادرة مرحلة الطائفية غنيمة الذكرى العاشرة لسقوط نظام صدام حسين، وناشد منتسبي القوات الامنية الذين سيدلون بأصواتهم في "التصويت الخاص" بعدم الوقوع "أسر الجهات التي قامت بتعريبهم".

ويسعى التيار الديمقراطي لخوض انتخابات مجالس المحافظات في عموم محافظات البلد، متحالفاً مع قوى سياسية معروفة تاريخياً بتوجهاتها الديمقراطية المدني، ويضم الحزب الشيوعي، الحزب الوطني الديمقراطي، الحزب الوطني الديمقراطي الأول، حزب العمل الوطني، حزب الامة العراقية، والعديد من الشخصيات السياسية والاكاديمية والثقافية الديمقراطية.

واعتبر القيادي في الحزب الشيوعي مفيد الجزائري على هامش الحفل، ان ذكرى سقوط نظام صدام مناسبة للتذكير بالأخطاء والأخفاقات التي مرت بها

العملية السياسية خلال الاعام المنصرمة، مبدياً املة في التصحيح عبر الانتخابات بذرثها الاولى على مستوى مجالس المحافظات.

وحذر الجزائري بمناسبة قرب اجراء الانتخابات المحلية في البلاد من خطورة الاستثمار بـ "الفشل الاداري للمحافظات" الذي افرز عزوفا جماهيريا عن المشاركة بالانتخابات، لافتكثيرين أناروا ظهورهم لصناديق الاقتراع بسبب عدم الثقة بالمرشحين السابقين وعهودهم المزيفة".

وانتقد القيادي في التيار الديمقراطي استغلال بعض البسطاء من المواطنين واغراهم بالمال وبالشعارات الطائفية لكسب اصواتهم، متأملاً ان تقوم الشرائح الواعية والمتفكة بالاختيار السليم للتيارات البعيدة عن

دعوات منتسبي القوات الامنية الى التحرر من "الاسر"، وقال موجها كلامه الى عناصرها "انكم احرار، وان من عنبكم لم يمنحكم مكرمة بل ان التبعين حكمكم. وعكس ذلك تحتمله الحكومة في ايجاد حياة كريمة لكم"، وطالب منتسبي القوات الامنية باختيار الأكتفا في الانتخابات "وعدم الخوف من الجهة التي قامت بتعريبهم". وتبدي اطراف سياسية عديدة من استغلال رئيس الحكومة لطبيعة الولاءات داخل المؤسسة العسكرية والامنية، في توجيه اصوات الجند والضباط، ويتهمونهم بممارسة التهريب والترغيب واستغلال مختلف امكانيات الدولة لكي يحصل حزبه على اكبر نسبة من الاصوات في الاقتراع المقرر بعد نحو اسبوعين.



## لدى استقباله كبير مستشاري وزارة الخارجية الأمريكية

## رئيس الإقليم يؤكد على مبدأ الشراكة

□ أربيل / المدى

استقبل مسعود بارزاني رئيس إقليم كردستان، في صلاح الدين، وفد وزارة الخارجية الأمريكية برئاسة "بريت ماك كورك" كبير مستشاري وزير الخارجية الأمريكي. وخلال اللقاء، أطلع الرئيس بارزاني، الوفد بكل صراحة على موقف إقليم كردستان حول الأزمات التي يشهدها العراق وكيفية مشاركة الإقليم في العملية السياسية وأكد على ضرورة العمل بمبدأ الشراكة والتوافق والتوازن في العراق.

كما أشار الرئيس بارزاني على ضرورة اتخاذ خطوات عملية من قبل الحكومة الاتحادية من أجل حل مشاكل العراق.

ومن جانبه، أكد "بريت ماك كورك" بعد عرض وجهة نظره حول الوضع في العراق، على مبدأ الشراكة في العراق كما جاءت في الدستور العراقي واتفاقية أربيل عام 2010.



بارزاني

## مستقبلاً رئيس حزب السلام والديمقراطية التركي

## نجيرفان بارزاني: حلول السلام في تركيا من مصلحة الجميع

□ أربيل / المدى

استقبل نجيرفان بارزاني رئيس مجلس الوزراء في إقليم كردستان، في مكتبه بأربيل صلاح الدين دميرتاش الرئيس المشترك لحزب السلام والديمقراطية (BDP) والوفد المرافق له.

وخلال اللقاء بحث الجانبان آخر التطورات والمستجدات التي توصلت إليها عملية السلام والجهود المبذولة للحلول السلمية للقضية الكردية في تركيا، حيث زار دميرتاش الأربيل الماضي برفقة وفد من حزب (BDP) جزيرة إيمرالي عن طريق رئيس الوزراء حيث التقى عبدالله أوجلان الذي أبلغه تحياته إلى الرئيس مسعود بارزاني رئيس إقليم كردستان.

وأعرب رئيس حزب السلام والديمقراطية بالتناوب عن شكره وتقديره لدعم حكومة إقليم كردستان

والدور الفعال والمستمر لشخص نجيرفان بارزاني في تشجيع تركيا ورئيس وزرائها أردوغان في الاتجاه لحل القضية الكردية في تركيا بشكل سلمي، وجدد دميرتاش أن الأيام المقبلة عندما تتقدم عملية السلام بشكل أفضل، سيكون دور وواجب حكومة إقليم كردستان أكبر في دعم ومساعدة عملية السلام، ودعا دميرتاش نجيرفان بارزاني إلى لعب دور مهم ومثل ما قام به من دور مهم خلال المراحل السابقة وبداية محادثات السلام وتشجيع الطرفين على التفاهم والتوصل إلى حلول مرضية.

كما تحدث صلاح الدين دميرتاش عن أهمية العلاقات الدبلوماسية لحكومة إقليم كردستان، داعياً حكومة الإقليم ورئيس الوزراء إلى الاستفادة من العلاقات الدبلوماسية وخاصة مع الدول الأوروبية والولايات المتحدة



نجيرفان

لخطوات السلام والجهود التي يبذلها الجانبان للسلام والحل السلمي، وجدد موقف حكومة إقليم كردستان الداعم دائماً لعملية السلام، وأبدى استعداد حكومة الإقليم لبذل الجهود ولعب أي دور في مجال التوصل إلى حل سلمي للقضية الكردية في تركيا.

كما جدد رئيس وزراء كردستان أن القضية الكردية في تركيا هي قضية شعب، فوجود أو غياب الأحزاب والأطراف السياسية، فهذه القضية كقضية شعب ويجب معالجتها، وأن الحل الوحيد هو الحل السلمي، وأن الكرد كانوا دائماً ولا يزالون مع الحلول السلمية ومد يد السلام، داعياً في الوقت نفسه إلى الاستفادة من هذه الفرصة والتوصل إلى حلول سلمية لجميع الأطراف، لأن السلام في مصلحة الشعبين الكردي والتركي وأن الحل السلمي يخدم جميع الأطراف.

## صحافة كردستان

■ تنقل صحيفة "وار" اليومية التي تصدر في محافظة دهوك خبر بيع نطق إقليم كردستان لأول مرة في الأسواق العالمية. وتنقل الصحيفة عن شركة سيلك انيرجي الألمانية التي اشترت (30) ألف طن من النفط الخام من نطق إقليم كردستان المستخرج من حقل طق الذي تم إنتاجه من قبل شركة جيل انيرجي للاستثمار. وأوضحت الشركة أن هذه الكمية قد بيعت بمبلغ (22) مليون دولار بحسب أسعار النفط الخام في السوق العالمية، وتتوقع الشركة أن يتم إرسال النفط عن طريق الأنابيب مطلع العام 2014.

■ وتبين صحيفة "حبات" أن منظمة سيمبا الدولية وممثلتها في العراق عقدت اجتماعاً تداولياً مع

رئاسة جامعة صلاح الدين بخصوص عقد مؤتمر دولي خاص بالعلوم الرياضية، وأضافت الصحيفة أن الطرفين اتفقا على إشراك عدد من الجامعات العالمية في المؤتمر الذي ستستضيفه جامعة صلاح الدين حيث من المقرر أن تقوم جامعة نيس انتي بوليس الفرنسية بتبادل الندوات والجلسات الحوارية بين الطرفين من أجل إنجاح جهود المنظمة في إيلاء اهتمام أكبر بهذه العلوم وتطويرها لخدمة جميع مجالات الحياة.

■ أما صحيفة "هاولاتي" فإنها تقول إن المعارضة

## استمرار الحوار بين حزبي السلطة وأطراف المعارضة في الإقليم

□ السليمانية / المدى

زار وفد مشترك للمكتبين السياسيين للاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني، والمؤلف من فاضل ميراني سكرتير المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني وملا بختيار مسؤول الهيئة العاملة للمكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني، زار هذا الوفد المنسق العام لحركة التغيير نوشيروان مصطفى، في مدينة السليمانية. وجرى خلال اللقاء

المشترك، بحث الأوضاع الراهنة في إقليم كردستان والعراق والأجزاء الأخرى من كردستان والمنطقة، وذلك على ضوء معطيات ضرورة البدء بالحوار بين الاتحاد الوطني والديمقراطي الكردستاني مع أطراف المعارضة، وذلك من أجل اتخاذ موقف موحد من قبل جميع الأطراف ومن خلال الحوار الوطني والديمقراطي في ما يتعلق بالقضايا الوطنية والمصرية، وإيجاد الحلول المناسبة لها عن طريق المؤسسات الوطنية، وبالتالي من أجل خلق أجواء مناسبة للانتخابات المقبلة، واستعداد الأطراف

## كردستان تقر اعتبار اليوم عطلة رسمية بمناسبة "تحرير العراق"

□ المدى برس / أربيل

قرر إقليم كردستان العراق، أمس الإثنين، اعتبار اليوم التاسع من نيسان "عطلة رسمية"، وأوضح أنها تأتي بمناسبة "تحرير العراق" وتشمل جميع المؤسسات والدوائر الحكومية في الإقليم، فيما لفت إلى أن العطلة جاءت بموجب قرار من برلمان كردستان.

وقال وزير الثقافة في حكومة إقليم كردستان كاوة محمود في بيان رسمي تسلمت (المدى برس) نسخة منه إنه

"بمناسبة تحرير العراق وبموجب قرار برلمان كردستان تقرر جعل يوم غد الثلاثاء 2013/4/9 عطلة رسمية"، وأوضح أن "العطلة تشمل جميع المؤسسات والدوائر الحكومية في إقليم كردستان".

وكانت الحكومة العراقية تحفل في كل عام في يوم التاسع من شهر نيسان بمناسبة (سقوط نظام صدام) بعد أن جعلته الحكومة العراقية الانتقالية برئاسة إبراهيم الجعفري في عام 2006 عطلة رسمية لكافة مؤسسات الدولة العراقية استناداً إلى أول قرار اتخذته مجلس الحكم في 13 تموز

## إحياء يوم الألغام في دهوك

□ دهوك / عبد الخالق

بالحديث عن تجاربهم المريرة حول هذا الموضوع.

عابد سليمان مسؤول قسم التوعية في مديرية الألغام في دهوك قال " نهدف من وراء إحياء هذه المناسبة إلى توعية المواطنين بالمخاطر التي قد تنجم نتيجة التعامل مع الألغام وخاصة أن هنالك مساحات واسعة من الأراضي التي ما زالت تضم الكثير من الألغام التي قامت السيول والأمطار بنقلها من سفوح الجبال إلى الوديان"

ودعا عابد المواطنين إلى عدم الاقتراب



من مناطق تواجد الألغام، وقال " لقد تم تعليم المناطق التي يتواجد فيها الألغام، وخاصة نحن في فصل الربيع، حيث

يخرج الناس إلى البراري للسفريات والرحلات"

أبو سليمان أحد المواطنين الذين شاركوا في هذه الاحتفالية وتحدث فيها عن تجربته المريرة مع الألغام قال " لقد كنت مع مجموعة من رفاقي وكنا قد خرجنا في سفرة ترفيهية في الجبال القريبة فما أحسست بنفسني عندما وقع قدمي على لغم أرضي الذي انفجر وأدى إلى قطع رجلي اليسرى، لذلك فإنني أدعو الجميع إلى عدم الاقتراب من المناطق البرية التي لم يتم تمشيطها من الألغام"

## التشكيلي زهير حسيب يفتتح معرضاً في أربيل

□ أربيل / المدى

للفنان زهير حسيب والمقيم حالياً في أربيل، سيتم عرض أكثر من أربعين لوحة فنية من آخر أعماله. يشار إلى أن زهير حسيب، من مواليد 1960 من مدينة الحسكة، وحاصل على دبلوم في الفنون الجميلة من جامعة دمشق، و أقام العشرات من المعارض الفنية "الفردية والجماعية" داخل سوريا وخارجها.

### هيئة الإعلام والاتصالات

### كوميسيوني راکه ياندن وکە ياندن

### COMMUNICATIONS AND MEDIA COMMISSION

## إعلان من هيئة الإعلام والاتصالات

## الى تلفزيون المشرق الأرضي

نظراً لجهولية مقر محطتكم ، وأستناداً للصلاحيات المخولة لنا بموجب الأمر ( 65 ) لسنة 2004 تقرر سحب رخصتكم المرقمة ( NCMC TV 41 ) واسترجاع الترددات الممنوحة لكم مع احتفاظ الهيئة بحق المطالبة بكافة المستحقات المالية المترتبة بدمتكم وفق القانون .

WWW.CMC.IQ

Email: enquiries@cmc.iq  
Website: http://www.cmc.iq  
P.O.Box 2044 Jadreiah Baghdad- Iraq  
Fax: 00964-1-7195839

المسيح -حي بابل  
بغداد العراق  
م: 929 ش: 32 منزل 18:  
هاتف: 7180009

# الإعلام

دائرة كاتب عدل الأعظمية

العدد ٦٥٠  
التاريخ ٢٠١٣/٤/٧

### صيغة الأنداز

بما انك مستأجر مني العقار الرقم محلة ٥٠٨ ف٢٢ دار ٢٢/١٢٥ الواقع في شارع فلسطين ببدل ايجار شهري مقدمه (٥٥٠٠٠٠) خمسمائة وخمسون الف دينار عراقي شهرياً وتدفع في بداية كل شهر وان عقد الاجارة معك شفهيأ بالنظر لامتناعك عن تسديد بدلات الاجارة من فترة ٢٠١٢/١٠/١٠ والى يومنا هذا رغم المطالبة المتكررة لذا فاني اذكرك بضرورة تسديد بدلات الاجارة المتأخرة خلال فترة ثمانية ايام من تاريخ تبليغك بهذا الانذار استناداً لأحكام المادة السابعة عشر، الفقرة أ من قانون ايجار العقار الناقد رقم ٨٧ لسنة ١٩٧٩ ويعكسه سوف أضطر أسفلاً لاقامة دعوى تخلية ضدك في محكمة البداية المختصة وخميلك كافة الرسوم والمصارف واتعاب الحاماة.

المنذرا: نزار ابراهيم عودة  
هوية أحوال الأعظمية ٠٠٧٦٨٠٧ - ٠٠٧١٥٨  
سجل ٣٥٧ صحيفة ٧٢٨  
القناة محلة ٥٠٨ ف٢٢ ١٢٥٥

الكاتب العدل

# الديمقراطية تعجز عن توفير السكن للعراقيين . والمسؤولون يفشلون في إنعاش الطاقة الكهربائية

□ بغداد / أميمة الشمري

اختزل العراقيون في الأعوام العشرة التي أعقبت سقوط نظام صدام، معاناتهم بأزمة الطاقة الكهربائية والسكن، فعقد الديمقراطية لم يقنع المواطنين بالعيش في دولة لا تضمن حقوقهم من دون حصة مسؤوليها الذين يفشلون تباعا بتحسين ظروفهم.

وعن أزمة السكن في العراق المتفاقمة منذ عشرة أعوام يشير نائب رئيس لجنة الخدمات والإعمار النيابية جواد الحسناوي إلى أنه "منذ ثمانينات القرن المنصرم لم تبني أي وحدة سكنية، إذ كان هناك تكتم من قبل المسؤولين سابقا بسبب دكتاتورية السلطة، لذلك فإن أزمة السكن كانت موجودة منذ بداية التسعينات، إلا أنها تفاقمت بعد ٢٠٠٣ بشكل كبير". ويذكر الحسناوي في حديثه لـ "المدى"، أن "المدة المحصورة بين الأعوام ٢٠٠٣-٢٠٠٧ لم تكن هناك دولة حقيقية قوية لتمنع التجاوزات التي حصلت في قطاع السكن، لهذا جعلت المسألة مباحة لكل المواطنين الذين يعانون من أزمة السكن، إذ فقدت السيطرة على إحلال النظام". ويلفت الحسناوي إلى أن "الزيادة البشرية الواضحة وعودة المهاجرين إلى الدول الأخرى سابقا، والعشوائيات المنتشرة في عموم البلاد، والتجاوزات بسبب انشطار العوائل كذلك قوا نين النظام السابق الصارمة في التملك، كلها سبب في تفاقم أزمة السكن".

وعد بناء الـ ١٠ آلاف و الـ ١٢ ألف وحدة سكنية في كل سنة لا ينهي الأزمة الحاصلة في السكن بالبلاد.

ويتوقع الحسناوي أن "الأزمة ستبقى قائمة ما دامت لم تكن هناك نقلة في الاستثمار لأن باب الاستثمار موجود لكنه قليل ومتكفي ويطيء، والدليل لم نر مجتمعات أتمكت ووزعت على المواطنين وأن الخطوة الأولى بدأت بمشروع بسمالية الذي يعتبر نقلة نوعية في مجال الاستثمار لكن يحتاج إلى وقت". واعتبر "ما حققته الحكومات المحلية والمركزية في السنوات السابقة بالحوولة في ما يخص قطاع الإسكان الذي لا يتناسب مع عدد السكان".



تزاد بيوت الطين في بغداد سمة العراق ما بعد التغيير.. (أرشيف)

أمام الشركات الأجنبية لدعم هذا القطاع ليسهم في حل أزمة الطاقة التي يعانيها العراق منذ سنوات وللاستفادة من تجارب الآخرين مثل مجلس التعاون العربي ودول الخليج العربي، الاستفادة من تجربة كردستان في حل أزمة الكهرباء، كذلك منح الصلاحيات الواسعة لمجلس المحافظات لتنظيم العقود مع الشركات المستثمرة لأنها الأجدر في إدارة حصتها من الكهرباء".

إلى ذلك رجح الخبير الاقتصادي باسم أنطون تراجع مستوى الطاقة في العراق إلى "تعاقب الوزراء على الوزارة، إذ نكل وزير يأتي للوزارة يلغي إجراءات الوزير الذي سبقه، وبهذا لم تحدد سترراتيجية واضحة في العمل، والفساد المالي والإداري الذي أصبح معلنا أمام الجميع هو السبب الآخر".

ويقول أنطون في حديثه لـ "المدى" إن "الحشد الكبير لقوى العمل داخل الوزارة حمل الوزارة أعباء مالية كبيرة، فضلا عن تنافس الأحزاب على المراكز فيها سبب فقدان مركز القوة بداخلها".

وعد أنطون "صفقات الفساد والتعاقدات الوهمية وعمليات التخريب من قبل الجماعات المسلحة لشبكات الكهرباء كل ذلك أثر على النقل والتوليد للطاقة".

وتعهد رئيس الحكومة نوري المالكي، في (الأول من نيسان ٢٠١٣ الحالي)، بأنه سيبضمن توفير الكهرباء العام ٢٠١٣ الحالي "على مدار الساعة"، مؤكداً أن العراق ما يزال يحتاج إلى "توسيع تعاقداته" مع الشركات العالمية من أجل توفير الطاقة الكهربائية.

ويعاني العراق نقصاً في الطاقة الكهربائية منذ بداية سنة ١٩٩٠، وازدادت ساعات تقنين التيار الكهربائي بعد العام ٢٠٠٣، في بغداد والمحافظات، بسبب قدم الكثير من المحطات إضافة إلى عمليات التخريب التي تعرضت لها المنشآت خلال السنوات الماضية، حيث ازدادت ساعات انقطاع الكهرباء عن المواطنين إلى نحو عشرين ساعة في اليوم الواحد.

وتعد ظاهرة الفساد التحدي الأكبر إلى جانب الأمن، الذي تواجهه الحكومات العراقية منذ انتهاء الحرب الأمريكية على العراق في ٢٠٠٣، وقد بلغت مستويات

عشرة أعوام واعتبرت أن "ما يتم معالجته من أزمات للطاقة الكهربائية لا يرتقي إلى مستوى الطموح". وقال عضو اللجنة قاسم محمد في حديثه لـ "المدى"، إن "العراق صرف مبالغ تقدر بـ ٣٠ مليار دولار لتحسين الطاقة الكهربائية مواطنيها، فضلاً عن الفساد المستشري بدوايرها وعقود من هدر وسوء إدارة الأموال العامة عبر سنوات من الحكم الاستبدادي الذي زاد سوءاً بالعقوبات والحروب". وانتقدت لجنة النفط والطاقة النيابية ترددي الأوضاع الخدمية في العراق منذ

وأوضح أن "الموازنات المرصودة غير كافية لقطاع الإسكان لأن الحاجة كبيرة جدا، وأن صندوق الإسكان الذي خصص له ٣٠٠ مليار دينار مبلغ طفيف لأن بناء ١٠٠ ألف وحدة سكنية تكلف ٧ مليارات دولار".

وكانت منظمة الشفافية الدولية قد انتقدت الأسبوع الماضي ترددي الخدمات في العراق، وأشارت في تقرير لها اطالعت "المدى" على نسخة منه إلى أن "متوسط ما يتلقاه البيت العراقي من طاقة كهربائية هي سبع ساعات فقط يوميا، كما أن الماء الصالح للشرب يعتبر سلعة نادرة في بلد

## حفره الإله البابلي نابو لوالده العظيم مردوخ لتسهيل انتقاله من بورسيبا إلى بابل

# نهر اليهودية يتحول إلى كارثة بيئية على سكان المناطق التي يمر بها

## نص ردن

■ علاء حسن



## "ستوتة" لكل عراقي

بعد انتهاء حرب تحرير الكويت في العام ١٩٩١ قررت الحكومة الكويتية منح مواطنيها سيارة حديثة موديل ذلك العام، وفي العراق حصل المواطن على دجاجة مجمدة وزعت ضمن مفردات البطاقة التموينية، تعبيرا عن اعتراف القيادة بالوقفة الجماهيرية والصمود الشعبي وجرح مخططات "العدوان الثلاثيني" وبين السيارة الحديثة، والدجاجة المجمدة، يتضح الفارق الكبير في تعامل السلطة مع شعبيها وعلاقة الحاكم بالحكوم، القيادة والجماهير.

في مثل هذا اليوم التاسع من نيسان من العام ٢٠٠٣ شهد العراق زلزالاً على المقياس الأميركي، فبعد الإطاحة بالنظام السابق، وصف البعض ذلك اليوم بأنه سيكون منعطفاً تاريخياً سيمهد لإقامة نظام ديمقراطي تعدي، وستحقق "الجماهير إرادتها عبر صناديق الاقتراع في انتخاب قادتها، وانتهاء حكم الحزب الواحد، باعتماد مبدأ التداول السلمي للسلطة في البلاد، قبل أن تظهر تداعيات الزلزال الأميركي على أرض الواقع، هناك من طالب بأن يكون التاسع من نيسان عيداً وطنياً لأنه يوم "تحرير العراق من الديكتاتورية، وأصحاب هذا الرأي لم يستفيدوا من القرار الكويتي في يوم تحريرها بتوزيع سيارات حديثة بين المواطنين، بل قدموا وعوداً كثيرة برسم صورة الغد المشرق للعراقيين، وبعد مرور عشر سنوات على الإطاحة بالنظام السابق والانتقال من نظام شمولي إلى ديمقراطي، لم يحصل عراقي على "ستوتة" في الزمن الديمقراطي، وتحمل أعباء ثقيلة أفزتها الأحداث بعد مرور عشر سنوات على الزلزال الأميركي وما خلفه من مآزير وخراب.

بعد انسحاب القوات الأميركية من العراق نهاية العام ٢٠١١ بموجب اتفاقية أمنية وتعاون ستر اتيجي مشترك بين بغداد وواشنطن، أعلن أصحاب رأي تحرير العراق، أن مقاومتهم الباسلة أجبرت المحتل على الانسحاب، وبصرف النظر عن صحة تلك الاعاءات والمزاعم لم يبادروا بمنح كل عراقي "ستوتة" تعينه على حمل أثقاله وتجاوز السيطرة المنتشرة في العاصمة بغداد وبقية المحافظات، وتوفر له فرصة التنقل السهل للوصول إلى عمله في أسرع وقت ممكن ليسهم في عمليات إعادة البناء والإعمار، ورسم ملاح الغد المشرق.

حلم الحصول على "ستوتة" سيبقي مؤجلاً في بلد يعد من أغنى دول المنطقة، وعلى الرغم من امتلاك الأسرة العراقية سيارة أو أكثر، إلا أن هذا الأمر لم يعد مؤشراً حقيقياً على الرفاهية والغد المشرق، في ظل قطع الطرق والجسور، والشوارع، وفصل المناطق والأحياء بالحوارج الكونكريتية لأسباب أمنية، وهذه الأسباب وغيرها، كانت عاملاً مهماً في انعدام الشهور بحصول تغيير إيجابي بعد الزلزال الأميركي، الذي منح لجهات معينة الاستثمار على السلطة بنظام انتخابي، مازال مثار جدل واعتراض، لأنه سرق الديمقراطية في وضح النهار بعود دستورية ملغومة كتبت بإشراف الجانب الأميركي، ويتوقع من يدعي اليوم أنه كان وراء طرد المحتل من الأراضي العراقية بصولته الجهادية، وحين يحل موعد يوم الغد المشرق سيكون العراقي بانتظار من يمنحه "ستوتة" المدرعة لمواجهة زلزال محتفل.

## □ بابل / المدى برس

قبل أكثر من أربعة آلاف سنة، حفر الإله البابلي (نابو) نهراً لوالده العظيم (مردوخ) لتسهيل انتقاله من بورسيبا إلى بابل، كما تقول ترجمة قريبية للوح أثري عثر عليه قرب آثار بورسيبا، ومع أن التاريخ لم يورد شهادة لأحد رأى المكعب المهيب لإله الحكمة، لكنه روى أن الملوك البابليين كانوا ينتقلون عبر النهر، الذي سُمي باليهودية لاحقاً، لمئات السنوات في مواكب بانخة الغنى.

وبالتأكيد فإن (نابو)، إله الحكمة والكتابة، لم يتوقع أن النهر الذي حفره بيديه "النورانيتين"، سيتحول إلى مكبٍ لنفايات الحلة، ويصل الأمر بأحفاد رعاياه الذين كانوا يجلوونه كابين مردوخ أبي الآلهة" إلى "لعن الساعة التي حفر فيها"، مع أنها ساعة موعلة في القدم. ويقول عماد كاظم، وهو مواطن من سكنة حي الكرامة، وسط الحلة، في حديثه إلى (المدى برس)، إن "نهر اليهودية الذي يتجاوز طوله ١٠ كم تحول إلى كارثة بيئية وصحية حقيقية على سكان المناطق التي يمر بها النهر، إذ أصبح مكباً للنفايات ومسودعاً للمياه الثقيلة إضافة إلى الروائح الكريهة التي تنبعث منه".

ويضيف كاظم "لقد عانينا كثيراً من هذا النهر التاريخي الذي يمتد عمره منذ العهد البابلي بسبب عدم إيجاد الحكومة المحلية حلاً سريعاً لمشكلة هذا النهر بعد مطالباتنا الكثيرة لم نسمع سوى الوعد".

من جانبه، يقول المواطن هلال محمد من حي الجمعية، في حديثه إلى (المدى برس)، إن "النهر أصبح مصدر رعب للسكان، إذ أنهم لا يستطيعون فتح النوافذ وتشغيل مبردات الهواء لأنها تجلب الروائح الكريهة ولا يستطيعون الجلوس في حدائق منازلهم لكثرة البعوض".

**مسؤولون: النهر أصبح مشكلة مستعصية**

يقول قائممقام الحلة، صباح الفتلاوي، في حديثه إلى (المدى برس)، إن "نهر اليهودية يعد من المشاكل



تتاقم مسببة التلوث في نهر اليهودية ببابل.. (المدى برس)

فضلا عن ارتفاع في عنصري الرصاص والكروم ووجود الطفيليات والخمائر والبكتريا أيضا وحوا ليرقات البعوض ومرتع للفئران والسلاحف"، مطالبا بـ "وضع معالجات آنية للحد من انتشار الأمراض والأوبئة".

فيما بلغت مدير مركز البيئة في جامعة بابل، جاسم محمد سلمان، في حديثه إلى (المدى برس)، إن "اللجنة التي شكلها مجلس محافظة بابل ومركز بيئية بابل أحد أعضائها اعتمدت مقترح مد أنابيب ناقلة على طول مجرى الميزل حتى نهايته وأن تنصب محطة معالجة للمياه الثقيلة قبل ارتباطه بميزل (حجي علي)، مبينا أنه "تم الاتفاق على أن

ويبين عبد الكريم أن "قرارات مجلس المحافظة التي صدرت في العام ٢٠١٢ برقم ٤٦ تقضي بالموافقة على إعلان تصميم نهر اليهودية وفق توصيات المجلس لهذا الغرض من أجل تأهيله".

بدوره، يؤكد مدير بيئية بابل، عباس خضير في حديثه إلى (المدى برس)، أن "النهر أصبح خارج المحددات البيئية والصحية وخطراً على صحة الناس لأنه أصبح مكباً للنفايات والكثير من أهالي الأحياء التي أنشئت على جانبيه يرمون المياه الثقيلة فيه".

ويقول خضير إن "بيئية بابل أعدت دراسة علمية أجريت عليه وأخذت عينات منه أكدت على ارتفاع في مادة النتترات،

المستعصية التي تأخرت الحكومة المحلية في وضع الحلول اللازمة لها كون النهر انعكس سلبا على المناطق المحيطة به نتيجة تكسد النفايات على ضفافه، ويوضح الفتلاوي أن "النهر بشكله الحالي تحول إلى مشكلة بيئية وصحية حقيقية لأنه يمر في أكثر الأحياء الحلية في مركز المدينة".

أما نائب رئيس مجلس الصحة والبيئة في مجلس المحافظة، مازن عبد الكريم، فيقول في حديثه إلى (المدى برس)، إن "نهر اليهودية بشكله الحالي يعد كميزل لأن فيه الكثير من الملوثات والأثار الصحية السلبية وليس نهراً ويجب إعادته كنهراً".

الفساد في العراق حدأ أدى بمنظمات دولية متخصصة إلى وضعه من بين البلدان الأكثر فساداً في العالم، إذ نحل العراق في العام ٢٠١٢ المنصرم في المرتبة الثالثة من حيث مستوى الفساد فيه.

وكانت هيئة النزاهة، قد أعلنت في (الرابع من شباط ٢٠١٣)، عن إحالة نحو ستة آلاف متهم بقضايا فساد إلى المحاكم المختصة خلال العام ٢٠١٢ المنصرم، مبيئة أن مبالغ التعااملات التي وقعت فيها ممارسات فساد تجاوزت ترليون دينار.

كما أكدت دراسات أميركية أجريت مؤخراً، أن العراق حقق نمواً هو الأكبر في المنطقة في واردة، بسبب ارتفاع إنتاج النفط الذي يعتبر شريان الحياة للاقتصاد المحلي، لكن المحللين الذين نقلت عنهم الدراسات يقولون إن النمو الاقتصادي الكبير هذا لم ترافقه تحسينات على الأوضاع المعيشية والخدمية بسبب انتشار الفساد.

واعترفت منظمة الشفافية الدولية التي تعنى بمكافحة الفساد في العالم، الخميس (٤ نيسان الحالي)، "عدم حصول أي تقدم" في توفير الخدمات الأساسية للمواطن العراقي على الرغم من مرور عشر سنوات على الغزو الأميركي للبلاد.

وقالت المنظمة، إن "تقرير المفتش العام الأميركي الخاص ببرنامج إعادة إعمار العراق، ستيوارت باوين، وما شابه من قضايا فساد مالي وتحايل، أظهر أن ما مقداره ٨٠٠ مليون دولار كانت تحول بشكل غير قانوني أسويماً خارج العراق".

وجاء في التقرير، أن "أذار الماضي شهد مرور عشر سنوات على بدء احتلال العراق من قبل قوى التحالف، حيث بدت آثار دمار ما بعد الحرب والاحتلال واضحة للعيان بعد انسحاب القوات الأجنبية من العراق".

وكان المفتش الأميركي الخاص، باوين، قد حقق في عمليات فساد امتدت لعشر سنوات تقريبا اشتغلت على أموال أميركية، حيث نشر ذلك مؤخراً في تقرير سباه (روس من العراق)، حيث يقبّس التقرير كلاماً لوزير عراقي سابق، جاء فيه أن "الفساد اليوم أسوأ من أي وقت مضى"، عاداً أنه "يشكل كارثة".

## ناشطون: منظماتنا تهدد نفوذ الحاكم وسطوته

## المجتمع المدني في 10 أعوام تهيمن عليه الأحزاب وتحتكره السلطات



يرى عدد من الناشطين في المجتمع المدني أن الحكومات ما بعد إسقاط النظام احتكرت المجتمع المدني وحاولت الهيمنة عليه من خلال أحزابها، بينما منع النظام السابق إعلان المنظمات وتأسيس الكيانات المدنية، مشيرين إلى أن النشاط المدني في ظل عشرة أعوام يبقى وليداً ولا يضيء ما تنتجته بقية المجتمعات في دول أخرى. وتقول الناشطة النسوية هناء أوداد في حديث لـ "المدى"، إن "المجتمع المدني في العراق لا يزال هتيراً رغم مرور عشرة أعوام، إلا أنه بدأ يؤثر في السياسة العامة للبلد بعد إصراره على صياغة القوانين وخروجها من نافذته مجلس النواب".

□ بغداد / حامد السيد



وأضافت أوداد إن "التاريخ سيسجل لمنظمات المجتمع المدني في العراق وقتها لدعوة السياسيين في عام ٢٠١٠ إلى استئناف جلسات مجلس النواب بعد تعطيل دام لأكثر من ٥ أشهر شهد العراق فيها أزمات اقتصادية وأمنية عديدة". وتابعت "إننا لا نستطيع أن نفصل عقلية الهيمنة في حكم صدام عن الحالة ما بعد سقوطه، فعقلية الدكتاتور واحتكاره لكل شيء لا تزال منتشرة في عقول الناس بعد التغيير، وتجلي ذلك واضحاً من خلال ممارسة الأحزاب السياسية في سطوتها على الحكم"، مشيرة إلى أن "الأحزاب السياسية استنطاعت أن تهيمن وتستخدم المنظمات المدنية كوسيلة لنفوذها والحصول على المال، فبعض الأشخاص العاملين في المجال المدني بدأوا يرشون أنفسهم لانتخابات المحافظات، وهذا أمر غير وارد في أدبيات المجتمع المدني، إذ أنه ينأى بنفسه عن الانخراط لأي سلطة، لأنه يمثل سلطة مدنية مهمتها مراقبة ما تتفذه السلطات الأخرى".

ويقول عماد الشرع مدير علاقات معهد صحافة الحرب والسلام، إنه "بعد عشرة أعوام يشهد الناشطون في المجتمع المدني أن الحاكم في البلاد صار يحتكر المنظمات المدنية في سلطته، من خلال اعترافه بالمنظمة المسجلة في دائرة المنظمات غير الحكومية ويمنع التعامل مع كل منظمة غير مسجلة في الدائرة، وهذه حالة من التقنين للمجتمع المدني وهي غير مقبولة".

وأشار الشرع في حديث لـ "المدى"، إلى أن "هناك منحا مالية تعطى للمنظمات المسجلة حكومياً من قبل البرلمان أو مجلس الوزراء، وهي حالة من الاختزال التي تحول المجتمع المدني إلى آخر حكومي، إذ أن نشاط المنظمات ينبغي أن لا يكون تابعاً للسلطة، وعليه أن يبقى مستقلاً ويضع نفسه في المنتصف تحديداً بين المواطنين ومؤسسات الدولة".

وأضاف إن "تجربة المجتمع المدني وردت إلى العراق بقلب جاهز مع القوات

الأجنبية التي احتلت العراق، وما يعاينه المجتمع المدني هو استنساخ ما يمكن تطبيقه في أوروبا وبأبوابه المنطقية، والمطلوب أن يكون هنالك وعي وقراءة لواقع المنظمات في البلاد وتحديد المسافة بين السلطة والمجتمع المدني. فيما يرى الناشط المدني والصحفي علي السراي أن "بعض الناشطين في مجال المجتمع المدني استطاعوا أن يؤثروا في مسار الأحداث والمطالبة بسقف مقبول للحريات في منغطفات سياسية حساسة، وهؤلاء أصبحوا أغلبية قوة وعدداً".

واعتبر السراي أن "ما يعيق العمل المدني هو العقلية التي يعمل بها الحاكم في العراق، فهو يعتقد أن تعدد مصادر القوة في المجتمع العراقي أصبح يضر بنفوذ وسطوته، وهذا يأتي من طبيعة

الأحزاب الحاكمة التي تتلبس بخوف مزمن من مصادر قوة خارج إطارها". وأشار السراي إلى أن "كل القوانين التي شرعت بعد ٢٠٠٣ هي تعمل ضمن إطار أن تمر كل منظمة مدنية من بوابة السلطة"، لافتاً إلى أن "دائرة تسجيل المنظمات غير الحكومية التي تقوم بمهام تسجيل ومراقبة ومتابعة أفراد المجتمع المدني دلالة واضحة لخوف السلطة بعد التغيير من المنظمات غير الحكومية".

إلى ذلك بين الناشط والصحفي عماد جاسم أن "العديد من المسؤولين يحاولون النيل من المجتمع المدني حين يتهمون المنظمات المدنية بارتكاب الفساد"، لافتاً إلى أن "نسب الفساد في المنظمات المدنية هي أقل بكثير من فساد المسؤولين".

ويذكر جاسم في حديث لـ "المدى"، أن

"ما حصل من اعتقال وتضييق ضد بعض الناشطين في مجال المجتمع المدني فضلاً عن اتهام السلطات للمنظمات المدنية بالفساد يؤكد وجود مخاوف لدى الحكومة من نفوذ التجربة المدنية التي يمكنها تغيير سياساتها تجاه المواطنين".

وأقر مجلس النواب في جلسته الإثنين (٢٥ كانون الثاني ٢٠١٠) قانون منظمات المجتمع المدني الذي ينظم عمل المنظمات فضلاً عن الوضع القانوني لها. ويحتوي القانون على ٣٢ مادة، ويؤكد على أن "المنظمات مسؤولة عن عملها بدون تدخل حكومي"، كما يعطي القانون للمنظمات حق استلام المنح والهبات من المنظمات العالمية لتمويل مشاريعها، وأن "الحكومة غير ملزمة بتقديم مساعدات للمنظمات ما

لم تقتنع بالمشاريع التي تقدمها"، كما يحق للحكومة حسب القانون "مساءلة المنظمات كل عام للكشف عن حساباتها وعن نشاطاتها السنوية". وان "طلب تأسيس المنظمة يقدم لمرة واحدة للحكومة مع ضرورة وجود حساب مصرفي لها".

وحدد القانون "العقوبات في حل المنظمة أو سحب ترخيصها في حال انتهاكها للقوانين العراقية".

وأبدى عدد من منظمات المجتمع المدني اعتراضه على مسودة قانون منظمات المجتمع المدني التي قدمت في أيار ٢٠٠٩، وجاءت الاعتراضات على خلفية وجود فقرات في القانون تتيح لوزارة الدولة لشؤون المجتمع المدني السابقة التدخل في عمل هذه المنظمات مالياً وإدارياً.

## مجرد كلام:

## عدوية الهلالي

## سياسيون (بتاع كله)...

يقال إن الأمثال تضرب ولا تقاس، لكنها حقيقة غالباً حين توضع في حيز التطبيق كما هو الحال مع المثل العراقي (سبع صنائع... والبحت ضايح) الذي ينطبق على الفنان حين يخوض كل أنواع الفنون ليكون فناناً شاملاً فيجد نفسه أخيراً وقد ضيع موهبته الأصلية وضاع معها بخته بعد أن شنته في عدة صنائع... وينطبق المثل أيضاً على الكاتب حين يضع قلمه أو (لابتويته) -تماشياً مع عصر التكنولوجيا- في خدمة صنائع الكتابة المختلفة، فتراه شاعراً وقاصاً وروائياً وموظفاً إدارياً وضيعاً في السياسة والإعلام وما إلى ذلك، وبالتالي لا تراه أصلاً لأن نجمه يخبو غالباً بعد أن يضع بخته بين تلك الصنائع.. وهناك الطبيب الذي تقرأ في لافتته شفاء لكل الأمراض الباطنية والجدية وأمراض الأطفال والشيخوخة والسكري والمفاصل.. وحين تدخل إلى عيادته لا تجد فيها زبائن بعدد زبائن الطبيب المختص لأن الطبيب (بتاع كله) الذي يشفي جميع الأمراض لا وجود له حالياً وربما يوجد مستقبلاً مع تطور الطب، لكن التخصص مطلوب أيضاً لضمان إبداع الطبيب.. أما التنوع فمضيره ضياع البحث حتماً...

بعض السياسيين لا يؤمنون بهذا المثل، فتراهم يؤدون عدة مهام أو مسؤوليات في ذات الوقت لإثبات قدرتهم الفذة على القيادة وكأن القيادة الحقيقية هي الاستحواذ على ألقاب متعددة، كأن يكون الفرد رئيس وزراء وقائداً عاماً للقوات المسلحة ومسؤولاً عن مناصب أمنية مهمة، كالدفاع والداخلية ورئيساً لحزب معروف وذا قاعدة كبيرة ومشرفاً عاماً على بعض الهيئات المستقلة فضلاً عن مواهب ومسؤوليات أخرى ربما يمارسها في الخفاء لا العن خوفاً من عيون الحاقدين أو الحاسدين... وهنا يصبح هذا الفرد (بتاع كله) في عالم السياسة، فيكون مهتماً بضياح بخته في مزاوله الصنائع السبع والغشل في إتقانها كلها، وبالتالي ربما سيكون مضطراً إلى التركيز في واحدة منها وترك الأخرى لمن يستحقها لكثرة ما يوجد من رجال قادرين على إدارة تلك المسؤوليات كلاً حسب اختصاصه... ولكن، هل يملك مثل هذا الفرد نكران الذات الذي يؤهله للتنافس عن مهامه المتعددة أم أن القضية تتعدى كونها صفة نكران الذات التي ينبغي توفرها في رجال السياسة قبل غيرهم إذا كان هدفهم الأسمى هو خدمة شعوبهم وإنقاذها وبناء أوطانهم بعزم كما تعلن عن ذلك دعاياتهم الانتخابية... هي واحدة من اثنتين إن: إما حرص رئيس الوزراء على الوطن وأبنائه إلى درجة تأديته لكل تلك المهام بنفسه خوفاً من فشل الآخرين فيها أو لمعاناة المجتمع السياسي العراقي من شح (الرجال... الرجال) أي الرجال الحقيقيين بأفعالهم وهي مشكلة كبيرة لن تحلها كثرة الكتل السياسية وبعابياتها الانتخابية طالما لا يوجد لدينا سوى رجل واحد يحاول برحس شديد أن يظل في منصة الحكم ليمارس مسؤولياته المتعددة حتى لو فشل فيها كلها فيثبت للعالم وجهة نظره (المخلصة) في الاستحواذ على أكبر عدد من المهام لدرء الفتنة وجنيب الكتل السياسية التنافر من أجل تلك المناصب والتفرغ لنشر الغسيل القذر والتصفيات الجسدية أملاً في الوصول إلى مجالس المحافظات أو قبة البرلمان دون المساس بمسؤوليات الرجل الواحد الذي أثبت لنا أن الأمثال تضرب ولا تقاس وأن بخته مازال رائعا طالما يمارس مهامه بثقة من يلتصق بكرسي القيادة لأن مجتمعه يعاني من شحة (الرجال... الرجال)...

Advertisement  
expression of interest - 2013/39

The Mayoralty of Baghdad invites eligible local & international consultants firms and offices specialized in the preparation of designs & feasibility studies to indicate their interest in the project of (Preparing the requirements for the development of Baghdad entrances) within the allocations for regional development / preparation of studies and tender documents for physical projects in ٢٠١٣.

Interested Firms & Offices have to submit their interest and provide information indicating their qualification to perform the project including description of relevant experience in similar assignments (regional and international) and appropriate skills with financial qualification and the methodology of development according to the attached technical requirements.

Interested Firms & Offices can get the related information & submitting their proposals at the Mayoralty of Baghdad Headquarter near Al-Khilany square /First Floor/ General Contracts Division after submitting an official letter showing the firm or office interest in the project. The proposals should be submitted in closed envelope showing ( the number & name of the project , the firm address , the firm e-mail, the numbers of sign papers within the envelop ) , the proposal should also includes all the official papers that shows the firm eligible (the company establishment authenticate documents from the Iraqi embassy in the country of incorporation as well as the Certificate of incorporation branch in the company registration department in case of foreign company), the technical proposal with all its related paper that shows the firm eligibility, similar projects, C.Vs for the firm staff , financial efficiency & final financial accounts for the last three years. The date of the project conference to answer the interested firms & offices questions shall be held at the design directorate headquarter on Sunday ٢٠١٣/٥/١٩ at ٩ am.

The closure for submission of bids will be on Sunday, ٢٠١٣/٥/٢٦, at ١ pm, company representatives could attend the opening of the tenders on the same day closure.

For any further information you can contact us at :

tasamem@amanatbaghdad.gov.iq  
designs\_bm@yahoo.co.uk  
alukud@amanatbaghdad.gov.iq

## أمانة بغداد

## اعلان رغبة (٢٠١٣/٣٩)

تدعو أمانة بغداد الشركات والمكاتب الاستشارية المحلية والعالمية المتخصصة باعداد دراسات الجدوى الاقتصادية والتصاميم اللازمة لمشروع (اعداد متطلبات تطوير مداخل مدينة بغداد) ضمن تخصيصات (تنمية الأقاليم) اعداد دراسات ووثائق مناقصات المشاريع العمرانية لعام ٢٠١٣.

لغرض ابداء الرغبة في المشاركة بالمشروع على ان تقدم خبرتها والأعمال المماثلة والسيره الذاتية للعاملين والرؤيا الفنية للمشروع ووفق المتطلبات الفنية المرفقة.

فعلى الشركات والمكاتب الاستشارية العالمية الراغبة بالمشاركة مراجعة مقر ديوان امانة بغداد/ الطابق الأول/ قسم العقود العامة قرب ساحة الخلاني لغرض الحصول على المعلومات الأولية وتقديم العروض وذلك بعد تقديم كتاب رسمي يبين رغبة الشركة بالاشتراك في المناقصة.

وتقدم العروض داخل ظرف مغلق ومختوم مسجل عليه (الاسم ورقم المناقصة، عنوان الشركة الكامل والبريد الالكتروني الخاص بها مع تثبيت عدد أوراق العطاء والتوقيع عليها كافة) على ان يحتوي العرض على كافة الوثائق التي توضح أهلية الشركة (وثائق تأسيس الشركة مصادق عليها اصولياً من السفارة العراقية في بلد التأسيس وشهادة تأسيس فرع في دائرة مسجل الشركات ان وجدت في حالة كون الشركة أجنبية) اضافة الى العرض الفني مشفوعاً بكافة المستمسكات الاصولية المصدقة رسمياً والتي تثبت رصانة الشركة مع بيان الأعمال المماثلة التي أجزت من قبلهم وكذلك كادر الشركة العامل واختصاصاتهم (السيره الذاتية) والكفاءة المالية والحسابات الختامية للسنوات الثلاث السابقة.

وسيكون موعد انعقاد المؤتمر الخاص بالاجابة على استفسارات الراغبين بالمشاركة في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم (الأحد) الموافق ٢٠١٣/٥/١٩ في دائرة التصاميم ويكون آخر موعد لتقديم العطاءات لغاية الساعة الواحدة ظهراً من يوم (الأحد) المصادف ٢٠١٣/٥/٢٦ ويمكن للشركات المشاركة او مثليهم الحضور لفتح العطاءات في نفس يوم الغلق.

ولأية استفسارات او معلومات تتم المراسلة على عنوان البريد الالكتروني لدائرة التصاميم وقسم العقود العامة:-

EMAIL:tasamem@amanatbaghdad.gov.iq

EMAIL:designs\_bm@yahoo.co.uk

EMAIL:alukud@amanatbaghdad.gov.iq

## أمانة بغداد

## في الحدث

حازم مبيضين



## هل يعود خاتمي رئيساً؟

رغم عدم إعلانه قبول الترشيح لموقع رئيس الجمهورية الإيرانية، وربطه ذلك بإطلاق السلطات جميع المعتقلين والمحترزين السياسيين، والتعهد بإجراء انتخابات حرة ونزيهة، فإن مجموعة من التنظيمات الشبابية، القريبة من التيار الإصلاحية، شرعت في تنظيم حملات ترويجية للحملة الانتخابية للرئيس الإصلاحي السابق محمد خاتمي، تحت عنوان شمس صباح الأمل، وستبدأ حملتها بشعارين أساسيين، هما الأمل والنجاح، وحث خاتمي على التراجع عن مواقفه، الرافضة للمشاركة في الانتخابات الرئاسية المقبلة إلا بشروط.

معروف أن من تبقى من رموز الإصلاح البارزين، أجمعوا على دعم ترشيح خاتمي في الانتخابات الرئاسية المقبلة، إن هو وافق على الفكرة، وأيدوه في اشتراطاته، المتمثلة بإطلاق سراح جميع السجناء السياسيين، بمن فيهم الزعيم الإصلاحي مير حسين موسوي ومهدي كرويبي، وضمان نزاهة الانتخابات، وذلك ضمن الدعوة إلى مصالحة وطنية شاملة، وإغلاق ملف أزمة الانتخابات الرئاسية السابقة، المثيرة للجدل، وإلا فإن مقاطعة الانتخابات الرئاسية، هي خيار الإصلاحيين الأول.

يكتسب ترشيح خاتمي أهميته، مما يقلل عن موافقة خامنئي التي باتت شبه مؤكدة، بعد انتقاد المحافظين للرئيس الحالي، بسبب سياساته وعقب سلوكياته في تشجيع جازاة الرئيس الغزوي هوجو تشايفز، وتصريحاته التي قال فيها إن تشايفز سيعود مع المسيح، واتهامه بأنه بات أحد أعداء الفتنة القادمة لإيران، بسبب تصريحاته المتتالية عن أن الربيع الإيراني قادم لا محالة، في حين يفرج بلامبالاة على المشاكل الاقتصادية والسياسية، التي يبرز تحت وطأتها المواطن الإيراني.

موافقة خامنئي إن حصلت، لم تأت من فراغ، فقد تلقى خاتمي رسالة وقعا حوالي التسعين شخصية إصلاحية تدعو للترشيح، بوصفه حلاً للوضع الراهن، وطالبوه بتشكيل حكومة تؤمن السلام والتقدم والرفاه والصدقية الدولية، وهم بذلك يدبنون النظام قبل حكومة نجاد، ما سيشكل تحدياً مباشراً للرشد، إن قبل به، فإنه سيتعامل مع الرئيس خاتمي الغزوي هوجو تشايفز، فإن كل الاحتمالات واردة، بما فيها انتفاضة، تلحق إيران بقطار الربيع العربي.

أحمدني نجاد، الواقع من عدم عونه للصدر الرئاسي، بعد رفض المحافظين له، يناور للانضمام إلى الإصلاحيين، وقد رحب بمشروعهم الذي قدمته مجموعة تضم 46 من الاقتصاديين والخبراء والسياسيين والمثقفين، وهو يقوم على قاعدة أساسية لتحرير الشعب من المشكلات الاقتصادية والسياسية والثقافية، على أساس الحرية والعدالة والحقوق المدنية، وسيتم تطويره لاحقاً، ليكون جزءاً من برنامج خاتمي السياسي.

تحظى مساعي إقناع خاتمي بتأييد طيف واسع في المجتمع الإيراني، مع توقع 17 تنظيمًا إصلاحياً طلباً لخاتمي للترشيح، ليس من بينها جبهة المشاركة ومنظمة مجاهدي الثورة الإسلامية، وهما فصيلان رئيسيان، يقبع معظم قياداتهما في سجون النظام منذ الانتخابات الرئاسية السابقة، لكن ذلك لا ينفى الصعوبات، التي تواجه الإصلاحيين بشأن الانتخابات، بعد عمليات القمع التي تلت الانتخابات السابقة، واستمرار فرض الإقامة الجبرية على موسوي وكرويبي، وعد كبير من قادة الأحزاب الإصلاحية، رغم أن لديهم مشروعاً لإقناع البلد، كما يؤكد السيد خاتمي.

متوقع أن يكون لعودة خاتمي إلى الموقع الرئاسي، أثر إيجابي على العلاقات مع اللود العربية، التي تتسم علاقتها بظهران حالياً، بالفتور والعداء، وتجربته السابقة في الحكم تؤثر إلى ذلك، كما يتوقع أن تشهد تقدماً في المفاوضات مع الغرب حول الملف النووي، والأثر أهمية أنها قد تشهد انعطافاً في العلاقة مع النظام السوري، إن لم تحسم الأمور قبل تسلمه موقعه، وليس هناك دليل على أن تيار المحافظين سيسلم بسهولة، وستكون المعركة الانتخابية حامية وفاصلة.



مؤيدي حركة ٦ أبريل خلال مظاهرة بمناسبة ذكرى تأسيس الحركة في القاهرة (ا.ف.ب)

## توتر في مصر على خلفية أعمال عنف طائفية دامية

القاهرة/ أ. ف. ب.

الجمعة شمال القاهرة.

وأخذت مراسم التشييع طابعاً سياسياً حين هتف المشاركون فيها بشعارات مناهضة لحكم الإسلاميين ونقلت هذه المشاهد مباشرة عبر التلفزيون. وقال العديد من المشاركين إنه تمت مهاجمتهم بعد خروج الموكب الجنائزي من الكنيسة. وتلت ذلك حالة من الفوضى واحتمى الكثير من الأقباط داخل الكاتدرائية في حين كانت الشرطة تطلق قنابل الغاز المسيل للدموع عليها.

وإلى جانب الشرطيين كان هناك مدنيون يبدو أنهم من سكان حي العباسية، تبادلوا رمي مقذوفات مع أقباط عبر سور الكاتدرائية. وقال أحد السكان "هؤلاء أقباط، هنا أنتم في الصف المسلم".

وقال كثير من الأقباط أنهم صدموا للهجوم على الكاتدرائية مقر البابا وأحد أهم المراكز الدينية للطائفة. وقتل شخصان (أحدهما قبطي في الثلاثين من العمر والثاني لم تعرف هويته بعد) وأصيب ٨٩

أخرون بجروح في أعمال العنف، وحسب وزارة الصحة. وزار وزير الداخلية محمد إبراهيم المكان ليلا، وأعدت وزارة الداخلية في وقت سابق أن مشاركين في التشييع أضرارا بسيارات لدى خروجهم من الكنيسة وأن ذلك أدى إلى صدامات مع سكان الحي. وتأتي هذه الأحداث في مناخ شديد التوتر في مصر بسبب الانقسام العميق بين أنصار مرسى وخصوصاً الإخوان المسلمين، وأنصار المعارضة أدى إلى العديد من المواجهات العنيفة.

كما تشهد البلاد أزمة اقتصادية شديدة واضرابات متعددة. ويزيد ارتفاع نسبة التضخم وتدرج العملة الوطنية ونقص بعض المواد مثل الديزل، من الغضب الاجتماعي.

ويشكل الأقباط ما بين 6% و10% من المصريين البالغ عددهم ٨٤ مليوناً وهم أكبر طائفة مسيحية في الشرق الأوسط. وتقع بين الصين والأخر صدامات طائفية بين المسلمين والمسيحيين في مصر في الغالب نتيجة عراك بين جيران أو قصص حب

محظورة أو بناء كنائس جديدة.

ومنذ إسقاط حسني مبارك في شباط/فبراير ٢٠١١ أدت هذه الصدامات إلى مقتل نحو خمسين مسيحياً والعديد من المسلمين. وزاد وصول إسلامي إلى منصب الرئاسة في مصر من شعور الأقباط بانعدام الأمن والتهميش. وكان مرسى قد وعد بان يكون "رئيس كل المصريين" لكن معارضيه يتهمونه بالتصرف كـ "ممثل للإخوان المسلمين". وانلعت أعمال العنف مساء الجمعة في منطقة الخصوص الفقيرة بمحافظة القليوبية شمال القاهرة وذلك بعد أن نهر خمسيني أطفالاً كانوا يرسمون صليباً معقوفاً على أحد المساجد وشمتم المسيحيين. وأدى الأمر إلى تبادل إطلاق نار بالأسلحة الآلية بين مسلمين وأقباط، بحسب أجهزة الأمن. وعبرت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاترين اشتون التي تزور مصر، مساء الأحد عن قلقها الشديد "إثر هذه المواجهات ودعت إلى ضبط النفس".

## كي مون: محققو الأسلحة الكيماوية بسوريا جاهزون

نيويورك/ CNN

استعداداً للانتقال إلى سوريا، داعياً دمشق إلى تمكين المفتشين من بدء عملهم. وقال كي مون، في مؤتمر صحفي عقده بمدينة لاهاي الاثنين، إن الفريق الدولي مستعد للتوجه إلى سوريا خلال ٢٤ ساعة، وذلك بعد اجتماع عقده مع رئيس الهيئة العالمية لرقابة الأسلحة الكيماوية.

ولفت كي مون إلى ضرورة التحقيق في كل "المزاعم الجدية" حول استخدام الأسلحة الكيماوية بسوريا، في إشارة منه إلى قضية أثارها التوتر بين روسيا والولايات المتحدة، إذ تصر موسكو على حصر التحقيق بحدوثه وقعت قرب حلب، ويتهم النظام المعارضة بالوقوف خلفها،

بينما تريد دول الغرب توسيع التحقيق ليشمل حوادث أخرى. ويتكون الفريق من ١٥ خبيراً باختصاصات مختلفة، وقد عين كي مون السويدي أوكا سيلستروم رئيساً للبعثة في نهاية مارس/آذار الماضي. وبحسب الأمم المتحدة، فإن سيلستروم يشغل حالياً منصب مدير المشاريع بمعهد بنزع أسلحة الدمار الشامل بالعراق.

## ابنة البقال التي غيرت العالم

في الثالث عشر من أكتوبر/تشرين الأول عام ١٩٢٥، ولدت مارغريت هيلدا تاتشر في مدينة غرانام بمقاطعة لينكونشاير. وكان لوالدها ألفريد روبرتسون، الذي حصل على عضوية حزب المحافظين البريطاني وعضوية المجلس المحلي، تأثير كبير على حياتها وعلى السياسات التي كانت تنتهجها في ما بعد. والتقت تاتشر عام ١٩٤٣ بكلية سومرفي بجامعة أكسفورد لتتخصص في علم الكيمياء، وأصبحت ثالث سيدة تشغل منصب رئيس جمعية المحافظين بجامعة أكسفورد.

وبعد تخرجها، عملت تاتشر في قطاع البحث الكيميائي في مجال الصناعات البلاستيكية، كما التحقت أيضاً بالمنظمة المحلية التابعة لحزب المحافظين، وتزوجت من رجل الأعمال دينيس تاتشر عام ١٩٥١. وكانت تاتشر واحدة من أبرز الشخصيات السياسية وأكثرها تأثيراً في القرن العشرين.

بدأت تاتشر سيرتها المهنية باحثة في الكيمياء

فقد كان لإرثها السياسي تأثير جذري على سياسات من خلفها في هذا المنصب، سواء من حزب المحافظين أو من حزب العمال. وكان أسلوبها المتشدد الذي عرف أحياناً بالواجهة هو السمة المميزة للأحد عشر عاماً التي قضتها في مقر رئاسة الوزراء البريطاني ١٠ داوينغ ستريت.

وفي حديثها عن والدها ذات مرة، قالت تاتشر: "يرجع الفضل بالطبع إلى أبي في كل شيء. لقد عمل على تنشئتي وغرس لدي كل القيم التي أؤمن بها الآن." إلا أن مواقفها السياسية وأسلوبها في الإدارة في الفترة الأخيرة من توليها هذا المنصب جعلت منها شخصية سياسية يدور حولها الجدل، مما نتج عنه في النهاية حدوث اختلافات داخل حزبها، إضافة إلى انعكاس ذلك على الرأي العام البريطاني.

## مناصب سياسية

في عام ١٩٥٩، انتخبت تاتشر لتكون عضوة في البرلمان البريطاني لحزب المحافظين عن مقاطعة فينتشلي. كما شغلت منصب وزير التعليم عام ١٩٧٠ تحت رئاسة رئيس الوزراء البريطاني الأسبق تيد هيث. إلا أن عدم التزام هيث بالسياسات الاقتصادية لحزب المحافظين، دفع تاتشر لأن تنافسه على زعامة الحزب وترشح الرهان عام ١٩٧٥. وبين عامي ١٩٧٩ و ١٩٩٠، فازت تاتشر في الانتخابات بثلاث فترات متتالية لتصبح أول سيدة بريطانية تتقلد منصب رئيس وزراء بريطانيا. واهتمت في فترة رئاستها لمجلس الوزراء البريطاني بإحداث إصلاحات في



النظام المالي للدولة، إذ عملت على تقليص دور الدولة ودعم السوق الحرة في البلاد. ودخلت إلى 10 داوونغ ستريت رئيسة للوزراء عام 1979

كما كان تصحيح معدل التضخم هدفاً من أهداف حكومتها، التي سرعان ما اتخذت تدابير مالية تضمنت زيادة في معدلات الضرائب وخفضاً في معدلات الإنفاق. وشهدت تلك الفترة تحقيق الألاف من البريطانيين المكاسب على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي، حيث استطاع عدد كبير منهم أن يحصل على أسهم في الصناعات التي جرت خصصتها مثل شركتي "بريتيش غاز" و"بي تي". ومع بدايات عام ١٩٨٢، بدأ الاقتصاد البريطاني في التعافي، إلا أنه وفي نفس العام، اتخذت تاتشر قراراً بالواجهة مع الأرجنتين في حرب جزر فوكلاند الخاضعة للإدارة البريطانية والواقعة في جنوب المحيط الأطلسي. وكانت كلتا الدولتين تسعيان لفرض سيادتهما على هذه الجزر. إلا

## وفاة مارغريت تاتشر أول واشهر رئيسة وزراء بريطانيا

لندن/ أ. ف. ب.



أعلن مارك وكارول تاتشر عن وفاة والدتها رئيسة وزراء بريطانيا السابقة، مارغريت تاتشر، بسكتة دماغية.

وتولت تاتشر رئاسة وزراء بريطانيا عن حزب المحافظين من عام ١٩٧٩ إلى عام ١٩٩٠، كأول امرأة تتولى هذا المنصب في بلادها. وسبق لتاتشر أن انتخبت نائبة في البرلمان عن دائرة فينتشلي، شمالي لندن عام ١٩٥٩، ثم تولت وزارة التربية، واشتهرت بلقب المرأة الحديدية. ويقول مراسلنا للشؤون السياسية إن تاتشر كسرت التوافق الذي اتسمت به الساحة السياسية البريطانية، بعد الحرب العالمية الثانية، وانتهجت سياسات اقتصادية راديكالية، بينها الخصخصة والحد من نفوذ النقابات العمالية، وهو ما جعلها شخصية محبوبة جداً من بعض القطاعات، فيما بغضتها قطاعات أخرى بغضاً شديداً، ووصف ديفيد كامبرون رئيس الوزراء البريطاني تاتشر بأنها زعيمة عظيمة فقدتها بريطانيا. وقال إن تاتشر كانت أيضاً رئيسة وزراء عظيمة. وقال القصر الملكي في بيان له إن الملكة حزينة جداً لوفاة البارونة مارغريت تاتشر، مضيفاً أن "جلالتها ستوجه رسالة لعائلة الفقيدة"

إن القيادة الأرجنتينية استسلمت في نهاية الأمر لمطلب البريطانيين في يونيو/حزيران من نفس السنة. وقد شهدت فترة رئاستها لمجلس الوزراء عدداً من أحداث الشغب والإضراب العمالي إذ انلعت الاشتباكات بين قوات الشرطة والمحتجين من عمال المناجم بعد أن رفضت حكومة تاتشر تعديل برامج مجلس الفحم الحجري القومي التي تعنى بإغلاق المناجم. إلا أن عمال المناجم تخلوا بعد عام كامل عن هذا الإضراب.

## إيرلندا الشمالية

وفي أيرلندا الشمالية، واجهت تاتشر المضربين عن الطعام من أفراد الجيش الجمهوري الأيرلندي بموقف حازم، إلا أن موقفها المتشدد ذلك كان سبباً في إثارة موجة من السطو حتى في أوساط المعتدلين والنقاد ممن قالوا إن ذلك قد تسبب في دفع العديد من شباب الكاثوليك نحو العنف.

## وواصلت حضور جلسات مجلس اللوردات

ففي عام ١٩٨٤، نجحت تاتشر بأعجوبة من محاولة اغتيالها بقنبلة موقوتة كان أحد أفراد الجيش الجمهوري الأيرلندي قد زرعها في مبنى الفندق، وانفجرت أثناء حضورها مؤتمر حزب المحافظين في فندق غراند هوتيل بمدينة برايتن البريطانية. أما سياستها الخارجية فكانت تهدف إلى بناء واجهة بريطانية في الخارج، وهو أمر كان قد تأثر بالسياسات التي تنتهجها الحكومة تحت إدارة حزب العمال من قبل، وكانت علاقة تاتشر بالرئيس الأمريكي رونالد ريغان قوية جداً، حيث اشتركت الاثنان معا في تبني عدد من الرؤى الاقتصادية وتطبيقها.

## كما أيدت سياسات الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف.

وفي الفترة الأخيرة من رئاستها لمجلس الوزراء ومع تصاعد حالة الاستياء وتزايد حدة المعارضة بين أعضاء البرلمان حتى من حزب المحافظين إزاء السياسات المالية التي تنتهجها، تقدمت تاتشر باستقالتها عام ١٩٩٠ بعد تأكد ما من عدم قدرتها على الفوز بانتخابات زعامة حزب المحافظين، لتستمر في مجلس العموم حتى سنة ١٩٩٢. وقد منحت تاتشر لقب "بارونة كيتستين" بمقاطعة لينكونشاير، الأمر الذي منحها عضوية مجلس اللوردات.

## ابرز مباريات اليوم

المباراة	الوقت	المباراة	الوقت
غالطة سراي	21:45	ريال مدريد	21:45
بوروسيا دورتموند	21:45	ملفا	18:40
الريان	18:40	العين	
الرمثا	18:00	الشرطة	
الانصار	18:00	اهلي تعز	
فنجاء	18:15	أربيل	

# أربيل يبحث عن بطاقة التأهل الآسيوية في مباراة فنجاء العماني

□ بغداد / حيدر مدلول

يبحث فريق أربيل حامل لقب دوري النخبة للموسم الماضي عن بطاقة التأهل للدور الثاني من بطولة كأس الاتحاد الآسيوي ٢٠١٣ عندما يواجه فريق فنجاء العماني في الساعة السادسة والربع من مساء اليوم الثلاثاء على ملعب نادي السيب الرياضي بالعاصمة العمانية مسقط ضمن منافسات الجولة الرابعة من الدور الاول للمجموعة الثانية التي تضم الى جانبيها فريق الانصار اللبناني و اهلي تعز اليمني .

يتصدر فريق أربيل ترتيب فرق المجموعة الثانية برصيد ٩ نقاط من فوزه من ثلاث مباريات على التوالي الاولى على فريق اهلي تعز اليمني (٤-٠) و الانصار اللبناني (٢-٠) و فنجاء العماني (١-٠) في حين يحتل فريق فنجاء العماني المركز الثاني برصيد ٦ نقاط من فوزه في مباراتين الاولى على فريق الانصار اللبناني (٤-٠) وعلى اهلي تعز اليمني (٢-٠) فيما تعرض الى خسارة امام اربيل (١-٠) .

وقال نائب رئيس الهيئة الادارية لنادي اربيل الرياضي عبد الخالق مسعود في تصريح لـ(المدى): ان لاعبي الفريق يتطلعون الى تحقيق فوز رابع في منافسات هذه المجموعة على حساب فريق فنجاء العماني لتأكيد صدارتهم وخطف بطاقة التأهل الاولى الى دور ١٦ من النسخة الحالية لبطولة كأس الاتحاد الآسيوي للموسم الحالي ٢٠١٢-٢٠١٣ برغم صعوبة المباراة لكون الفريق العماني يتطرح هو الآخر الى تعويض الخسارة التي مُني بها على ملعب فرانسو حريزي الاربعاء الماضي والعودة من جديد للمنافسة على مركز الصدارة الذي فقدته لصالح فريق اربيل في الجولة الماضية معتمداً على جماهيره الكبيرة التي ستقف وراءه على ملعب نادي السيب الرياضي فضلاً عن كونه يلعب على أرضه وكذلك الاجواء التي تقام عليها المباراة والتي تتميز بارتفاع درجات الحرارة والرطوبة العالية الا ان اصرار



أربيل يطمح لمواصلة المشوار نحو الصدارة النهائية

الجدير بالذكر ان الكرواتي رادان مدرب فريق اربيل لكرة القدم اختار ٢١ لاعبا لخوض مباراة فنجاء العماني وهم : سرهنك محسن وجمال حسن ونيرمان خضر ونبيل صباح و هلكورد ملا محمد وميران خسرو وديار رحمن وسعد عبد الامير وعلي فاضل وميران كريم وامجد راضي ومهدي كريم و هيلدي سيامند وحيدر قهرمان ولؤي صباح ومصطفى محمد والمحترف اليوسني الكسندر كوسرج والسوري نديم الصباغ و الأوغندي ايفان بوكينا وكوسرت باييز وبارزان شيرزاد .

وتقوم قناة الجزيرة الرياضية (١+) بنقل مباراة اليوم بين اربيل وفنجا العماني في الساعة السادسة والربع من مساء اليوم نقلا مباشرا بصوت الزميل العلق العماني لحدان الفيحاني فضلا عن اقامة ستوديو تحليلي يشارك فيه نجما الكرة العراقية السابقان مجبل فرطوس واحمد راضي .

في المباراة الماضية التي جمعت الفريقين بعد المراجعة السريعة لشريط المباراة وتم فيها تأشير نقاط الخلل والقوة الموجودة التي يعتمد عليها مدرب فنجا، المغربي شام الجودان وكذلك معالجة الفرص الكثيرة التي تسابق اللاعبون على اهدارها امام مرمرى الفريق العماني من اجل تداركها بصورة

بلقب النسخة الحالية والمتواجدة في بقية الجامعات الأخرى . وأضاف: ان المدرب الكرواتي رادان عمل خلال الوحدات التدريبية الاخيرة التي اجراها على ملعب فرانسو حريزي و ملعب السيب الذي سيحتضن المباراة مساء اليوم على تصحيح الاخطاء التي وقع بها اللاعبون

وعزيمة لاعبيها بضرورة خطف ثلاث نقاط تزيد من غلة رصيدهم و البالغ حاليا ٩ نقاط وخاصة ان الروح المعنوية مرتفعة لديهم بعد المستويات الرفيعة التي قدموها في المباريات الثلاث الماضية امام الفرق المنافسة لنا في المجموعة بشكل جعلتهم يدقون ناقوس الخطر امام الفرق التي تم ترشيحها للظفر

# منتخب الناشئين يواجه نظيره الإماراتي ودياً

□ بغداد / المدى

يحتضن ملعب نادي الاهلي في مدينة دبي الاماراتية المباراة الودية الاولى التي سيخوضها منتخب الناشئين لكرة القدم امام نظيره الاماراتي في اطار استعداداتهم للمشاركة في نهائيات كأس العالم تحت سن ١٧ عاما التي ستقام في دولة الامارات العربية المتحدة خلال الفترة من ١٧ تشرين الاول ولغاية ٨ تشرين الثاني المقبلين . وقال طارق احمد امين سر الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم في تصريح لـ(المدى): ان مدرب منتخب

الناشئين موفق حسين يسعى الى تجريب عدد من اللاعبين الجدد الذين تم استدعائهم مؤخرا من قبله في هذه المباراة الودية امام المنتخب الاماراتي من اجل الوقوف على مستوياتهم الحقيقية واختيار الافضل منهم الى التشكيلة التي خاضت منافسات كأس آسيا للناشئين التي اقيمت العام الماضي في العاصمة الإيرانية طهران ولتعويض اللاعبين الذين لم تستخ لهم الفرصة للسفر مع الوفد نتيجة لارتباطهم بمباريات رسمية مع الاندية التي يلعبون في صفوفها في الوقت الحاضر ضمن دوري النخبة موضحا ان المنتخبين سيخوضان مباراة ثانية

بينهما على الملعب ذاته بعد غد الخميس قبل العودة في اليوم التالي الى العاصمة بغداد مشيرا الى ان اتحاد الكرة وافق على هاتين المباراتين بعد التشاور مع المدرب موفق حسين الذي يسعى الى خوض مباريات ودية تدريبية فضلا عن اقامة مسكرات تدريبية داخلية وخارجية من اجل وصول لاعبيه الى درجة الجاهزية الكاملة لخوض منافسات كأس العالم للناشئين والدفاع عن سمعة الكرة العراقية في هذا المحفل التي يتأهل فيها العراق لأول مرة بعد ان استطاع ان يجزأ احدى بطاقات المشاركة في هذه النسخة من المونديال الى جانب منتخبات

اوزبكستان وكوريا الشمالية واليابان عن القارة الآسيوية . الجدير بالذكر ان المدرب موفق حسين اختار ٢٣ لاعبا لخوض وديتي الامارات وهم : ياسر عمار ومصطفى محمد ومحمد كريم ومحمد سلام ومحمد خزعل وعلي عصام وفهد كريم وعلي عبد الحسين وحمدالله صبري وحيدر محمد وجاسم محمد وحسين فاضل وبشار عبدالرضا وامجد عطوان وامجد كريم واحمد ناظم واحمد ماجد واحمد رسن وسلمان علي واحمد عبدالعباس وسامر ماجد وشيركو كريم وعلي صالح .

# السلة ببطولة آسيا للمنتخبات في قطر

□ بغداد / المدى

عقد اتحاد كرة السلة المركزي اجتماعا مهما بمقره في المركز التدريبي تناول مناقشة عدد من القضايا المهمة المطروحة على جدول اعماله واتخذ ازاءها بعض القرارات التي تمه و اقع اللعبة ، كما اصدر عددا من العقوبات بحق بعض الاندية واداريها . ووافق الاتحاد خلال الاجتماع الذي حضره اغلب اعضائه على المشاركة في بطولة اسيا للمنتخبات الوطنية للرجال التي تضيفها قطر خلال المدة من ١٤ - ١٧ حزيران المقبل ، وايضا المشاركة في الفعالية ذاتها لبطولة اسيا للشباب والشابات التي تضيفها تايلاند خلال المدة من ٢١ - ٢٥ حزيران المقبل وتقرر ايضا عدم جواز الجمع بين اللعب والتدريب والتحكيم والعمل في ادارات الاندية ولجميع البطولات التي ينظمها الاتحاد في عموم مناطق العراق .

واصدر الاتحاد حزمة من العقوبات بحق عدد من الاندية واداريها ، اذ حرم نادي زاخو من خوض مباراته المقبلة امام التضامن النجفي على أرضه وبين جمهوره مع غرامة مالية قدرها ٣ ملايين دينار على خلفية الاحداث التي رافقت مباراة زاخو ودهوك ضمن الجولة السابعة من المرحلة الثانية للدوري ونتيجة

لتصرفات مشجعيه غير الرياضية ، كما تم حرمان مدير فريق دهوك محمد حاجي ومساعد مدير فريق دهوك خطاب عمر ومحمد فاضل من مرافقة فريقهم مباراة واحدة وذلك لقيامهم بتصرفات بعيدة عن الروح والخلق الرياضي اتجاها المشرفين وحكام مباراة دهوك وزاخو .

ووافق المجتمعون على طلب نادي الحلة الخاص باجراء مباراتهم المقبلة مع الشرطة ضمن الجولة التاسعة والاخيرة من الدوري في قاعة المرجوم عبد كاظم بنادي الشرطة الرياضي على ان تقام المباراة من دون جمهور وتم خلال الاجتماع تسمية مسؤولي المناطق اذ يقوم سردار حيدر بمهمة مسؤولية منطقة كركستان والدكتور خالد محمود عزيز للمنطقة الوسطى والدكتور مهند عبد الستار للعاصمة بغداد وعلان عبد الحسين للفرات الاوسط وعلي رسن للمنطقة الجنوبية وشكل الاتحاد لجنة للمنتخبات برئاسة كاوه فيصل النائب الاول لرئيس الاتحاد وعلي طالب النائب الثاني وعلي رسن عضو الاتحاد وتم تسمية الدكتور خالد نجم امين سر الاتحاد مشرفا على الدورة التحكيمية التطويرية التي يقمها الاتحاد الآسيوي في السلبيانية خلال الفترة من ١٧ - ٢١ نيسان والتي سيحاضر فيها المراقب الدولي مضر مجنوب



اتحاد السلة يصدر قرارات جديدة بحق الاندية

منطقة الوسط التي تعد سلاحه الفعال من اجل احداث فراغات في خط دفاع الفريق المنافس وهذا ما ظهر واضحا في المباريات التي خاضها فريق فنجاء بالمباريات الماضية في بطولة كأس الاتحاد الآسيوي وكذلك في الدوري العماني . و اوضح مسعود: ان ادارة النادي تتطلع هذا الموسم الى المنافسة على لقب بطولة كأس الاتحاد الآسيوي للنسخة الحالية وخاصة بعد ان دعمت صفوف الفريق بلاعبين متميزين محليين ممن يلعبون في صفوف المنتخبات الوطنية العراقية وكذلك بلاعبين محترفين من البوسنة و أوغندا و سوريا حسب اللوائح التي اعتمدها الاتحاد الآسيوي باللعب للفرق المشاركة في بطولة كأس الاتحاد الآسيوي وكذلك دوري المحترفين الآسيوي لهم القدرة على الوصول الى المباراة النهائية برغم وجود منافسة قوية من الاندية العربية والخليجية التي ظفرت باللقب في المواسم الماضية. وتشهد مباراة فنجاء عودة المحترف السوري نديم صباغ الى تشكيلة اربيل ما يمنحه قوة مضافة مع الكسندر كوسرج في منطقة الوسط التي يجيدان ادارتها .

الجدير بالذكر ان الكرواتي رادان مدرب فريق اربيل لكرة القدم اختار ٢١ لاعبا لخوض مباراة فنجاء العماني وهم : سرهنك محسن وجمال حسن ونيرمان خضر ونبيل صباح و هلكورد ملا محمد وميران خسرو وديار رحمن وسعد عبد الامير وعلي فاضل وميران كريم وامجد راضي ومهدي كريم و هيلدي سيامند وحيدر قهرمان ولؤي صباح ومصطفى محمد والمحترف اليوسني الكسندر كوسرج والسوري نديم الصباغ و الأوغندي ايفان بوكينا وكوسرت باييز وبارزان شيرزاد .

وتقوم قناة الجزيرة الرياضية (١+) بنقل مباراة اليوم بين اربيل وفنجا العماني في الساعة السادسة والربع من مساء اليوم نقلا مباشرا بصوت الزميل العلق العماني لحدان الفيحاني فضلا عن اقامة ستوديو تحليلي يشارك فيه نجما الكرة العراقية السابقان مجبل فرطوس واحمد راضي .

# الزوراء ينتزع فوزاً ثميناً من نفط الجنوب

□ بغداد / طه كمر

عزز فريق الزوراء تواجه في دائرة المنافسة على اللقب للموسم الحالي بعد تحقيقه فوزا صعبا على ضيفه فريق نفط الجنوب بثلاثة اهداف مقابل هدفين في المباراة التي جرت بينهما اول من أمس على ملعب الشرطة في اطار منافسات الجولة الاولى من المرحلة الثانية لدوري النخبة . دخل لاعبو الفريقين شوط المباراة الاول بحذر وترقب لما ستفصح عنه دقائق المباراة الاولى خصوصا من جانب الضيوف على اساس ان الزوراء يتمتع بعامل الأرض والجمهور حتى بانث اكثر الكرات مقطوعة للفريقين وفشلا في طرق مرمرى بعضهما البعض من خلال الوقوف الصحيح لخطي دفاع الفريقين خصوصا لاعبي نفط الجنوب الذين وقفوا بوجه محاولات عماد محمد وحيدر صباح لينتهي شوط المباراة الاول بالتعادل السلبي بين الفريقين . وفي الشوط الثاني سعى لاعبو الزوراء لاقتناص هدف السبق بعد ان شن مروان حسين وعماد محمد وحيدر صباح ومن خلفهم امجد وليد ومحمد سعد هجمات عدة انتهت امام مدافعي نفط الجنوب فيما اجتهد الحارس مدحت عبد الحسين في التصدي للبعض الآخر واتحت للاعبين نفط الجنوب بعض الفرص وان كانت ضئيلة الا انها مؤثرة جدا لتحصل لنا الدقيقة ٥٩ من زمن المباراة مفاجأة مدوية بعد ان خطف حسام مالك كرة سدها ارضية مرت من تحت يد حارس مرمرى الزوراء عمار علي... وبعد الهدف نشط لاعبو الزوراء وكانوا اكثر تركيزا بحيث لم تمض سوى دقيقتين ليسد لاعب الزوراء الماكر امجد وليد كرة هائلة من مسافة بعيدة عانقت شباك حارس مرمرى نفط الجنوب مدحت عبد الحسين في الدقيقة ٦١ ، وكان هذا الهدف بمثابة جرس الانذار الزورائي الذي قرع امام لاعبي نفط الجنوب الذين عادوا الى المباراة بقوة وتقدموا مرة اخرى عن طريق اللاعب عامر صاحب في الدقيقة ٧٤ على اثر خطأ فادح اقترفه حارس مرمرى الزوراء عمار علي عندما اعاد الكرة الى لاعب نفط الجنوب وهو متقدم كثيرا عن مرماه ليستغل صاحب تقدم حارس الزوراء ويودع كرته بكل اتقان من فوقه معانقة للشباك الزورائية . و اضاف عماد محمد هدف التعديل لفريقه بكل هدوء في الدقيقة ٧٩ ليستمر الضغط الزورائي حتى تمكن المهاجم مروان حسين من وضع فريقه في المقدمة باحراره هدف الترجيح الثالث في الدقيقة ٨١ .

وفي مباراة ثانية اخفق مدرب فريق الطلبة الجديد نبيل زكي في اول اختبار له بقيادة الانيق بعدما مني بهزيمة كبيرة امام ضيفه فريق الميناء بثلاثة اهداف نظيفة في المباراة التي جرت على ملعب الكرخ وقد سجل لفريق الميناء اللاعبون حيدر ساري وعلي حسني واحمد جاسب خطأ في مرماه .

وتمكن فريق المصافي من تحقيق فوز في غاية الأهمية على فريق السلبيانية بهدفين مقابل هدف واحد في المباراة التي ضيفها ملعب المصافي ضمن منافسات الدور ذاته ليكون بذلك فريق المصافي قد وصل الى النقطة ٢٠ فيما بقي رصيد السلبيانية ١٩ نقطة في المركز الثاني عشر .

دورتموند في مهمة صعبة أمام ملقا بدوري الابطال

12

11 كشف حساب لأبرز انجازات الكرة العراقية بعد التغيير

10 العميدي يكشف عن حقائق الالولبية في زمن الحجية

## العميدي يكشف وقائع جديدة لـ (10) بالأبيض والأسود:

## (الضربة الأولى) هدفاً للمنتفعين في الرياضة بعد التغيير

لأمانة الكلمة طقوس ليست تقليدية .. فأمينها شاهد عليها مع ولادة الصورة الاولى لواقع بات في ذمة التاريخ ، لا يمكن ان تحجبه ستائر النسيان أو تضيّع خيوطه ذاكرة عمياء أو تذرّه رياح المتلوثين في كل عصر وزمان من اجل ارضاء السلطان .

وبين عامي ٢٠٠٢ و٢٠١٢ سقط الكثير من دعاة الحقيقة تحت حوافر زيفهم ومراوغتهم لما جرى من احداث في بلدنا ظنوا ان شهودها ماتوا بصمتهم وأخلوا الساحة لمأريهم كلما مرت اللبلة النيسانية التاسعة في فضاء حرية الاستذكار بالحرف والنقطة من لحظة احتراق الأرض حتى آخر شقمة حلم بانجلاء الحزن .

وإذا كنا نحسب ان واقعا ما في بلادنا قد تأثر بوجود طارئين قد هذفت بهم حمم الاقدار ليكونوا في هذا المكان أو ذاك ، فان للرياضة العراقية خصوصيات وأعرافها ومحاذيرها ايضا ، ومن الصعب على الدخلاء ارتداء بدلات (سيبورت) تنكرية بهدف اختطافها وابتهاؤها الاضلاء بجيوبون مساحتها في كل شبر ويحفظون عن ظهور قلوبهم اسرارها القديمة وبراعة صناع انتصاراتها وفضولهم المبكية أيام حقبة الإفلاس والتخلف وعهد التسلط وجلد الرموز .

ومن بين الرواة الأمناء على الكلمة والحماة النبلاء على بيت الرياضة، أرتأت (المدى) ان تصيّف الامين العام السابق للجنة الاولمبية الوطنية حسين العميدي شاهداً حياً بذاكرة قوية لم يكبلها الخوف ولم ترهقها الأزمات منذ ان تنعم أول مكتب تنفيذي لاولمبية تحت "شلال" الديمقراطية في دوكان، وما شهدته مسيرته الصعبة في السنين العشر الماضية من مواقف لم يكشف عنها في أي وقت مضى لاسيما في منعططات بارزة أثرت في المحيط الرياضي وسجلها شريط صراحة العميدي (بالأسود والأبيض):

□ أجرى الحوار / إياد الصالحي

**شهادة للرأي العام**  
× حدث تغيير كبير في رياضة العراق بعد ٩ نيسان ٢٠٠٢ ، كيف تنظر الآن لما جرى آنذاك من تأسيس واقع جديد مهد لتنظيم اولمبي تنسق قواعده واوراقه مع التسلمات الدولية؟  
- بداية يشرفني ان اُتو بشهادتي لـ(المدى) وهي مسؤولة كبيرة أعي تماماً أبعادها وما يمكن ان تكشفه من حقائق مهمة للرأي العام والجمهور الرياضي تحديداً بعيداً عن شخصية الحديث أو رمي التهم جراًفاً على هذا الطرف أو ذاك .

بعد ٩ نيسان ٢٠٠٢ أنتفض جميع الرياضيين الذين يجوبون بلدهم وتوقعوا تغييراً كبيراً لنحو الأحسن لاسيما ممن كان مبعداً أو مبعداً عن الوسط الرياضي، فهبّ الجميع في وقت واحد من كل المحافظات العراقية، شخصيات معروفة نظمو هيكلية سموها (الهيئة المؤقتة) ، كبرت تدريجياً من خلال اضافة شخصيات جاءت من الخارج وفي مقدمتهم احمد الحجية بالتعاون مع الموجودين في الداخل لخدمة الرياضة، هؤلاء نظمو لجنة اولمبية مؤقتة وسموا شخصاً مسؤولاً عن كل محافظة للتسيق معه ، وعقدوا اجتماعات متعددة في اغلب مدن العراق بشأن تنظيم العمل الرياضي والية تشييته، وكان هدفهم عدم توقف الرياضة بالرغم من آثار الحرب والتدمير الشامل الذي طال جميع مرافق الحياة ، وعزمت الهيئة على عودة النشاط الرياضي

بسرعة، وفعلاً أقرت المشاركة في عدد من الألعاب حسب الاستحقاقات الخارجية لها ، ومعروف ان الرياضة وكرة القدم خاصة اسهمت في اعادة الاستقرار الى البلد بشكل طبيعي ، وبعد ذلك تم تشكيل هيئات مؤقتة لكل اتحاد وتصدى لهذه العملية احمد الحجية وعبد الرزاق الطائي وفوزي عسكر وآخرون .

## دور سلطة الاحتلال

× في ظل تلك الفترة التي مهدت لاجراء انتخابات شرعية أول مرة لأولمبية ، هل كانت سلطة الاحتلال تتدخل لفرض شخصية معينة أو تشكيل لجان مرتبطة بها بالتعاون مع القيادة الأولمبية؟  
- نعم ، كان في كل وزارة ومؤسسة وقطاع شخص من الجانب الأميركي مسؤول عنها بصفة وزير أو مستشار أو منسق عام ، وأخذوا على عاتقهم صرف الاموال على رياضة المحافظات بما فيها الاتحادات المركزية المؤقتة في بغداد ، وتباين دورهم بين الإيجاب والسلب في التدخل بشؤون التشكيلات المؤقتة، ونقلوا لنا التجارب التنظيمية الحقيقية والصحيحة في إدارة الرياضة وشاهدنا كيف تم اجراء انتخابات دوكان في ٢٩ كانون الثاني ٢٠٠٤ على مستوى عال من التنظيم والتخطيط، حيث كان اتصالهم مباشرة باللجنة الاولمبية الدولية، وأشرف على الانتخابات العميد اللبناني طوني خوري رئيس اللجنة

الاولمبية اللبنانية وعضو اللجنة التنفيذية في اللجنة الاولمبية الدولية وممثل رئيسها البلجيكي جاك روغ ، وكانوا يقبضون الافكار الصحيحة ويطبقونها في العراق بموجب الاسس السليمة لعمل رياضي أسدل الستار على الحقبة السابقة قبل عام ٢٠٠٢ يوم كانت الاولمبية تدار من شخص واحد، مع العلم كانت الامور تجري من الناحية التنظيمية بشكل صحيح وأعي عملية تعديل قيادات الاتحادات ومفاصل الاعلاب المهمة كل سنة اشهر في ذلك الزمن، لكن تطبيقياً كانت تجري بشكل مبطن من دون علم الاولمبية الدولية!

## ثمار الديمقراطية

× لفت انتباهي اشارتك الى ان العملية التنظيمية قبل عام ٢٠٠٢ كانت جيدة بوجود أهل الرياضة من خبراء وابطال في ظل غياب اللبديقراطية ، أما انتخابات اليوم والممارسة الحرة انجبت شخصيات أثير حوالمهم لخط كبير ولم يزل ، هل تعتقد ان الديمقراطية في الرياضة وبالأول في

الرياضة العراقية؟  
- بالنسبة لي أعد اللبنة الاولى من ثمار الديمقراطية في الرياضة العراقية أوجدت هيئة عامة حقيقية جاءت ممثلة لجميع الاتحادات في انتخابات حرة ونزيهة ، وما طبقت الديمقراطية في دوكان كان باحسن معانيها، وللوضوح فقط وبعيداً عن التمايز الطائفي المقيت والمرفوض ، أكشف لك ان



احمد الحجية رئيس اللجنة الاولمبية السابق

من تنافس على مركز النائب الاول أثنان من مكون واحد هما حسين سعيد ومحمد الشهبواني في حين تنافس على منصب النائب الثاني اثنان هما بشار مصطفى والمرحوم هلكورد محمود، هذا مثل بسيط للدلالة على نزاهة العمل الديمقراطي في الاولمبية آنذاك ولو كان العكس لهيمنة جهة على منصب ما من دون ان تترك لبقية المنتافسين من المذاهب والطوائف الاخرى أية فرصة حيث الكل يشعر بأحقيته في التمثيل لما يحمله من امكانيات وخبرة وممارسة ، وهناك من الاخوة المسيحيين كان شخص واحد في الهيئة العامة هو الدكتور فالح فرنسيس ولو كانت هناك

تكتلات طائفية تصبّ لمصلحة منافسه صاحب حسن عزيز رئيس اتحاد السباحة السابق على منصب النائب الثالث لرئيس اللجنة الاولمبية لما فاز فرنسيس بالمنصب ، وهكذا بالنسبة لمنصب الامين العام تنافس اثنان من مكون واحد ايضاً هما الدكتور عامر جبار وزميله الدكتور طالب فيصل

وفاز الاول بالمنصب والأمر نفسه لمنصب الامين المالي والعضوية كانت الترشيدات والتصويتات تأخذ بنظر الحساب الشخص وكفائه وخبرته وليست الطائفة او الكتلّة او العنصرية .  
× وهل ان الترشيدات تلك جاءت متأثرة بتجربة

ابدا ، بل تكن تجربتنا الرياضية متأثرة بتوليقات مجلس الحكم، بل تجربة ديمقراطية مئة بالمئة وهي امتداد للفكر المنطلق من ٩ نيسان بأن الرياضة ستأخذ مداها الأوسع وستتحرر وتتطور، فانفض الناس لمصلحة تطور الرياضة ولم يفكروا بأُمور طائفية سواء من الاخوة في كردستان أم من الجنوب أم الفرات أم من الوسط أم من الغربية ومن كل انحاء العراق ، لكن لاسف مع بدء العمل في بغداد أخذ العمل يشوبه الانحراف والتكتلات بخلاف ما اتفق عليه في دوكان، ولم تتحمل القيادات الرياضية مسؤولياتها.

## مجاهدة محتدمة

× من تعني هنا تحديداً؟  
- أعني وزارة الشباب والرياضة واللجنة



الرياضة أسهمت في توحيد العراقيين بفرحة الفوز بالكأس الآسيوية

الاولمبية الوطنية، ففي الوزارة للأسف لم يكن فائق القبان رجلاً رياضياً سابقاً فكان يخضع لتأثيرات القيادات العاملة في الوزارة بصورة شخصية، وصراحة كانت المجابهة محددة بين ممثل الرياضة في الوزارة الدكتور باسل عبد المهدي وممثل رئيس اللجنة الاولمبية احمد الحجية ، كل منهما يدعي أحقيته في مسك حقيبة الرياضة والاشراف عليها من دون غيره ، هذا الصراع أثر تأثيراً كبيراً في انحراف الرياضة عن مفهومها وابتعادها عن الاهداف السامية التي كانت موجودة في فكر جميع الرياضيين الذين تصدوا للعملية الرياضية، وهنا كانت البذرة الاولى للانشقاق والتخلف وزرع الفتنة

ومهدت لبذرات سمية في الرياضة لاحقاً .  
× ما صحة الاملاءات التي فرضت من خارج اسرار الرياضة لانتخاب احمد الحجية رئيساً لاولمبية الوطنية بعدما شهدت بعض التقاطعات بين المرشحين للعمل الاولمبي معارضة توليه أول رئاسة بعد التغيير؟

- صراحة الكل اتفق على منح الرئاسة للحجبة بسبب تواجده المستمر في الساحة الرياضية بعد ٩ نيسان ٢٠٠٢ فضلاً عن عمله الدؤوب لوضع لبنات تنظيمية جديدة للرياضة بالتعاون مع الأميركيان في هذا الجانب بحكم علاقته الوثيقة معهم ولا ننسى ان احمد الحجية ليس غريباً على

الرياضة ، فسبق ان كان لاعباً ومدرباً وإدارياً ولعلم ان كل الذين حضروا مؤتمر دوكان في ٢٩-١-٢٠٠٤ لم يتواجدوا على

المشهد الرياضي بسبب الظروف السابقة .  
× ولكن هنالك من أشكل على بعضهم تشمه مراكز مهمة في الرياضة ولم يكن عاملاً وسط العراق قبل عام ٢٠٠٢ ما تليقاً؟  
- اذا سلمنا بهذا الامر سنظم كثير ممن عادوا الى البلد من اجل خدمته وهم ابناء الرياضة ، فاحمد الحجية مثلاً لا يختلف عليه اثنان اسم كبير في الرياضة ولديه خلفية رياضية ممتازة وسعة طبية وعاد لممارسة اختصاصه، ولذلك انسجم بسرعة مع الواقع وتعرف على المشاكل واعاد علاقته مع الجميع .

## مكتب تنفيذي مصغر

× ماذا حصل بعد ائتيق المكتب التنفيذي وانتقاله الى بغداد للمباشرة بالعمل، هل استمر الجميع على ذات الهدف من العمل الجمعي لخدمة البلد؟  
- كلا ، اصبح العمل في المكتب التنفيذي ارضاهم واسكاتهم مع الأسف .

× ألم تكن حسابات الاولمبية خاضعة لرقابة الدولة كيف مرت تلك الخروقات؟  
- بكل تأكيد عن طريق الرقابة المالية التابعة للدولة والنزاهة ايضاً، والمشكلة ان هذه الحسابات تنظم بشكل صحيح لكنها خاطئة من الناحية العملية ، وهذا انحرافا واعتراضات كثيرة لها أول وليس لها آخر .

الشباب والرياضة الجهة القطاعية الاخرى للرياضة العراقية .

× بحكم عمك اميناً عاماً للجنة الاولمبية في الدورة الماضية، هل شكلت الفترة من ٢٠٠٤ ولغاية ٢٠٠٦ مرحلة مهمة للرياضة العراقية على صعيد بناء اسس عمل صحيحة ومنتجة لتحقيق الانجازات؟

- نعم من خلال الاندفاع الكبير الذي نذل به الرياضيون حقبتهم الجديدة بعد التغيير وهم يشعرون بتوليهم مسؤولة العمل الجمعي ما أثر ذلك ايجابياً على النتائج ، وكلنا يتذكر رحلة المنتخب الوطنية في تلك الفترة وبرزها تأهل منتخبنا الاولمبي بقيادة المدرب القدير عدنان حمد الى نهائيات اولمبياد اثينا عام ٢٠٠٤ بعد مباريات صعبة وظروف قاسية

، ثم جاءت بطولة غرب اسيا في قطر عام ٢٠٠٥ ونال منتخبنا الوطني لقبها في كرة القدم وهكذا بالنسبة لجميع الألعاب التي شاركتنا في بطولتها بعمل مخلص ومنظم، لكن بعد عام ٢٠٠٦ اخذت الأوضاع تسيء بشكل كبير بسبب تداعيات العنف الطائفي التي امتدت حتى عام ٢٠٠٧ .

## الميزانية .. جوهر الخلاف

× هل انسحب تأثير العمل المنفرد لاحمد الحجية " كما تقول " على تصرفه بميزانية الاولمبية بشكل سلمي أم كان الانفاق سلبياً ويجري

بنزاهة ومثالية؟  
- جوهر الخلاف مع الحجية بسبب الميزانية ، وترسخ اعتقاد شبيه مؤكّد ان عودة بعض الشخصيات للعمل في العراق ليس لخدمة الرياضة ، بل الاستفادة من (الضربة الأولى) كما اصطفت التسمية لدى المنتفعين بعد التغيير ، فكانت هناك ملفات فساد كثيرة من دون علم اعضاء المكتب التنفيذي تنظم بطريقة خاصة من قبل بعض الاشخاص القريبين من الحجية .

× هل حصل ذلك بله؟  
- نعم كان يعلم بها، واعتقد انه اراد ذلك ثمناً لتواجده في بغداد وتضحياته ولم تكن عودته حياً بالرياضة، اقول ذلك للمرة الأولى للتاريخ لان الحقيقة لا تخفي مهما طال الزمن، ولهذا السبب كانت المشتلات

تكبر بين الحجية واطراف المكتب التنفيذي على هذه النقطة، واعرف ان البعض كان يخجل في مواجهته واحياناً اخرى يواجوهه لكنه يحاول بطريقته الخاصة ارضاهم واسكاتهم مع الأسف .

× ألم تكن حسابات الاولمبية خاضعة لرقابة الدولة كيف مرت تلك الخروقات؟  
- بكل تأكيد عن طريق الرقابة المالية التابعة للدولة والنزاهة ايضاً، والمشكلة ان هذه الحسابات تنظم بشكل صحيح لكنها خاطئة من الناحية العملية ، وهذا انحرافا واعتراضات كثيرة لها أول وليس لها آخر .

## تأييد المسؤولين

× كانت اللجنة الاولمبية تحاول التظاهر امام العالم



بأيتها أقوى من الوزارة بفرض صوتها على المشهد الرياضي، هل كان الفضل لقوة شخصية الحجية ام هناك قوى في الدولة تدعمه بشكل مباشر؟

- أمانة لابد من القول ان وزارة الشباب والرياضة كانت في البداية بعيدة عن الصراع مع الاولمبية لانها حديثة التأسيس ولم تكن معالم الصراع واضحة بخصوص الرياضة، خاصة ان احمد الحجية سعى منذ الوهلة الاولى لتسليمه المسؤولية ان يكون للرياضة اسم كبير في المجتمع العراقي من خلال تحركاته مع اعضاء مجلس الحكم ومع الوزراء وكذلك مع الاشخاص العائدين الى الوطن في الوقت ذاته لكسب تأييد المسؤولين لقيادته للجنة .

× في الخامس عشر من تموز عام ٢٠٠٦ الذي شهد انعقاد مؤتمر الهيئة العامة للجنة الاولمبية كان هناك مؤتمر آخر عقده معارضون لديهم وجهات نظر ، لاساذا لم يتم احتواء مواقف المعارضين؟

- بعد النجاح الكبير الذي تحقق في دوكان وتشكيل اول مكتب تنفيذي من رحم الديمقراطية حسب الميثاق الاولمبي ، بدأت تكبر في الاتجاه الآخر درجات المعارضة، وبدأ التشردم يأكل المكتب التنفيذي، وشجع هذا الواقع بعض المعارضين للجنة الاولمبية لتنشيط دورهم وبناء كتل كبير مستفيدين من دعم خفي قدمته بعض الجهات الرياضية العاملة داخل اللجنة الاولمبية ممن راهنت على وضع قدم هبنا وأخرى هناك ، وتلقت المعارضة دعماً من بعض قيادات وزارة الشباب والرياضة في حينها التي سعت لانشقاق الرياضيين وشكلت عامل ضغط على اللجنة الاولمبية وأحمد الحجية في بعض طلباتها، وتأثيراتها ، ولا ننسى بعض اصحاب المصالح الذين فشلوا في الحصول على منصب في دوكان وتنفيذية الاولمبية شاركوا في المعارضة متمنّين الفوز بموطء قدم في الرياضة العراقية، كل هذه الاسباب مجتمعة زادت من كتلة المعارضة للحجبة في تلك الفترة .

× وهل هناك اسباب لاختلاف احمد الحجية في اليوم ذاته من انعقاد المؤتمر في المركز النفطي ببارك السعدون غير ما تكهنت به بعض وسائل الاعلام على اساس التآثر لخاتمة اختلاف وفد

التايكواندو ايبان احتدام العنف الطائفي في البلاد؟  
- حتى هذه اللحظة لا توجد اسباب اخرى غير هذه الرواية أي عملية التآثر لوحد التايكواندو ، وهو تآثر بفهم خاطيء ، ومن الممكن ان يكون هذا الفهم وصل الى الجهة التي نفذت العملية عبر معارضين لا يحبون الخير للرياضة ولأحمد الحجية ، كل ذلك احتمالات غير مؤكدة ندعوها لاستقراء ما حدث بتعمن ، وإلا لماذا لم تذهب الجهة المنفذة لعملية الاختطاف والتآثر الثاني في الجارية ، وكذلك انتقالية الاشخاص الذين اختطفوا اثناء مدهامة مؤتمر المركز النفطي لما يمثلونه من نقل في صناعة قرار الاولمبية بغض النظر عن الطائفة التي ينتمون اليها ؟!

- يتبع غدا -

## الرياضة العراقية ما زالت غارقة في أحلام البنى التحتية الحديثة والمراكز التدريبية المتخصصة

□ بغداد/ المدى

تساؤلات عدة برزت على سطح الاحداث التي عاشتها البلاد بعد التاسع من نيسان عام ٢٠٠٢ خصوصاً ما يتعلق بالصعيد الرياضي العراقي وما كانت تعيشه رياضتنا وتواجه من ظروف داخلية وخارجية ، انصبت تلك التساؤلات حول كيفية ان تستعيد الرياضة العراقية عافيتها وكيفية ان تعود الى محيطها الدولي والعربي والفاري بعد ابتعاد قسري مرت به منذ مطلع تسعينيات القرن الماضي عندما كان قطاع الرياضة واحداً من القطاعات التي دفعت ثمن الحصار الاقتصادي الشرس الذي لم تسلم منه الرياضة العراقية ، بل كانت ابرز ضحاياها عبر تراجعها اللافت ومغادرة الكفاءات الرياضية الى خارج البلاد بحثاً عن الديمومة والتواصل حتى فرغت الساحة الرياضية تماماً من كل قدراتها ومواهبها وكفاءاتها .

ولم تكن عملية افراغ الجانب الرياضي من مقوماته البشرية وحدها رياضتنا دفعت ثمناً باهظاً لذلك الفراغ ، بل باتت منشآتنا الرياضية ومراكزنا التدريبية عرضة للخر والتداعي والتراجع خلال تلك الفترة الممتدة حتى نيسان

عام ٢٠٠٢ ، هذا التاريخ الذي كنا نعتقد بانها سيكون بداية مراحل جديدة وقفزات كبيرة كانت رياضتنا تنتظرها لتعويض ما فقدته وما عانتها خلال سنوات وهكذا بدا الحلم ينمو والامنيات تكبر في مخيلة رياضيينا ورياضتنا العراقية لكن ما نلى التاسع من نيسان عام ٢٠٠٢ من ايام كانت اكثر امضاءً وايلاماً مما كنا نتصور عندما انهار وهوى الصرح الرياضي ممثل الكيان الاولمبي العراقي في وقت نشاهد العبث المتعمد الذي سمحت به النواحي الاجنبية الداخلة الى البلاد وعلى مرأى هذه القوات وغيرها ونحن نرى الحرائق المتعددة لمبنى اللجنة الاولمبية هذا المبنى وهذه البناية التي لم تعد ملكاً للنظام السابق لكنها وكما يفرض ان تصبح ملكاً للرياضيين العراقيين تبقى شاهداً على معاناتهم قبل ان يستردوها حطاماً وبقايا واثار حرائق تصاعدت منها بعد التاسع من نيسان لم تسلم منها حتى جدرانها وسقوفها واعدمتها الحديدية التي كانت تقف عليها واصبحت أثرعدين .

وعلى الرغم من غياب مبنى أولمبي خلال تلك الفترة اتخذت بعض الشخصيات الرياضية العائدة الى البلاد في تلك الفترة ومنها

الراحل عبد الرزاق الطائي ورئيس اللجنة الاولمبية العراقية السابق احمد الحجية الذي ما زال سر اختطافه صيف عام ٢٠٠٦ غامضاً وغير معروف، اتخذت هذه الشخصيات من احد الفنادق في العاصمة مكاناً لانطلاق عملها لبلورة رؤية وصيغ جديدة لتسير عليها الرياضة العراقية وانتشالها من الدمار الذي لحق بها ، وفعلاً كانت الرياضة العراقية في مقدمة الشواهد التي عادت لها الحياة تدريجياً بفضل عمل سريع وتحرك استند على اهداف لم ترذب العرض الشخصي وغرض المصالح بقدر ما كان يهم اصحاب تلك المحاولات ان تعود الرياضة العراقية معافاة .

وكانت احدى القاعات الصغيرة في ملعب الشعب الدولي حيث اول مقر للجنة الاولمبية العراقية السوية وانشاء الرئيس السابق للجنة الاولمبية المخطوف احمد الحجية وخرجت من تلك القاعة الصغيرة ادارات الاتحادات الرياضية المركزية عندما شهدت انتخابات ادارات الاتحادات المركزية وما رافق ذلك من احداث ما زال يتذكرها الجميع نتيجة الصراع المعروف على مناصب تلك الاتحادات لكن الهيئات العامة آنذاك قالت كلمتها واختارت

من اختارت ليذهب بعد ذلك الجميع الى دوكان لانتخاب اول مكتب تنفيذي للجنة الاولمبية العراقية بطريقة تنمّاشي مع حريات الاختيارات وحريات الترشيح وحريات العمل الاولمبي بعد ان غابت هذه المظاهر الحديثة



استعراض الوفد العراقي في دورة لندن

## (٢-١)

النظام بحق رياضتنا خصوصاً عندما كان يعمد لوضع من ليست له اية علاقة بالرياضة وجوانبها على رأس الاتحادات ليقودها في وقت كان يسعى فيه ذلك النظام لتهميش طاقتنا الرياضية واضعاف كفاءتها وتجريدها من امكانياتها وانكسافت تلك الاحداث اعتقد ما زال الآخرون يتذكرونها جيداً .

وفي العودة الى احداث دوكان في شباط عام ٢٠٠٤ نجد ان هذا التاريخ كان بداية الانطلاقة المتوخاة للعمل الرياضي الجاد في البلاد بعد ائتيق اول لجنة اولمبية العراقية جاءت من صلب انتخابات معترف بها دولياً من قبل اللجنة الاولمبية الدولية وتشكلت فيها ادارة اولمبية جديدة لم يكتب لها العمل اربع سنوات بعد حادثة المركز الثقافي النفطي التي اختطف فيها رئيس اللجنة الاولمبية السابق احمد الحجية والامين العام عامر جبار وعد آخر . وبالطبع فتح هذا الحادث باب الصراع الاداري ورأسه معارضة بعد ان تسنمت مجموعة من على الاتحادات مهمة ادارة عمل اللجنة التي ظلت تسير منذ عام ٢٠٠٦ وحتى انتخابات اللجنة عام ٢٠٠٩ بظروف غير مستقرة نتيجة التكالب على المناصب والمواقع!

ومضات من أهم الأحداث الرياضية بعد ٢٠٠٣

# الأولمبيون هدرُوا أموالاً طائلة في بكين ولندن وعادوا بخفي حنين!

□ بغداد/ حيدر مدلول

ساعات قليلة وندخل السنة التاسعة من أحداث التغيير الذي شهده العراق بعد نيسان ٢٠٠٣ الذي كان العديد من محطاته علامات بارزة ومشرقة توقفت العالم امامها مبهورين في الكثير من الاحيان لكثرة الاحداث الرياضية التي شهدها من جهة وبسبب تحول العديد منها الى احداث تاريخية لا يمكن ان نتمح من الذاكرة ويغيب في مقدمتها المركز الرابع الذي احرزته منتخبنا الاولمبي تحت قيادة المدرب عدنان حمد في مسابقة كرة القدم ضمن منافسات دورة الألعاب الأولمبية الصيفية التي صيفتها العاصمة اليونانية اثينا ٢٠٠٤ برغم الظروف الصعبة التي واجهته اثناء استعداداته لخوض منافسات هذه الدورة وأسفر عنها ولادة جبل كروي استطاع ان يلفت الانتباه الى جميع النقاد والمتابعين للمنتخب الاولمبي الذي كان بات قوسين او ادنى من الميدالية البرونزية التي خطفها منه المنتخب الايطالي بعد ان تغلب (١-٠) في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع واستطاع ان يتغلب على منتخبها لها باع طويل على صعيد هذه اللعبة ويقف في مقدمتها المنتخب البرتغالي الذي كان يلعب في صفوفه نجم الكرة العالمية رونالدو مما فتح الابواب امام لاعبي للاحتراف في الدوريات العربية والخليجية بعد شهر من انتهاء هذه الدورة وخاصة المهامج يونس محمود الذي توج هدافاً للدوري القطري مع فريق الخور الذي انضم اليه قادماً من نادي الوحدة الاماراتي بعد تجربة لم يكتب لها النجاح .

**خيبتنا أمل في بكين ولندن**

وتعد النتيجة التي حققها المنتخب الاولمبي الحسنة الوحيدة في تاريخ مشاركاته العراق في ثلاث دورات اولمبية اقيمت في اثينا ٢٠٠٤ واولمبياد بكين ٢٠٠٨ واولمبياد لندن ٢٠١٢ التي خرجت منها المنتخبات الوطنية العراقية خالية الوفاض برغم حصولها على بطاقات مجانية من قبل الاتحادات العالمية التي كانت مشاركة في تلك الدورات الثلاث مما ترك حزناً عميقاً لدى الوسط الرياضي العراقي وأثار العديد من علامات الاستفهام على مشاركة الوفود العراقية في تلك الدورات الثلاث برغم الأموال الطائلة التي صرفت عليهم خلال فترة دخولهم في معسكرات تدريبية طويلة الأمد .

**اختطاف رئيس اللجنة الأولمبية**

وفي المقابل عُد حادث اختطاف رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية احمد الحجية وعدد من اعضاء المكتب التنفيذي من قبل جماعة مسلحة خلال الاجتماع الذي احتضنه المركز الثقافي النفطي في برك السعدون في ١٥ تموز ٢٠٠٦ نقطة سوداء في تاريخ الحركة الرياضية العراقية منذ انطلاقها والسذي بقي مصيرهم مجهولاً حتى الآن برغم الندوات التي تم توثيقها في الحكومة العراقية بشأن معرفة آخر التحقيقات بخصوص

**إنجازات مضيئة في جاکرتا وأثينا**

**انتخابات اتحاد الكرة تحاصرُها الشبهات في لوزان**

**زيكو يسير على خطى فييرا وأولسن للمطالبة بحقه**

الاختطاف والرهيب والعجيب والتي نتجت عن تداعيات خطيرة ادت بعد ذلك الى تشكيل لجنة مؤقتة لتسيير الرياضة العراقية التي سرعان ما تم تجميدها بعد قرار ١٨٤ الذي أصدرته الحكومة العراقية وشكلت بدلا عنها هيئة مؤقتة تم اختيارها من قبل وزارة الشباب والرياضة لتسيير اعمال الاتحادات الرياضية سرعان ما عرضت الرياضة العراقية الى عقوبة الإيقاف قبل ان تتوصل الى اتفاق مع رئيس اللجنة الاولمبية الدولية جاك روغ على اقامة الانتخابات لاختيار مكتب جديد للجنة الاولمبية الوطنية العراقية عام ٢٠٠٩ والذي فاز فيها رعد حمودي بمنصب رئيس المكتب التنفيذي للجنة الاولمبية الوطنية العراقية وبنار مصطفى بمنصب النائب الاول وسامي سعيد بمنصب النائب الثاني وجميل الطيار بمنصب النائب الثالث وسيمر صادق بمنصب الامين المالي وعادل فاضل بمنصب الامين العام والذي تم مباركته من قبل الاولمبية الدولية وليتم السماح للعراق في المشاركة في الدورات العربية والاسيوية والاولمبية من جديد حيث كانت نتائج المنتخبات التابعة للاتحادات المركزية دون مستوى الطموح ولا يلي الرغبات التي كانت تعول عليهم في عودة الانجازات الى الرياضة العراقية من جديد

**الأسود في قمة آسيا**

وأحرز منتخبنا الوطني لكرة القدم بطولة كأس أمم آسيا ٢٠٠٧ للمرة الأولى في تاريخ مشاركاته في هذه البطولة بعد فوزه في المباراة النهائية التي اقيمت في العاصمة الاندونيسية جاكارتا على المنتخب السعودي بهدف واحد مقابل



لقب آسيا ٢٠٠٧ إنجاز تاريخي لكرة العراقية



جانب من انتخابات اتحاد الكرة ٢٠١١

بعد ان استدعت عددا من الطرفين الى المحكمة واستمعت الى اقوالهم الى جانب المحامين الذين تم تعيينها من قبلها وسيتم اعلان النتيجة النهائية من قبل تلك المحكمة بخصوص القرار الذي ستخذه خلال فترة الاسبوعين المقبلين بعد ان حالت الظروف الاقتصادية التي يمر بها رئيس المحكمة القبرصي في اصدار قراره الذي كان من المؤمل ان يعلن عنه نهاية الشهر الماضي ليكتب فصلا سيتم تدوينه في موسوعة الكرة العراقية بشأن تلك الانتخابات التي اثارته الدهشة لجميع المتابعين لها لكونها قد تركت أثراً سيئاً لديهم.

**نكهة الكرة الخليجية**

وشهد عام ٢٠١٠ عودة الكرة العراقية للمشاركة في دورات كأس الخليج العربي من جديد بعد فترة انقطاع دام اكثر من ١٥ عاماً بعد احداث دخول الكويت ١٩٩٠ ، وعادت النكهة المميزة لها في منافسات الدورة ، حيث شارك في دورة خليجي ١٧ التي اقيمت في العاصمة القطرية الدوحة

طرق ابواب الاندية الاوروبية ويقف في طليعهم اللاعبان هوار ملا محمد ونشأت اكرم الذي استطاع ان يتوج بلقب الدوري الهولندي مع

فرقة تيفنتي لاشيء سجله القائد يونس محمود ليدخل الفرحة الى قلوب الجماهير الرياضية العراقية التي ساندتهم منذ دور ١٦ الذي اقيم في العاصمة التايلاندية بانكوك والذي توج بالمركز الاول لترتيب منتخبات المجموعة بعد تعادله مع المنتخبين التايلاندي والعماني وفوزه الكثير على المنتخب الاسترالي بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد لينتقل الى دور الثمانية ليتغلب على المنتخب الفيتنامي بهدفين نظيفين ما أهله الى دور الاربعة ليتواجه مع

المنتخب الكوري الجنوبي في مباراة مثيرة حسمتها ركلات الجزاء الترجيحية لصالح اسود الرفادين بعد التألق الكبيرة للحارس التميز نور صبري في صد ركلات جزاء لاعبي كوريا لينقلهم الى المباراة النهائية امام المنتخب السعودي

يوم ٣٠ تموز ٢٠٠٧ الذي سيبقى خالد في سجلات الكرة العراقية الذي تم فيها تتويجه باللقب الآسيوي برغم الظروف الصعبة التي مر بها خلال فترة استعداداته وليختبث اللاعبون بأنهم الجبل الذهبي الذي استطاع ان يقوده المدرب البرازيلي فييرا الى احراز اللقب للمرة الأولى في تاريخ مشاركة المنتخبات العراقية فضلا عن اختيار القائد يونس محمود هدافاً للبطولة و كذلك الحارس نور صبري افضل حارس مرعى فيها وتفتتح الابواب امام جميع لاعبي منتخبنا الوطني في

**انسحاب سعيد... وملف (كاس)**

وشهدت انتخابات الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم التي اجريت يوم ١٨ حزيران ٢٠١١ اعتراض عدد من الاندية على نتائجها التي توج فيها ناجح حمود على رئاسة اتحاد الكرة لمدة اربع سنوات بدلا من الرئيس السابق حسين سعيد الذي اعلن انسحابه من الترشيح من منصب الرئاسة قبل ايام من اجرائها بخصوص عدد من المخالفات التي تم ارتكابها قبل واثاء المؤتمر الانتخابي الذي اقيم في قاعة قوى الامن الداخلي نتج عنها احوالة ملغ القضية من قبل كتلة المعارضين الى محكمة (كاس) الدولية في لوزان التي وافقت على قبول تلك القضية ومناقشتها

## إنجازات غير مسبوقة في تاريخ الكرة العراقية

□ كتب/ زيدان الربيعي

برغم الخراب الذي تعرض له العراق في كل مفاصله خلال العشر سنوات الماضية لكن التاريخ والوقائع الملموسة تؤكد على حدوث الكثير من الأحداث الكروية المهمة جدا التي لم تكن مسبوقة على مدار تاريخ الكرة العراقية ومنها غير مسبوقة عربياً وأسيوياً حيث تحققت هذه الانجازات في ظل ظروف قاسية جداً إن أخذت تلك الظروف الحافز الأكبر لمربيينا وللاعبينا لتحقيق هذه الانجازات الكبيرة، لأنهم وجدوا أن الانجاز هو خير رد على كل الذين حاولوا قتل الحياة العراقية برمتها والإبداع العراقي في كل المجالات ومنها لعبة كرة القدم.

ففي عام ٢٠٠٤ تمكن منتخبنا الاولمبي لكرة القدم من الوصول إلى نهائيات دورة أثينا الاولمبية بعد ان كاد يفقد هذه البطاقة لولا الجهود الكبيرة التي بذلها رئيس الاتحاد العراقي السابق لكرة القدم حسين سعيد عندما كلف من اتصالاته مع الاتحاد الآسيوي لغرض استمرار منتخبنا الاولمبي في التصفيات بعد أن تأخر بسبب حرب ٢٠٠٣ عن خوض مباراة الإياب ضد منتخب كوريا الشمالية حيث تمت مقابلة المنتخب الكوري الشمالي في عمّان وهزيمته بأربعة أهداف مقابل هدف واحد ليترشح منتخبنا إلى الدور الثاني في ظل ظروف بالغة

التعقيد أمينا وسياسيا ورياضيا. ولم تكن ظروف منتخبنا الاولمبي الذي قاده المدرب عدنان حمد سهلة في الدور الحاسم من تصفيات أثينا خصوصا بعد أن أصبحت



من مباراة العراق والبحرين في خليجي ابي ظبي

وخرج منتخبنا من الدور الاول من الدورة بعد ان قدم اداءً متواضعاً فيما شارك في دورة خليجي ١٨ في العاصمة الإماراتية ابو ظبي عام ٢٠٠٧ تحت قيادة المدرب اكرم احمد سلمان ليودعها بعد الخسارة التي تعرض لها امام المنتخب السعودي في مباراته الثالثة بهدف سجله ياسر القحطاني من ركلة جزاء مشكوكه أدت نتائجها الى اضرار النار في وفد منتخبنا الوطني الذي تبادل فيه الاتهامات ما بين عدد من لاعبي منتخبنا الوطني مع المدرب اكرم احمد سلمان نتج عنها تشكيل لجنة تحقيقية من قبل اتحاد الكرة قامت بابعاد اللاعبين احمد كاظم وريزاق فرحان وعاد محمد من صفوف المنتخب الوطني واقالة المدرب سلمان ثم تواصلت انتكاسات منتخبنا على صعيد دورات الخليج العربي في مسقط التي دفع ثمنها المدرب البرازيلي فييرا الذي تمت إقالته مباشرة بعد خروج منتخبنا خالي الوفاض من الدور الاول التي اقيمت في عام ٢٠٠٩ وكذلك من دورة عدن التي وصل فيها منتخبنا الى دور الاربعة ليتلقى هزيمة من قبل المنتخب الكويتي بفارق ركلات الجزاء الترجيحية قبل ان يقدم منتخبنا الوطني تحت قيادة المدرب حكيم شاكر مستوى رائعاً في مباريات دورة خليجي ٢١ التي حصل فيها منتخبنا على مركز الوصافة بعد خسارته في المباراة النهائية

امام المنتخب الاماراتي بهدفين مقابل هدف واحد في الوقت الاضافي بعد ان استطاع ان يخلق تشكيلة متجانسة من اللاعبين المحترفين الى جانب اللاعبين الشباب الذين حققوا وصافة كأس آسيا للشباب الذي حجز مقعداً لهم في نهائيات كأس العالم للشباب التي ستقام في تركيا في حزيران المقبل فضلا عن تأهل منتخب الناشئين تحت قيادة المدرب موفق حسين الى مونديال كأس العالم للناشئين تحت السن ١٧ عاما الذي ستحتضنه دولة الامارات العربية خلال تشرين الاول المقبل .

**دعوات قضائية**

وفي سابقة للمرة الأولى تحدث في تاريخ الاتحادات الرياضية العراقية مع المدعين الاجانب الذين تولوا قيادة المنتخبات الوطنية العراقية استطاع المدربان النرويجي اولسن والبرازيلي فييرا كسب القضاة الذين رفعاهما ضد اتحاد الكرة لدى لجنة الانضباط في الاتحاد الدولي باللعبة بناءً على المستندات في الشكوكين اللذين قدمها كلا المدعين بخصوص عدم دفع مستحقاتها المالية بعد اقبالتهما من قبل الاتحاد السابق فيما ينتظر المدرب زيكو ان تحكم لجنة الانضباط لصالحه في الشكوى التي رفعا على الاتحاد العراقي لكرة القدم بخصوص عدم تسديد المستحقات المالية التي تم الاتفاق مع رئيس الاتحاد ناجح حمود والتي ادت الى تقديم استقالته من العمل في نهاية تشرين الثاني الماضي في رسالة شهيرة وجهت من طريق موقع التواصل الاجتماعي للمدرب زيكو قدم فيها اعذاره للاعبين منتخبنا الوطني وجماهير الرياضة العراقية .

وارتفعت معنويات لاعبيننا وياتوا يفكرون باللعب الآسيوي ولا يرضون بديلاً له حيث قابل منتخبنا الوطني نظيره السعودي في مباراة تاريخية كان اللاعبون العراقيون عازمين على إسعاد الجمهور الذي تعرض قبل ثلاثة ايام من تلك المباراة إلى التفجير وهو يحتفل في شوارع بغداد، حيث كانت الام العراقيين دافعا وحافزاً كبيراً للاعبين ليعودوا بالكأس معهم إلى بغداد وبالغفل حققوا ما ارادوه وتغلبوا على المنتخب السعودي بهدف في غاية الروعة للنجم الكبير يونس محمود ليكون هذا الإنجاز التاريخي هو الأول في مشاركات المنتخب الوطني في دورات أمم آسيا .

إن السنوات العشر الماضية شهدت إنجازات فريدة وفرقية أخرى كبيرة منها حصول منتخبنا الأولمبي على مركز الوصيف في دورة الألعاب الآسيوية في الدوحة عام ٢٠٠٦ تحت إشراف المدرب يحيى علوان، بينما حصل المدرب العراقي عدنان حمد على لقب أفضل مدرب عربي وكذلك على لقب يونس محمود ونشأت أكرم على لقب ثاني وثالث أفضل لاعب في القارة الآسيوية في عام ٢٠٠٧ بينما كان منتخبنا الشباني في العام الماضي قاب قوسين أو أدنى من الفوز ببطولة أمم آسيا في الإمارات لكنه اكتفى بالمركز الثاني في النهاية. إن هذه الإنجازات الرياضية التي تحققت في السنين العشر الأخيرة تؤكد على أن الكرة العراقية قادرة على صنع الإنجازات في أحلك الظروف .

## غالطة سراي في مهمة مستحيلة لهزيمة الريال

## دورتموند يسعى للتأهل إلى دور نصف النهائي أمام ملقا



الريال يواجه غلطة سراي منتشياً بفوزه الكبير على ليفانتي

الفريق سيباستيان كيهل. واعترف كيهل بأن نتيجة الذهاب خطيرة وقال التعادل السلبي ليس نتيجة مثالية لكننا أظهرنا قدرتنا على

تشكيلته التي واجهت اوغسبورغ في الدوري الألماني (٤-٢)، فلم يشرك المهاجم البولندي روبرت ليفاندوفسكي وماريو غوتزه وماركو ريوس وقائد

خطر، لكن فريقه يملك شخصية قوية أيضاً وهو جاهز للمعركة. واستعداداً للمباراة، قام مدرب دورتموند باجراء سبعة تعديلات على

سان سيرو وفي روسيا ولا احد اي سبب يمنعنا من التسجيل في ألمانيا أيضاً. وتابع "لا شك أن دورتموند فريق

المواجهة لا زالت مفتوحة ولم تحسم بعد. دائماً ما يضعك دورتموند تحت ضغط كبير على ملعبه لكن ذلك لن يمنعنا من التسجيل، لقد سجلنا في

وكان دورتموند قد سيطر بشكل كبير على مجريات اللعب في مباراة الذهاب خارج ملعبه التي انتهت بالتعادل السلبي واضاع كما من الفرص السهلة، وبالتالي يريد اتمام المهمة على ملعبه وبين جمهوره المصاحب الذي يقدر باكثر من ٧٥ الف في كل مباراة يخوضها على ملعبه.

ولا يدخل ملقا المباراة في اجواء مثالية، فهو خسر مباراته الاخيرة في الدوري امام ريال سوسيداد ٢-٤ السبت الماضي، كما ان صاعقة ضربت طائرته ثلاث مرات خلال توجهه الى بلاد الباسك، واغلب الظن بان مدربه القدير التشيلي مانويل بيلغريني سيغيب عن المباراة بعد وفاة والده وتوجهه الى بلاده، في حين لن يشارك قائد الفريق البرازيلي ويلينغتون ولاعب الوسط مانويل اينورا لوقفهما.

لكن على الرغم من هذه المشاكل، فان مدافع الفريق الارجنتيني مارتين ديميكليليس اعرب عن ثقته بقدرة فريقه على خلق بعض المتاعب لدورتموند خصوصاً اذا نجح في احراز هدف مبكر في شباك الفريق الألماني.

وقال مدافع بايرن ميونخ السابق

التغلب على ملقا في عقر داره ونملك فرصة كبيرة على ملعبنا لاتمام المهمة وبلوغ الدور التالي، انا متفائل جداً بذلك.

واضاف "سيكون ملقا منظماً بشكل كبير من الناحية الدفاعية وسيعتمد على الهجمات المرتدة لتسجيل هدف خارج ملعبه ليجبرنا على تسجيل هدفين".

وفي اسطنبول، يضيف غالطة سراي ريال مدريد في مهمة شبه مستحيلة للفريق التركي بعد خسارته الفادحة ذهاباً (٠-٣).

وعلى الرغم من ان المعسكر المدريدي اعرب عن خذره بان التأهل لم يحسم بعد فان المنطق يقول إن ريال مدريد خطا خطوة عملاقة نحو بلوغ نصف النهائي للمرة الثالثة على التوالي علماً بأنه فشل في تخطي هذا الدور في الموسمين السابقين بسقوطه امام غريمه التقليدي برشلونه وبايرن ميونخ الألماني على التوالي.

وناشد حارس ريال مدريد ديبغو لوبيز زملاءه بعدم الاستهتار بالفريق المنافس وطالبهم باحراز هدف على الاقل لتعقيد مهمة اصحاب الارض وقال في هذا الصدد "في كرة القدم كل شيء يجوز وبالتالي يتعين علينا مقاربة المباراة باحترافية وجدية عاليتين، لا شك بان نتيجة الذهاب مثالية بالنسبة الينا، لكن المفتاح في مباراة الاياب تكمن في تسجيل هدف لحسم النتيجة نهائياً في مصلحتنا".

وتابع "يتعين علينا ان نسجل هدفاً ولا نعتمد على نتيجة الذهاب فقط". ويغيب عن الفريق الملكي قلب الدفاع سيرخيو راموس ولاعب وسطه المؤثر تشابي الويسو لإيقافهما وسيحل مكانهما على الأرجح البرتغالي بيبي والكرواتي لوكا مودريتش.

## الدوحة/ وكالات

أكد بول اسبارغارو (كاليكس) تفوق الدراجين الإسبان بفوزه بالمركز الأول بسباق فئة موتو ٢ (٦٠٠ سم مكعب) على حلبة لوسيل في قطر ضمن الجولة الأولى من بطولة العالم للدراجات النارية التي تقام تحت الأضواء الكاشفة.

تقدّم اسبارغارو على البريطاني سكوت ريدينغ والياباني تاكايكي ناكاغامي.

## أسبارغارو بطلا لسباق قطر بالدراجات النارية

وانهى البطل الإسباني السباق، البالغة مسافته ١٠٧,٦ كم بزمن قدره ٤٠,٣١,٧٨٢ دقيقة، متقدماً بفارق بسيط

جداً عن زميله في الفريق البريطاني سكوت ريدينغ بـ ٠,٨٤٤ ثانية، وجاء الياباني تاكايكي

وكان الإسباني الآخر مارك ماركيث قد فاز بسباق قطر في العام الماضي، كما توج بطلاً للعالم لهذه الفئة، لكنه يشارك هذا العام في الفئة الرئيسية (موتو جي بي)، ما يفتح الباب أمام اسبارغارو لتصدر المرشحين لحرز بطولة العالم في موتو ٢. وتقام الجولة الثانية من البطولة في ٢١ نيسان الحالي على حلبة أوستن الأميركية.



الدراج اسبارغارو

## سلة كليبرز تهزم ليكرز بفارق ١٤ نقطة

## واشنطن/ أف ب

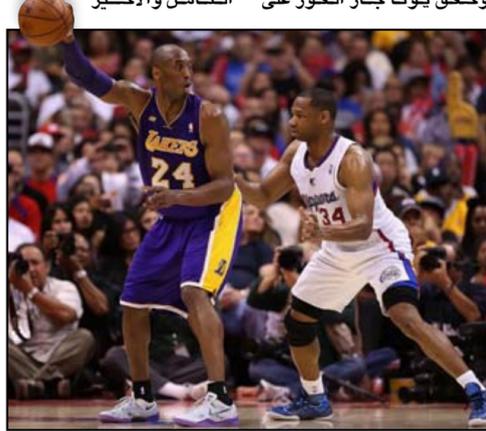
تفوق لوس انجليس كليبرز على جاره لوس انجليس ليكرز ١٠٩-٩٥ وحسم صدارة مجموعة الهادئ للمرة الأولى في تاريخه الممتد ٤٢ عاما ضمن دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين.

وأسهم كريس بول (١٢ تمريرة حاسمة) وبلال غريغين (١٢ متابعة و٥ تمريرات حاسمة) في فوز فريقهما بتسجيل كل واحد منهما ٢٤ نقطة أيضاً، اما جمال كروفورد الذي لعب احتياطياً فسجل بدوره ٢٠ نقطة. في المقابل، كان كوبي براينت افضل مسجل في صفوف الخاسر (٢٥ نقطة و١٠ تمريرات حاسمة و٧ متابعات).

ويتصارع ليكرز مع يوتا جاز لانتراع المركز الثامن والاخير

الى الكرة ويستحقون الفوز في المباراة. وحقق يوتا جاز الفوز على

غولدن ستايت ووريترز ٩٧-٩٠ واستعاد المركز الثامن والاخير



فوز مستحق لسلة كليبرز

## برشلونه يطارد كومباني في لندن

## لندن/ وكالات

ويجيد كومباني اللعب في الدفاع والوسط، وهو ما يجعله خليفة منتظر للقائد العملاق الكتالوني كارلوس بويول الذي من المتوقع أن يعتزل في نهاية الموسم الحالي.

## الكيني سوم يفوز بماراثون باريس

## باريس/ وكالات

دقيقة كاملة في اجواء باردة. لكن أثيوبيا ضربت أكثر من عصفور بحجر واحد في ماراثون السيدات بعدما سجلت بورو تاديسي رقماً قياسياً جديداً لهذا المضمار بلغ ساعتين و١١ دقيقة وه ثوان لتكسر الرقم الحالي بأكثر من ٣٠ ثانية طبقاً لمنظمي السباق.



العداء سوم

فجر العداء الكيني بيتر سوم مفاجأة من العيار الثقيل في ماراثون باريس بعدما أنهى السباق في ساعتين وه دقائق و٣٨ ثانية ليتفوق على الأثيوبي الأكثر ترشيحاً تاديسي تولا وعلى مواطنه الكيني إيريك نديما بفارق نحو

## سيرينا تتوج بلقب بطولة تشارلستون

## واشنطن/ وكالات

وتليها بطولة شتوتغارت الألمانية التي تحمل لقبها الروسية ماريا شارابوفا. وقالت سيرينا التي سجلت فوزها الخامس عشر على التوالي في تشارلستون مع العام الماضي ولقب جوائزها ٧٤٠ ألف دولار، التي أقيمت على أرضية ترابية خضراء بفوزها في المباراة النهائية على منافستها الصربية يلينا يانكوفيتش التاسعة على البطولة (٣-٦ و٦-٦ و٦-٢). ودافعت الأميركية بنجاح عن النقاط الـ٤٧٠ التي أحرزتها العام الماضي في تشارلستون خامس البطولات الممتازة "بريمبير" لهذا العام، بعد بريسبين وسيدني وباريس ودبي،

إلى هذا، رفعت النجمة السمراء لقبها الثالث خلال العام ٢٠١٣ إذ كانت فازت ببطولة برزبين الأسترالية مطلع العام، والـ٤٩ في مسيرتها الاحترافية الرائعة من أصل ٦٥ نهائياً، وكذلك دوت فوزها الخامس عشر على التوالي. ويشكل لقبها خير استعداد لبداية الموسم الترابي الأحمر في أوروبا الذي يبدأ اليوم الثلاثاء من

بولندا. ولن يكون اللقب الـ٥٠ صعباً على سيرينا وإن حققته، ستكون عاشر لاعبة فقط تحقق هذا الإنجاز في بطولات رابطة اللاعبات المحترفات لكرة التنس.



سيرينا تحصد لقب جديد

في المجموعة الغربية المؤهل الى (البلاي أوف) على حساب ليكرز، ويتفوق يوتا على ليكرز أيضاً في المواجهات المباشرة بينهما هذا الموسم حيث تغلب عليه مرتين وخسر مرة واحدة. وقاد كارميلو انطوني فريقه نيويورك نيكس الى الفوز على اوكلاهوما ثاندز ١٢٥-١٢٠ بتسجيله ٣٦ نقطة و١٢ متابعة ليتقدم في صدارة ترتيب الهادفين في الدوري الاميركي للمحترفين على كيفن دورانت. والفوز هو الثاني عشر على التوالي لنيكس رافعا رصيده من الانتصارات الى ٥٠ فوزاً للمرة الأولى منذ ١٣ عاماً. اما افضل مسجل في صفوف اوكلاهوما فكان راسل ويستبروك (٣٧ نقطة و١١ متابعة و٨ تمريرات حاسمة).

## ركلتا جزاء تمنحان فيورنتينا التعادل أمام ميلان

## روما/ أف ب

دقيقة وتعرض فيورنتينا بعدها لمزيد من المشاكل بعد طرد لاعبه نيناد توموفيتش قبل نهاية الشوط الاول. وزاد ماتيو فالاميني غلة ميلان في الدقيقة ٦٢ قبل ان ينفذ آدم ليايتش وديفيد بيزارو ركلتا جزاء بنجاح ليدركا التعادل لفورنتينا. وبقي ميلان صاحب المركز الثالث برصيد ٥٨ نقطة متفوقاً بفارق ست نقاط على فيورنتينا صاحب المركز الرابع برصيد ٥٢ نقطة بينما يتأخر كل من انترناسيونالي ولانسيو بنقطتين آخرين.

في الدقيقة ٤٠ بداعي ضرب ستيفان الشعراوي لاعب ميلان بالمرق أثناء التحام على الكرة. وتسبب قرار الحكم في احتجاجات غاضبة من لاعبي فيورنتينا الذين التقوا حوله. ومما زاد الطين بلة بالنسبة لفورنتينا خروج لاعبه ستيفان يوفيتيتش مصاباً في الشوط الاول بعد ان تعرض الى اصابة سابقة على ما يبدو بشد في الفخذ، وكان فيورنتينا قد ضم اللاعب بشكل مفاجيء للتشكيلة برغم هذه الإصابة.

ويتأهل صاحبا المركزين الاول والثاني في الدوري الايطالي مباشرة الى دور المجموعات في دوري ابطال أوروبا بينما يحصل صاحب المركز الثالث على فرصة لخوض تصفيات مؤهلة للبطولة. وتجاهل مونتوليفو صيحات الجماهير وأفلت من رقابة بيزارو وهو على مسافة ٣٠ متراً من المرمى وسدد الكرة من على حافة منطقة الجزاء لتسكن الشباك. وتضاعفت مشاكل فيورنتينا بعد حصول توموفيتش على بطاقة حمراء مباشرة



المجتمع العراقي بعد عشرة أعوام من سقوط النظام ينهار، من خلال الإرهاب والأعمال الإرهابية، ومن خلال الفساد واستشرائه في جميع مفاصل الدولة وتفضي المحسوبية والرشوة. كنا نتطلع الى حلم التغيير في العراق وإقامة نظام سياسي مستقر يستند الى القانون والفكر وساطات وهيئات دستورية وقد تحقق بعضها لكن الكثير منها لا يزال في حاجة الى رؤية جديدة تؤسس على قاعدة الانفتاح لبناء مؤسسات مهمة. العراقيون لا يرون فرقا بين الحرب في ذكراها الاولى وذكراها العاشرة، بل الفرق في انهم ازدادوا اقتناعا بأن أمريكا لم تكن تنوي التغيير الجدي والحقيقي فعلا، بل كانت تهدف إسقاط النظام بأي ثمن، ووضعت تحتها المطلقه بمن اسموا أنفسهم معارضة سياسية عراقية، ممن لا يفرقون بين التجارة والسياسة فكلاهما بالنسبة لهم صفقة، وها هي بغداد بعد عشر سنوات تعيش على شفا خطر الحرب الطائفية الأهلية من جديد، نتيجة السياسات الخاطئة التي رعتها أمريكا ولم تتدخل لتعديلها أو تصحيحها. بغداد تشهد المجازر الدموية والتفجيرات يوميا، وتسجل ضد مجهول، وتخشى الحرب الأهلية مع كل تصريح يطلق هنا أو موقف هناك، ويعاني العراقيون من الإهمال وعدم مبالاة حكومتهم بكل ما يتعلق بأمور حياتهم وبمختلف المجالات، لاسيما في ظل غياب الثقافة الديمقراطية وسيادة الولاء المذهبي والطائفي، حيث يعطي أغلب الناخبين أصواتهم لأحزاب تمثل عرقهم القومي.

## بعد مرور عشر سنوات

# فواجع العراقيين تحتاج إلى ربيع لتواكب التغيير

□ بغداد / إيناس طارق .. تصوير / محمود رؤوف

### متقاعدون في المجهول

يقول سالم طه متقاعد عراقي عبر بكل صراحة عن رأيه قائلًا: بعد مرور عشرة أعوام من سقوط النظام وتولي الحكومة المنتخبة إدارة شؤون الدولة لكنها لم تغير شيئاً من واقع تلك الأزمة المزمنة، بل إنها تسوء أكثر مما تحسّن وماذا حققت لنا غير الوعود الكاذبة فاي تحسّن هذا وأي خدمات غير القتل والدمار وحتى نحن المتقاعدون مازلنا نجو برؤيتنا التي لا تكفي لشهر واحد فقط .

بينما علق الدكتور مظفر كاظم أستاذ جامعي قائلًا: كان هناك وجه آخر للإرهاب هو الفساد الإداري والمالي، الذي بات الآفة الكبرى التي تنخر بجسد الدولة العراقية، وتستنزف الأموال الطائلة وتبدد الطاقات والإمكانات والكفاءات البشرية، وتقدر جهات متخصصة حجم الأموال التي ضاعت بسبب الفساد بأكثر من مئة مليار دولار، وطبيعي إن الإرهاب ومعه الفساد يفرضان حقائق ومعطيات سياسية خطيرة، وهذا ما حصل في بعض المنطقتين، بحيث تبين أن شخصيات نافذة في الدولة وتشغل مواقع عليا، متورطة بإرهاب وفساد كبيرين.

### هجرة وقتل الأطباء

لا يختلف الحال بالجانب الطبي حيث يقول الدكتور الاختصاص "ص حسين ان" توفير الحماية الشخصية لكل طبيب أمر صعب وغير عملي، لا سيما أن أغلب الأطباء يعيشون في مدن ومناطق تتسم بالطابع العشائري، فإذا كان تهديد الجماعات المسلحة قد انحسر بشكل كبير، إلا أن وخيرة التهديد التي تصدر من المواطنين والعشائر مستمرة بالنسبة للأطباء.

وتعرض الكثير من الأطباء الكفاء إلى الخطف أو القتل على الهوية في مطلع عام ٢٠٠٣ وفي فترة الاحتقان الطائفي، وبعد أن هدأت هذه الظاهرة، طلبت الحكومة قبل سنوات من الأطباء العودة إلى وطنهم مقابل تسهيلات عدة، إلا أنها لم تف بوعدها فرجع بعض الأطباء إلى دول المهجر من جديد والأز عادت هذه الظاهرة اثر الخلافات السياسية بين الكتل والأحزاب والخرق الأمني المتواصل وان ١٨ ألف طبيب عراقي قد غادروا وطنهم منذ عام ١٩٩١ نصفهم غادر الوطن بعد عام ٢٠٠٣، ونحن نتابع هذه الظاهرة مع الجهات المعنية، الموضوع هو امني فقد كثرت المطالبات العشائرية بالفدية اثر الأخطاء الطبية غير المقصودة من قبل الطبيب، وهذا ما جعل أغلب الأطباء يتخفون من إجراء العمليات الجراحية أما تقارير نقابة الأطباء

### عدد الأيتام

أيتام يجوبون الشوارع والطرق وبعضهم يستجدي والبعض الآخر يبيع ما يمكن بيعه لتوفير لقمة عيش لعائلته وتوفير ابسط مستلزمات الحياة

البيومية، هذا ويتم وهذه بئيمه ولا فرق بينهما إلا من قتل والده بانجبار عبوة أو سيارة مفخخة أو طالته يد الإرهاب والعنف الطائفي حيث بلغ عدد الأيتام في العراق بعد الاجتياح الأميركي للعراق عام ٢٠٠٣، وحسب إحصاءات وزارة العمل والشؤون الاجتماعية العراقية نحو ٤،٥ مليون يتيم، نتيجة للعنف الذي اجتاحت المدن والمحافظات العراقية وأسفر عن مقتل مئات الآلاف.

### مليون ونصف أزمة

أم صادق أزمة تفقرش الرصيف كل يوم لبيع العلكة وقناني الماء التي وضعتها في صندوق صغير من أجل إعالة أسرته تقول: قتل زوجي أثناء انفجار وزارة العدل الذي وقع في منطقة الصالحة قبل سنتين وكان منه غير أجزاء مهشمة وهيكل سيارة مركون على الرصيف القريب من باب الدار وحصلنا على تعويض من الحكومة بعد سنة، مليونين ونصف تخيلوا يا ناس حالنا نعيش ونعوض وندفع إيجار منزل ٢٥٠٠، الله يساعد حكومتنا!

حالة أم صادق حالة من آلاف الحالات حيث تشير دراسة صدرت عن «منظمة الإغاثة العالمية» إلى أن «ثلاثاً من كل خمس أرامل في العراق فقدن أزواجهن في سنوات العنف التي تلت غزو العام ٢٠٠٣». وتقول الدراسة إن ١٠ في المئة من نساء العراق اللواتي يقدر عددهن بـ ١٠ مليون امرأة، «أرامل»، وحذرت الدراسة من أن «العصابات الإجرامية والمجموعات الإرهابية ربما تحاول تجنيد الأرامل البائسات، وأن تجاهل معاناتهن من الممكن أن يؤدي بهن إلى الدعارة والمخدرات والإرهاب». ويؤكد التقرير أن «الدولة العراقية أهملت الأرامل بمشكلاتهن الكبيرة. وفي عام ٢٠٠٥ أصدرت وزارة

التخطيط والتعاون الإنمائي إحصائية قالت فيها ان «عدد الأرامل في البلاد يبلغ نحو مليون أرملة». إلا أن الحكومات المتعاقبة بعد الاحتلال لم تنتبه لعناتهن، إذ إن ٨٣ ألف أرملة فقط من هذا العدد المرعب يتسلمن راتب الحماية الاجتماعية البالغ ٦٥ ألف دينار عراقي (نحو ٥٠ دولار)، ما يجعلهن تحت خط الفقر، إذ لا يسد هذا المبلغ مجرد احتياجاتهن الغذائية، فما بالك بالاحتياجات الإنسانية الأخرى. وبالرغم من تسارع أحداث العنف في عام ٢٠٠٥ وما تلا ذلك، ومنها الاقتتال الطائفي وتمدد تنظيم القاعدة، إلا أن الإحصائية الرسمية للحكومة العراقية تفرد خارج سرب الحقيقة، إذ تقول وزارة المرأة في حزيران/ يونيو ٢٠١١، إن هناك أكثر من مليون أرملة في البلاد، وهو ذات العدد الذي أوردته إحصائية وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي عام ٢٠٠٥.

فهل توقف القتل واستتب الأمن في العراق خلال السنوات الفاصلة بين إحصائيات الوزارتين؟ أم هي فوضى الأرقام التي تطمس الحقائق أو تضخمها بحسب متطلبات صراع الكتل السياسية؟ قد يكون الجواب في بحث الدكتورة كاترين ميخائيل الذي أعدته لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، في جنيف والذي تؤكد فيه أن ٩٠٠ إلى ١٠٠ امرأة عراقية يترملن كل يوم نتيجة أعمال القتل والعنف الطائفي والجريمة المنظمة في العراق، هو الأقرب إلى الصواب... والأكثر فجيعة.

البرلمان العراقي يبدو عاجزاً أمام المشاكل المستعصية على الحل بسبب الفساد الإداري والمالي الذي ينخر جسد الدولة، حاول رمي الكرة في الملعب الاجتماعي، حيث يقترح عدد من النواب تشجيع ظاهرة تعدد الزوجات من خلال سن تشريع يسهل الحصول على قروض مالية.

### المعاقون

رأى ساقه تتطاير أمام عينيه لحظة واحدة امتدّت عامًا كاملاً أمام ناظره، كرار سمع دوي انفجار لغم تحت قدميه، وأخر ما يتذكره من تفاصيل انفجار اللغم الأرضي تحت خطواته، وهو الآن يتجول بعكاز وساق قرب سيطرة منطقة المنصور يبيع علب الكليكنس ويعيش وحيداً بعد ان تركته خطيبته لأنه أصبح معوقاً

### غياب الثقافة الديمقراطية

وسيادة الولاء المذهبي والطائفي، يعطي أغلب الناخبين أصواتهم لأحزاب تمثل عرقهم القومي

العمل وترك الكلية نتيجة انفجار اللغم عليه في منطقة الدوام الواقعة جنوب شرق بغداد، كرار من ضحايا الأنغام التي زرعت عام ٢٠٠٣ لصد هجمات الإرهابيين وعدم السماح لهم بالدخول إلى العاصمة لكن الحكومة جعلت الضحايا المزارعين وبنائهم، وهذا كرار فقد ساقه أثناء عودته من الجامعة وبينما كان يروم العبور للدخول إلى منطقتة انفجر لغم. في الحرب التي شنتها القوات الأميركية في نيسان/ أبريل عام ٢٠٠٣ للإطاحة بالنظام السابق، لتصل إلى رقم مربع حذته إحصائيات مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية بخمسة وعشرين مليون لغم، وتعد أراضي محافظة ذي قار (٤٠٠ كيلومتر جنوبي بغداد)، وتسبب تلك الأنغام أضراراً لنحو ١,٦ مليون عراقي

### مكب للنفايات

استناداً إلى تقارير صحافية ووثائق أعلنها البنتاغون نشرت متطابقة تؤكد أن القوات الأميركية خلفت وراءها نحو خمسة آلاف طن من النفايات الخطرة إضافة إلى ١٤٥٠٠ طن من الزيوت النفطية والأتربة الملوثة بالزيت التي تراكمت على مدى سنوات وجودها في العراق. وبدلاً من رفعها وإعادةتها إلى الولايات المتحدة أو نقلها إلى قواعدها خارج العراق لكن إدارة الاحتلال أبقته من دون صيانة وتطهير، مما أدى إلى تفشي الأمراض والحقاق الأضرار الخطيرة بالإنسان والبيئة، وها هو العراق يعاني من تراكمات الحروب والعمليات العسكرية الأمريكية بألاف الأطنان من النفايات ومنذ قرابة العقدين.

### انتشار السرطان والتشوهات

انتشرت أنواع السرطانات المسجلة في وزارة الصحة والبيئة، وقد بينت دراسة جرت عام ٢٠٠٣ أن نسبة سرطان الثدي ارتفعت ٢٢٧,٥ ٪، وسرطان المعدة ١٣٣,٣ ٪، وسرطان البلعوم ١٢١,٤ ٪، وسرطان الغدد اللعابية ١١٨,٢ ٪، وسرطان المثانة ١٠٠ ٪، وسرطان الرئة والقنصبات ٩٥,٢ ٪، وسرطان القولون ٨٨,٢ ٪، وسرطان الجلد ٧٠,٩ ٪، وسرطان الدماغ ٥٥,٦ ٪، وسرطان الدم ٣٩,١ ٪، في العام ٢٠١٠.

### أعلى نسبة قتل في العراق

كانت الحكومة العراقية قد أعلنت في (٢٩ شباط ٢٠١٢)، عن مقتل وإصابة (٣٠٨٣٩٦) عراقيًا خلال أعمال عنف "إرهابية" وعمليات عسكرية شهدتها العراق منذ العام (٢٠٠٦) حتى نهاية (٢٠١١)، وأكدت أن العام (٢٠٠٦) سجل أعلى نسبة قتل فيما سجل (٢٠١١) أدنى نسبة.



واردات متعاظمة وإنجازات متواضعة ومشكلات متفاقمة

## عقد من الزمن .. اقتصاد يعتاش على النفط .. والزراعة والصناعة في خبر كان .. والسياحة تعاني من الإحباط

□ بغداد / أحمد عبد ربه

بعد عشر سنوات من دخول القوات الأميركية الى العراق وما تبعه من تغيرات كبيرة شهدها الواقع السياسي ، يثار السؤال المهم ، ترى هل حصل تغيير في الاقتصاد العراقي ، ومدى التطور الذي حصل في بنية هذا الاقتصاد الذي عانى من آثار الحروب والحصار لعقود طويلة ؟، هل هذا التطور بمستوى تطلعاتنا أو اقترب مما كنا نصبو إليه ؟ وأن نتوقف ملياً لتقييم ما حصل وما يجري الآن وما تشهده البلاد من تحديات ومخاطر وأزمات انعكست سلباً على كل جوانب المشهد الاقتصادي. يرى مختصون من مختلف القطاعات الاقتصادية أن ما جرى خلال العشر سنوات الماضية من تغيرات طرأت على المشهد الاقتصادي برمتها كانت مخيبة للأمل حسب تعبيرهم .

وقالوا في أحاديثهم للمدى " القطاعات الاقتصادية مغيبة عن الموازنات العامة عدا النفط حيث يعتمد عليه بنسبة تزيد عن ٩٥٪ في الموازنات العامة، مشيرين الى انخفاض مستوى القطاع الزراعي بنسبة كبيرة جداً برغم وجود القنومات الأساسية للنهوض بالزراعة فضلاً عن تراجع مستوى القطاع الصناعي تراجعاً ملموساً في جميع مفاصله جراء الإفتتاح على السوق الخارجية وغياب الدعم الحكومي للمنتجات المحلية إضافة الى تفاقم المشكلات الاقتصادية وفي مقدمتها البطالة وأزمة السكن والطاقة ، وأوضح الخبير الاقتصادي باسم جميل أنطوان بأن الاقتصاد العراقي بعد عام ٢٠٠٣ يسير بشكل عشوائي وفوضوي بحيث لم تحدد معالمه هل هو اقتصاد حر أم مركزي .

وقال أنطوان " كنا نأمل من الحكومات المتعاقبة خلال العشر سنوات أن تحقق قفزات نوعية على مجمل القطاعات الاقتصادية وأن تحل بعض المشاكل التي يعاني منها الاقتصاد العراقي بكل قطاعاته المختلفة وفي مقدمها البطالة المزمنة ومشكلة السكن المتعاظمة فضلاً عن إيجاد طريقة مناسبة لحل معضلة السكن" ، مبيّناً أن "القطاع الخاص لم يؤخذ دوره الحقيقي في عملية التنمية الاقتصادية والنهوض حيث وضعت خطة من قبل وزارة



في بلاد الموازنات الانفجارية ( ارشيف)

بالاقتصاد فضلاً عن الحد من السياسة الاستهلاكية غير المضبوطة . وأضاف " حصلت قفزات نوعية خلال الفترة في القطاع النفطي من حيث النمو في الإستثمارات النفطية التي أعانت البلاد على تمشية أمره لكن برغم تجاوز الواردات النفطية حاجزاً ١٠٠ مليار دولار سنوياً إلا أنها لم تسخر لتطوير القطاعات الإنتاجية في البلاد .

وأشار الى أن هذه الفترة شهدت استدراج شباب الريف الى المدينة من خلال تعيينهم في القطاعات الأمنية بدل أن تسخر طاقات هؤلاء الشباب لخدمة الريف من خلال بناء قطاع زراعي متين بإمكانه أن يسد حاجة السوق من المنتجات الزراعية .

ودعا الى ضرورة وضع ستر إستراتيجية لمسيرة الاقتصاد العراقي وتفعيل دور القطاع الخاص الحقيقي وتجميع دور الطفيليين من التلاعب

التخطيط ولم يجر الإلتزام بها من قبل الحكومات المتعاقبة . وأضاف " حصلت قفزات نوعية خلال الفترة في القطاع النفطي من حيث النمو في الإستثمارات النفطية التي أعانت البلاد على تمشية أمره لكن برغم تجاوز الواردات النفطية حاجزاً ١٠٠ مليار دولار سنوياً إلا أنها لم تسخر لتطوير القطاعات الإنتاجية في البلاد .

وأشار الى أن هذه الفترة شهدت استدراج شباب الريف الى المدينة من خلال تعيينهم في القطاعات الأمنية بدل أن تسخر طاقات هؤلاء الشباب لخدمة الريف من خلال بناء قطاع زراعي متين بإمكانه أن يسد حاجة السوق من المنتجات الزراعية .

ودعا الى ضرورة وضع ستر إستراتيجية لمسيرة الاقتصاد العراقي وتفعيل دور القطاع الخاص الحقيقي وتجميع دور الطفيليين من التلاعب

بالاقتصاد فضلاً عن الحد من السياسة الاستهلاكية غير المضبوطة . وأضاف " حصلت قفزات نوعية خلال الفترة في القطاع النفطي من حيث النمو في الإستثمارات النفطية التي أعانت البلاد على تمشية أمره لكن برغم تجاوز الواردات النفطية حاجزاً ١٠٠ مليار دولار سنوياً إلا أنها لم تسخر لتطوير القطاعات الإنتاجية في البلاد .

وأشار الى أن هذه الفترة شهدت استدراج شباب الريف الى المدينة من خلال تعيينهم في القطاعات الأمنية بدل أن تسخر طاقات هؤلاء الشباب لخدمة الريف من خلال بناء قطاع زراعي متين بإمكانه أن يسد حاجة السوق من المنتجات الزراعية .

ودعا الى ضرورة وضع ستر إستراتيجية لمسيرة الاقتصاد العراقي وتفعيل دور القطاع الخاص الحقيقي وتجميع دور الطفيليين من التلاعب

يحدث في كل دول العالم ، مبيّناً "أن المصارف الأهلية مجازة من البنك المركزي وتعمل تحت إشرافه ومراقبته .وأضاف " ان أزمة البنك المركزي أثرت بشكل كبير جداً على أداء العمل المصرفي في العراق إضافة الى الأزمات السياسية التي يعاني منها البلد في الوقت الحاضر .

### الصناعة تتعرض للمؤامرة

الى ذلك لفت الخبير الصناعي عامر الجواهري الى أن القطاعات الصناعية في البلاد تعرضت الى انتكاسة حقيقية بعد عام ٢٠٠٣ بسبب مؤامرة بعض الجهات على الصناعة الوطنية من خلال تدميرها عن طريق إغراق السوق المحلية بسلع مستوردة . وقال الجواهري " إن القطاع الصناعي في البلاد قد تعرض الى المؤامرة من بعض الجهات فمن يريد أن يصدر سلعة للعراق ليس من مصلحته أن تنهض الصناعة، مشيراً الى غياب الإدارة الحريصة والجادة على القطاع الصناعي .وأضاف أن "القطاع التجاري نجح في الحد من تطور القطاع الصناعي بقصد أو بعدم قصد حيث جلب السلع والبضائع المستوردة بأبسط الأثمان .

### القطاعات السياحية مهمة

من جانبها ، بين الخبير السياحي مجيد العزاوي بأن القطاعات السياحة في البلاد تعرضت بعد عام بضرر واضح جراء الغموض في السياسة السياحية للبلاد فضلاً عن التغيرات التي طرأت على الهيكلية التنظيمية للقطاع السياحي المتمثلة في هيئة السياحة سابقاً حيث حولت الى وزارة دولة وهذه التغيرات أثرت بشكل سلبي على المسيرة السياحية للبلاد . وقال العزاوي " بالرغم من أهمية القطاعات السياحية في البلاد وتعددها كالسياحة الثقافية و الدينية والترفيهية إلا أن الحكومة لم تمنحها الاهتمام الكامل وأضاف " يجب أن تعتمد الحكومة على القطاع الخاص للنهوض بالواقع السياحي في البلاد وأن تقدم له الدعم عن طريق توفير بنية تحتية داعمة للاستثمار فضلاً عن تشريع قوانين مبسطة تخدم النشاط السياحي في البلد لأن نشاط الاستثمار السياحي في الوقت الحاضر مطلوب لتنمية فالاستثمار متراجع للظروف السياسية التي تمر بها البلاد .

### انفلات السوق وتحسن المستوى المعيشي

وفي السياق ذاته قال الماحث في شؤون السوق سالم البياتي إن "التغيير الذي تعرضت له البلاد بفعل القوة كشف صورة عدم التوازن وأظهر صراعات سياسية انعكست على الجانب الاقتصادي حيث فقدت الكثير من القطاعات الاقتصادية إمكاناتها وتراجع عن مستوى أدائها .وأضاف " هنالك تحسن في المستوى المعيشي للفرد جراء انفتاح السوق العراقية على الدول الأخرى وتنوع البضائع ولكن هذا التنوع بقدر ما هو ايجابي في إشباع حاجة المواطن تحول الى ضرر كبير للصناعة الوطنية . وتابع "أن الموازنة في الوقت الحاضر هي مصاريف تتفق بدون أي جدوى اقتصادية، داعياً الى ضرورة أن تستثمر أموال الموازنة بالإنفتاح على دول العالم وإمكانية الوصول الى تجارب الدول المتقدمة في المجال الاقتصادي وأن تكون مقومات العيش الكريم للمواطن من أولويات الموازنة العامة .

ولفت الى ضرورة أن نسعى الحكومة الى تطوير المهارات وأن تعطي للقطاع الخاص المساحة الفاعلة من أجل تعزيز قدراتنا الاقتصادية وتطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة للقضاء على البطالة .

### فشل إقرار قانون النضط والغاز

الى ذلك، قال الخبير النفطي عمرو هشام إن القطاع النفطي بعد ٢٠٠٣ ورث تركة ثقيلة من أعمال العنف والتخريب إضافة الى الأهداف الذي تعرض له القطاع عن طريق ضرب الأنابيب النفطية واستهداف الطواقم المتخصصة فضلاً عن غياب العلاقة بين الإقليم والمركز وضعف الأطر التشريعية وفي مقدمتها عدم إقرار قانون النفط والغاز . وأضاف "في ظل فشل إقرار قانون النفط والغاز وضعف إمكانية الكوادر الوطنية للنهوض بالصناعة الوطنية حيث اتخذت وزارة النفط خطوة في اتجاه جولات التراخيص وبدأت زيادة الإنتاج النفطي .

الفيزة في المطارات العراقية" . وأشار البندر إلى أن "بعض الدول الأوروبية تدرس حالياً عروض الجدوى الاقتصادية لفتح خطوط مباشرة مع العراق" ، معتبراً أن "إفتتاح الخطوط الجوية مع هذه الدول سيسهم في تعزيز الحركة التجارية والسياحية بينهما" .

## دعوة إلى استثمار بحيرة متنازع عليها في ديالى

□ ديالى / وكالات

دعت ناحية السعدية في محافظة ديالى، الإثنين، ادارة المحافظة وهيئة استثمار ديالى، الى ادراج بحيرة حميرين ضمن الفرص الاستثمارية السياحية واطلاق حملة للترويج وجذب الشركات المستثمرة.

وقال عضو المجلس المحلي في ناحية السعدية سعد مزر العنبر لـ"شفق نيوز"، ان "بحيرة حميرين مدرجة كفرصة استثمارية في هيئة استثمار ديالى لكن الهيئة لم تتلق أي عرض من الشركات او المستثمرين؛ بسبب ضعف الترويج الاستثماري والجدية في استغلالها

وأوضح ان "بحيرة حميرين مسطح مائي كبير وتمتلك جميع المقومات لتحويلها الى مرفق سياحي ضخم عن طريق استغلال ضفافها وبناء المرفق السياحية كالفنادق ودور الاستراحة ومدينة العاب وغيرها ما يجني فائدة اقتصادية توفر مورداً مالياً اضافياً للمحافظة".

وأشار العنبر، الى ان "المئات من العائلات في المحافظة ومن خارجها تقصد البحيرة كمرفق ترفيهي، للاستمتاع بمنظر المياه في الاعياد الرسمية واعياد النوروز"، داعياً الى "ضرورة استغلال هذا المورد الحيوي المدر للمال وتحقيق الفائدة في تحويله الى مكان سياحي وترفيهي لاهالي ديالى .

وتابع، ان "تباطؤ استثمار بحيرة حميرين يعد هدراً للثروة وطنية و ان استثمارها مورد مالي كبير يوفر المئات من فرص العمل للعاطلين"، لافتاً الى ضرورة "تخصيص مساحات واسعة من الاراضي لاقامة المرافق السياحية والخدمات على ضفاف البحيرة تمهيداً لمشاريع استثمارية". وأشار الى ان دائرة الموارد المائية في محافظة ديالى، اعلنت في وقت سابق عن ارتفاع المخزون المائي في بحيرة سد حميرين شمال شرق المحافظة.

وقال مدير الدائرة في تصريح صحفي، ان "محافظة ديالى شهدت غزارة عالية في هطول الأمطار أسهمت بزيادة المخزون المائي لبحيرة سد حميرين بأكثر من ٣٦٠ مليون م٣"، عاداً، ان هذه الكمية تسهم بتأمين جزء كبير من مستلزمات الخطة الزراعية.

## افتتاح خط بغداد - فرانكفورت نهاية الشهر

□ بغداد / وكالات

لفتح خطوط جوية مع العراق. وقال مدير عام سلطة الطيران المدني ناصر حسين البندر لـ"السومرية نيوز"، إن "العراق سيفتتح خط بغداد- فرانكفورت مباشرة في الـ٢٤ من شهر نيسان الحالي من خلال إقلاع أول طائرة من مطار بغداد إلى فرانكفورت في ألمانيا"، مبيّناً أن

## الحكومة الاتحادية توافق على تخصيص محطتي تازة ودبس الكهربائيتين لكركوك

□ كركوك / المدى برس



تشأ من قبل شركة هونداي الكورية ومحطة الدبس هما قيد الإنشاء وتصل طاقتها الى أكثر من ٤٥٠ ميكاواط".

أعلن مجلس محافظة كركوك، أمس، أن لجنة الطاقة العليا في الحكومة الاتحادية وافقت على طلب محافظة كركوك بتخصيص إنتاج محطتي تازة ودبس بالكامل، للمحافظة، بعد الانتهاء من العمل فيها.

وقال رئيس مجلس محافظة كركوك حسن توران بهاء الدين في حديث لـ(المدى برس) إن "لجنة الطاقة العليا في الحكومة الاتحادية التي يترأسها الدكتور حسين الشهرستاني نائب رئيس الوزراء لشؤون الطاقة وافقت على طلب محافظة كركوك بتخصيص إنتاج محطتي تازة ودبس قيد الإنشاء للمحافظة بالكامل".

وأوضح بهاء الدين أن "بحث خلال زيارتي الأخيرة إلى العاصمة بغداد، مع نائب رئيس الوزراء لشؤون الطاقة حسين الشهرستاني وبحضور الدكتور تورهان الغتي وزير الدولة لشؤون المحافظات عدداً من الأمور المتعلقة بتطوير القطاع الكهربائي في المحافظة"، وأضاف "في مقدمة ما تبأحثنا به إمكانية تخصيص محطتي تازة الغازية ودبس قيد الإنشاء إلى المحافظة بكامل إنتاجهما".

وبين أن "اللقاء كان مثمراً وتم حصول موافقة اللجنة العليا للطاقة على الطلب المقدم بعد يوم واحد من اللقاء"، عاداً ذلك "بشارة كبيرة لأهالي المحافظة من المؤمل أن تسهم في معالجة نهائية لأزمة

## بالاقتصادي



■ ميثم لعبي

### بناءً .. لكنه هش

عشر سنوات من عمرنا الجديد، ومن زاوية المال العام يمكن اليوم وضع جردة بسيطة عما حدث وما كان يمكن أن يكون. بصراحة لقد نما الدخل الفردي الحقيقي إضعاف مضاعفة بلغت عشرات المرات، لكن هذه الفرحة غير مفرحة كما يبدو، فهي زيادة (فأشوشيه) بدون خدمات ولا عمران ولا أمان وجاءت ملونة بالدم والخراب.. وعلى مستوى الاقتصاد الكلي تضاعف الدخل القومي، لكن هذا المضاعف حدث بفعل نعمة السماء (النفط)، وليس جهود البطالة الأزمنة ومشكلة السكن المتعاظمة فضلاً عن إيجاد طريقة مناسبة لحل معضلة السكن" ، مبيّناً أن "القطاع الخاص لم يؤخذ دوره الحقيقي في عملية التنمية الاقتصادية والنهوض حيث وضعت خطة من قبل وزارة

الفساد كان واحداً من أهم المؤشرات التي استنزفت نعمة السماء، وأصبح التبيد والهدر سمة مميزة لأعلى برامج الحكومة، ما أثر على إشاعة جو عام من والتهافت على المال العام وعدم الإحساس بجدوى المحافظة عليه.

نعمة السماء واحد من أكثر القطاعات كثافة لاستخدام رأس المال، لكنه قطاع لا يستطيع استقطاب إلا نسبة قليلة من التشغيل (أقل من ٢٪ من مجموع القوى العاملة)، وهذا ما قاد الى أن تقوم الدولة باتباع سياسة توظيف حكومي واسع لتداري خيبتها في عدم القدرة على تنمية القطاع الخاص، ما أوقع الدولة في مطب البطالة المقتعة وما تعنيه من انخفاض في إنتاجية .

ولعل أهم شيء حققته الدولة هو أنها استطاعت السيطرة على سعر صرف الدينار ، وهو أمر حدث بفعل استقلال (سابق) للبنك المركزي العراقي وبفضل شخوصه الذين خسرواهم بفعل محاولة الحكومة السيطرة على مفاصل الدولة وتخفيض سنوى مأساتها. من زاوية تحقيق الأهداف الاجتماعية، كان المفترض أن توفر الدولة شبكة حماية تراعي الطبقات الأقل حظاً في الحصول على الدخل لكن مشروعه لم يكتب له النجاح بل انه توسع ليشمل المستحقين وغير المستحقين وتحول الى بئر لا يمكن ملؤه، بسبب أن الدخل من الشبكة لا يخرج منها.

حال التوزيعية لا يختلف كثيراً، فلم نعرف كيف نتخلص منها ولا عرفنا كيفية إصلاحها، وتحولت الى مجال لتعظيم الاستيرادات واستنزاف العمال بدل أن نحاول أن نخلق منها فرصة لزيادة الإنتاج المحلي.

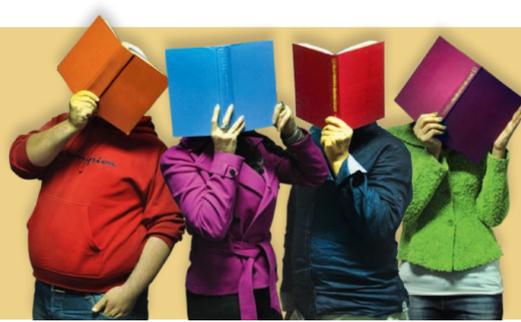
الجو العام هو الآخر لم يسعف الحكومة، فقد كان جواً ملبدًا بغيوم الصراع السياسي والطائفي القاتل، في منطقة حساسة من العالم ولا يمكن التنازل عنها الى بر الأمان بشكل سلس، مع (جورة) سيئة. خيبة العشر سنوات الماضية لا يمكن مداراتها بسهولة لكن أكثر ما يحزنني فيها أن هناك إصراراً عليها وأن من أسس لها لا يريد أن يتنازل عن ذلك بل أنه يصر على أن يبني عليها، وهو بناء هش وسيزول أجلاً ما عاجلاً.



# معرض أربيل الدولي للكتاب 8

## Erbil International Eighth Book Fair

هسته مين پيشانگای نيوده وه ته تي هه ولير بو كتيب سازده كات



تمنوا رؤيته في باقي أنحاء الوطن

# متقنون لـ (م) معرض أربيل ظاهرة ثقافية عراقية بامتياز

□ استطلاع وتصوير /  
عمر محمود عبدالله

أعرب العديد من الشعراء والمثقفين عن سعادتهم بالحضور الى معرض أربيل الدولي للكتاب بدورته الثانية والتي تتواصل حالياً فعاليتها في مدينة أربيل متمنين انتقال هذا المعرض الى باقي المحافظات كونه يمثل ظاهرة ثقافية عراقية وبامتياز ، "المدى" التقى بهؤلاء الرموز الثقافية وأجرت معهم حوارات سريعة وخرجت بهذه الحصيلة .



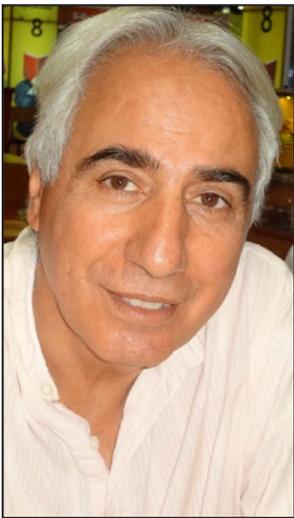
محمد حسين حبيب

لن يتحقق إلا في مناخ الحرية الذي بحث عنه وتمثله فكرة مؤسسة المدى في عموم نشاطاتها وأفعالها الثقافية النوعية المرموقة وهي دولة المثقفين ووزاراتهم في ظل غياب الدولة ووزاراتها المتراجعة. وعكادته في الشعرية العذبة والراقية فان الشاعر كاظم



موفق محمد

غيلان يرى في الشعر حلم تاريخي مشروع للشعراء الباحثين عن سموات حريتهم في ليل وشوارع العراق المسروقة ، مبيناً أن الشعر لا يتذوق نفسه ووجوده الحي المتجدد إلا في مثل هذه الفعالية الثقافية الرائعة والتي يمثلها مشروع (المدى للكتاب) موجهاً



رياض النعماني

شكره للمدى والقائمين عليها . من جهته يقول الشاعر موفق محمد : أثناء تجوالي بين أروقة المعرض تمنيت أن تنتقل هذه التجربة المعرفية الرائعة الى محافظات العراق كافة لنسترد الأمل الذي فقدناه في ترسيخ ثقافة عراقية رصينة تؤمن بالاختلاف وقبل الرأي



جانبا من المعرض

حبيب بأنه أمدن على زيارة المعرض واقتناء الكتب المتنوعة وخاصة مايتعلق باهتمامه الأساس في الفن المسرحي ونقده ودراساته فضلاً عن الاهتمامات الثقافية الأخرى ، مؤكداً أن المعرض أصبح ظاهرة ثقافية عراقية بامتياز .

## لقطات يوم الاثنين

دار الكتاب العربي عرضت تشكيلة متنوعة من الإصدارات وأبرزها السياسية حيث بلغ عد العناوين ٦٥٠ عنوان منها الكتب التي تعرض لأول مرة وأبرزها رأس الأفعى لبرجيسكي والفوضى البناءة والدمار الخلاق لمجدي كامل وكتابي الدولار الشفرة المقدسة وال روكفلر مؤلفهما منصور عبد الحكيم والافت للخطر الإنارة والتصاميم المميزة لجميع أغلفة الكتب الصادرة من هذه

الدار . الكتاب الأكثر مبيعاً في الوطن العربي هو (لاتحزن) مؤلفة السعودية عائض القرني والذي فاقت مبيعاته الثلاثة ونصف مليون نسخة وترجم الى أكثر من ١٢ لغة منها الكردية والألمانية والفرنسية والإنكليزية والفارسية وقامت عرضه في معرض أربيل دار العبيكان . كل يوم من معرض أربيل يأتي بجديد ومبتكر وأخر هذه العروض ما قام به مركز كركوك للمرأة المهنية حيث افتتح امس الاثنين جناح خاص بالملايس والاكسسوارات النسوية الكردية وسجل الجناح إقبالا جيدا في يومه الأول وجذب جمهوراً واسعاً من محبي التراث وأعمال هذا المركز الذي يهدف لمساعدة النساء وتدريبهن على مهن الخياطة وصناعة الاكسسوارات

و اغلب متدرباته من النساء الأرامل والمعيلات لأطفالهن . كافتريا المعرض هي فسحة جميلة تنوّسب الأجنحة والأقسام وفيها تجد مشاهير الأوب والثقافة العراقية والعربية وهنا تدور حوارات معمقة ولإنهاية لها عن كل قضية أدبية وثقافية تحظر على البال ولكنها تنتهي بمجرد بدء فعالية جديدة في قاعة الندوات المجاورة للكاتريا.

روايات مترجمة لفكتور هيغو وأرنست همنغواي وكنت أحب رواية (ذهب مع الريح) (لمن ترقع الأجراس) ومن ثم تحولت الى كولن ولسون وأنيس منصور وحنا مينا، ومن ثم الى الكتب التاريخية التي تتحدث عن تاريخ الكرد، لكني اليوم اقرأ الكتب في مجال اختصاصي " . وبين انه ما زال يقرأ " كل يوم ولمدة ساعتين ولكن عبر الانترنت " .

فيما قال المتحدث، باسم وزارة الكهرباء بإقليم كردستان ديار بابان إنه يتلقى دعوات من الشركات المشاركة في المعرض، لكنه غالباً لا يجد الوقت الكافي لزيارته، مبيناً انه سيحاول هذه المرة أن يزور المعرض ويقتني كتب التاريخ التي يحبها طالما انه لم يختتم فعالياته بعد . وكان رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني قد افتتح معرض أربيل الدولي للكتاب بسنخته الثامنة في الثاني من ابريل الحالي بمشاركة نحو ٢٥٠ دار نشر عربية ومحلية ودولية.

الأخرى وكذلك دور النشر المصرية ودار أراس الكردية للطباعة والنشر " .

وفيما يخص عدد الكتب التي يشتريها ونوعيتها، أوضح المفتي انه يشتري في كل دورة للمعرض نحو ١٥ كتاباً تتنوع بين أدب الرحلات والكتب السياسية ودواوين الشعر، مبيناً انه يقرأ تلك الكتب كلما توفر له الوقت، مفضلاً أن تكون القراءة في الليل . أما المدير العام للشؤون الفنية والتخطيط والمتابعة في وزارة الإعمار والإسكان بحكومة إقليم كردستان، المهندس زانا مصطفى عوزيري، فيرى أن الإنترنت أصبح منافساً لهذا المعرض برغم أن المعرض "بحد ذاته يعد ظاهرة ثقافية وحضارية" ، مشيراً انه يملك مكتبة فيها ٥ آلاف كتاب معظمها في الشؤون الهندسية، وفيما يخص المواضيع الأخرى مثل الطيور التي يحبها، فإنه يجد "المعلومات الكافية عنها في شبكة الانترنت" . وأضاف عوزيري "كنت في أيام الشباب أقرأ

بالفلسفة وأن أغلبها عناوين مكررة" . وبين جبار أن ما يعنيه في الكتاب هو المحتوى أو لا، وأنه يتصفح الكتاب أو لا يري محتواه أيضاً، بغض النظر عن دار النشر أو التصميم أو أناقة الطباعة والورق، مشيراً الى انه بالرغم من انشغاله المستمر، لكنه يخصص أوقاتاً للقراءة غالباً ما تكون في الليل .

فيما قال المدير العام لدائرة تقييم وإجازة المشاريع في الهيئة الوطنية للاستثمار بإقليم كردستان، الدكتور كامران المفتي انه يحرص سنوياً على حضور المعرض والتجول في أجنحته المختلفة، واصفا إياه بالظاهرة الحضارية التي يحق للإقليم الافتخار بها . وأضاف المفتي "سأزور المعرض غداً، لأنه معرض مهبر يحتوي على نحو مليون ونصف المليون عنوان، وهذا أمر يدعو للفخر انه اكبر معرض في الشرق الأوسط" . وفيما يخص دور النشر التي يفضل اقتناء كتبها قال "أحب دار العلم للملايين والدور اللبنانية

وهو يدخل يومه السابع:

# مسؤولون يحرصون على زيارة معرض أربيل للكتاب ويصفونه بالظاهرة الحضارية

□ أربيل : ماجدة محسن

وصف مسؤولون حكوميون كرد معرض أربيل الدولي بالظاهرة الحضارية التي يفتخر الإقليم بإقامتها سنوياً، مبينين انه برغم انشغالهم يحرصون على زيارة المعرض واقتناء الكتب التي يفضلون قراءتها .

وقال رئيس الهيئة العامة للسياحة بإقليم كردستان مولوي جبار "إن المعرض ظاهرة ثقافية مهمة، وهو أيضا عامل جذب جيد بالنسبة للسياح الذين توافدوا على أربيل بأعداد كبيرة لزيارة المعرض، مشيراً الى أن مثل هذه المعارض تساعد على تفعيل الجانب السياحي بشكل فعلي في الإقليم" .

وأضاف جبار أنه يحرص على زيارة المعرض سنوياً وأنه قد زاره فعلا في هذه الدورة واشترى "سبعة كتب في الإدارة والفلسفة" ، لكنه أوضح انه لم يجد ضالته "من الكتب التي تعني

تنويه

ورد سهواً في موضوع رواج كبير لأدب حواء في معرض أربيل للكتاب اسم كتاب لسانيات النص للمؤلفة أشواق الجفاف والصحيح أن الكتاب المذكور من تأليف الدكتورة أشواق محمد التجار لذا اقتضى التنويه .

# وكلاء توزيع لـ (م) : الكتاب الانكليزي استعاد عافيته والإقبال الأكبر

## على الإصدارات الأكاديمية

## يوميات زائر

كاوه شيخ علي

(٥)

يحثل العطف في كل العالم أهمية متميزة، أقول في كل العالم وأعني بذلك البلدان التي تعني حقيقة أن الطفل هو إنسان المستقبل، لهذا يأتي إيلاء الاهتمام بمواهبه وتطوير قابلياته وتوفير وسائل التسلية التي توفر له البهجة والفرح، كما نرى من أن الاهتمام يتجاوز كل هذا في بعض البلدان إلى تخصيص العناية الطبية الكاملة لصحة منذ فترة جنينيته حتى ولادته، وبالطبع يكون هذا ضمن خطة وضعتها تلك البلدان ضمن ما يسمى التنمية المستدامة، وتقدم بها الكثير من البحوث التي تعالج الظواهر السلبية التي تحدث أثناء التنفد.

من هذه المقدمة أردت أن أوضح موقع الطفل في المعرض الثامن للكتاب في أربيل، فقد تم تخصيص إحدى دور النشر المعنية بكتاب الطفل، وقد وضعت ثلاث مناضد وأقلام تلوين وورق رسم، كما توفرت كتب لرسومات يولونها الأطفال أنفسهم بمساعدة شابين يرتديان ملابس توشي على أنهما ديان، كما توجد مساحة صغيرة للعب الأطفال، ولكن في حقيقة الأمر هذا لا يكفي، كان على إدارة المعرض أن توفر مساحة أوسع مما عليه في هذا المعرض، وأن تصيف فنان تشكيلي أو أكثر ليساعد الأطفال على تعلم الرسم بشكل صحيح، كما يمكن أن تقدم مسرحة أو أكثر للأطفال، هذا يساعد على ازدياد عدد العوائل الزائرة للمعرض، والذي ساعد على انتشار ثقافة الطفل، والتي هي من أهم مستلزمات التنمية المستدامة. الظاهرة الأخرى التي لفت انتباهي، هي ظاهرة اقتناء النساء للكتاب، برغم أن إدارة المعرض قدمت ندوتين عن منجز المرأة الإبداعي، وقد تحدثت المشاركات في هاتين الندوتين عن تجربتهن في الكتابة، وتمت قراءة بعض هذا المنجز، إلا أن إقبال النساء على اقتناء الكتاب كان ضعيفاً برغم ملاحظة العدد الجيد من الزائرات، ولكن غرض الزيارة على ما يبدو هو من أجل مشاهدة الكتب وقضاء الوقت وصحبة الأزواج، ويعرف جيدا تطلعا الكتاب مهم للرجل هو مهم للمرأة، لا بل يعني لها أكثر من الرجل، لهذا اعتقد أن تقديم الدعوات الخاصة للمنظمات النسائية وتقديم التسهيلات التي تساعد على اقتناء النساء للكتاب، أحد الأهداف الرئيسية لإقامة المعرض.

لا يخفى على الجميع أن الطلب على الإصدارات الانكليزية عموماً والنسخ الأصلية منها على وجه الخصوص إصابة الكثير من العتور والضعف في الفترة التي تلت الحصار الاقتصادي على العراق بعد عام ١٩٩١ وذلك لأسباب العقوبات الاقتصادية وانخفاض دخل المواطن العراقي الذي اضطره للبحث عن البدائل ولكن وكلاء دور النشر العالمية يؤشرون الى عودة قوية للكتاب الانكليزي ظهرت بصورة أكثر وضوحاً خلال مجريات الدورة الثامنة من معرض أربيل الدولي للكتاب والذي تتواصل حالياً فعاليتها.

### الجامعات أقوى الزبائن

مع أن المبيعات الفردية جيدة داخل المعرض إلا ان قضي برهان صاحب دار البرهان للتوزيع يؤكد بأنه زبونه الأكبر هي الجامعات والحكومية منها على وجه التحديد حيث اتفق وبصورة شفوية مع جامعات ديالى والموصل وصالح الدين وتكريت وكركوك على تزويدهم بمجموعة من الكتب التخصصية ومن المفترض أن يتم تفعيل الخطوات العملية لالاتفاق بعد انتهاء المعرض .

ويعد برهان الوكيل المعتمد في العراق لدور نشر مايكروهيل وستيكي (الانكليزيان) وإيل سفير الهولندية وهي مختصة بمواضيع الرياضيات والطب والهندسة والحاسوب والاحياء واغلب الاختصاصات العلمية المطلوبة في الجامعات العراقية، حيث يعتبر زبائنه هم جمهور متخصص



فالكتاب العلمي لا يفتننه إلا المختص في حين أن الكتاب الأدبي يمكن لأي شخص أن يطالع ويفهم مواضيعه. ويوضح برهان بأن معرض أربيل يمكن اعتباره نقطة تحول في مستوى الإقبال على الكتاب الانكليزي الذي مر بفترة انقطاع فضلا عن سيادة الكتاب المقلد والمقرصن للمشهد العلمي خلال السنوات الماضية ما اثر بشكل كبير على مبيعات الكتب الأصلية ، مبيناً أن الكتاب المقلد لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يغني عن النسخة الأصلية . ويعرض صابر أكثر من الفي عنوان انكليزي في جميع الاختصاصات ويرى ان الإقبال جيد والعرض يظل نوعياً بالنسبة

للكتاب الانكليزي وهذا لايعني انه لا يحتاج الى المزيد من التطوير والتحديث خصوصا وان عالم النشر يتقدم بخطوات هائلة يوميا .

وترى اللبنانية أسماء حبال وهي وكيلة حضرية لدور نشر براون وتانك ارت وميديا ديزاين وفونكس المتخصصة بالمصادر والمراجع الهندسية أن الأسعار في النهاية تبقى معقولة بالنسبة لكتاب علمي رصين وان اقتناء من المعرض ارخص من شرائه عن طريق شبكة الانترنت .

### زبائن حصريون

بالرغم من ان معرض أربيل للكتاب يعقد مرة واحدة كل سنة ولكن هذا لم يمنع المشاركين من تكوين زبائنهم الخاصين الذين يقصدونهم كل عام للشراء منهم وهو ما تؤكد حبال التي شاركت في أكثر من دورة سابقة للمعرض وأصبح لديها زبائنها الخاصون الذين يعرفون أن طلبهم من المصادر الهندسية لن يجدوها إلا عندها وتؤكد أن المبيعات جيدة وتشكل حافزا لمشاركات مستقبلية لمعرض أربيل .

وهناك من المشاركين من تمتد علاقتهم بالزبائن الى فترة ما بعد انتهاء فعاليات المعرض حيث يبين العديد من أصحاب شركات التوزيع أنهم يحصلون في كل دورة على مجموعة من الزبائن والأصدقاء الذين يتبادلون أرقام الهواتف والعناوين الالكترونية للتواصل والتعاون المستمر .

### أفلام في كتب

احد أساليب التشويق الجديدة تجده في معروضات مكتبة أمازون التي تتخصص بالكتب والمناهج التعليمية للغة الانكليزية ولجميع الأعمار والمستويات والتي طرحت في الدورة الحالية سلسلة كتب مبسطة وهي عبارة عن قصة أو سيناريو احد الأفلام المشهورة معززة بلفظات من الفم أو كواليسه ويمكن أن تجد كتاب القلب الشجاع الخاص بالفيلم الذي لعب دور البطولة فيه ميل جيسون وروبن هود الذي مثل دوره الفنان راسل كرو وغيرها من الأفلام وهي طريقة يراها العديد من الزبائن نكية وناجحة لان الرغبة والاندفاع لتعلم اللغة ستكون اكبر حين تقرأ وتشاهد صور فلمك أو يملك الفضل .

### الأكثر مبيعاً

سجلت المجموعة الطبية والكتب المختصة بالإسعافات الأولية والحاسبات النسبة الأكبر في البيع بحسب قصي برهان وكذلك كتاب إدارة الموارد البشرية وهي مناهج لاغنى عنها للطلاب الجامعي المختص . وتقسّم أسماء حبال الكتب الأكثر مبيعاً في المجال الهندسي الى قسمين الأول هو العملي والمتعلق بالإشياء سواء كان بناء البيوت أو المجمعات التجارية أو المطارات وهي كتب ضرورية للمهندسين العاملين في مثل هذه المشاريع في حين يكون القسم الثاني خاص للطلبة الدارسين في الكليات الهندسية ويقدم لهم المساعدة في البحوث ومشاريع التخرج .

# المشهد الثقافي في العراق بعد عام ٢٠٠٣

□ كتابة: قحطان جاسم جواد

كنا نأمل بعد التغيير في عام ٢٠٠٣ أن يكون المشهد الثقافي في العراق أفضل حالاً من ذي قبل لاسيما أن أجواء الحرية والانفتاح الإعلامي صارت بلا حدود ما شجعنا على هذا الأمل . لكن الذي حصل أننا بدلنا عاقلاً بمجنون كما يقال! فبعد التحجيم والتضييق على الحريات، وانعدام الرأي الآخر، أصبحنا نعيش انفلتاً لا يرضي الجميع، لكنه من جهة أخرى أزعج الكثير من القوى الدينية المتمزجة فراحات لتعب خلف الستار من أجل إجهاد تلك الحرية المنفلتة وتدجينها، وقدمت بدلاً عنها أفكاراً سوداوية مليئة بالحس الطائفي والرجعي والمحاصصية التي اصطف معها الكثير من رجال السياسة المحسوبين على الثقافة ذاتها! ما زاد من سوء الوضع الثقافي وجعله أسيراً للمعطيات أخرى.

المشهد الثقافي لم يعيش ما متوقع له بعد التغيير بل ظل أسيراً لمزاجية المؤسسة الثقافية الرسمية التي تعاملت بطريقة فوقية مع المثقفين والأدباء والفنانين والصحفيين، ما خلق فجوة كبيرة بينهما.

ولغرض معاينة المشهد الثقافي في العراق بعد ٢٠٠٣ وللمناسبة الذكرى العاشرة للتغيير التقينا بمجموعة من الأدباء والمثقفين للتحدث عن الوضع الثقافي خلال هذه السنوات وما التغييرات التي حدثت فيه سلباً وإيجاباً...

## ◆ فاضل ثامر: المؤسسات الثقافية الرسمية أظهرت تخوفاً وكرهية للحركة الثقافية العراقية

## ◆ علي الفواز: المؤسسة الرسمية للثقافة فشلت في صناعة مشهد ثقافي يتعامل مع المرحلة الجديدة

التي لم تكن متاحة في فترة النظام السابق، فصار بإمكانه التعبير عن أفكاره ونشر آرائه وانتقاداته للحكومة وأدائها، في حين كان في السابق لا يجزؤ على الإذلاء بها! كما صار بإمكان المثقف طرح كل شيء بدءاً من المقدس والمقصوع والمسكوت عنه على بساط النقاش، ولكنه أحياناً يصطدم ببعض الأحزاب الدينية المتطرفة. كما أن الطروحات التي تصيب الحكومة بالصمم، باتت تقفدها صوابها، ويدفعها إلى التهور ومحاربة المثقف ومواجهة الصحف التي تنشر طروحاتها الجريئة بالعنف، كما حصل حين أقدمت الحكومة على تحطيم مكاتب صحف البرلمان والمستقبل والناس والدستور بسبب الانتقادات التي توجهها إليها، والتي تذكرها بجزءها عن إدارة البلاد، وبالفساد المستشري في مفاصلها. وهذا التصرف بلا شك مناف للديمقراطية التي تنادي بها، وتسعى جميعاً لبنائها. فما زالت الحرية التي حصلنا عليها بعد سقوط النظام السابق غير راسخة وربما تأثرت بالمجريات السياسية.

### عدم وضوح الرؤيا

الناقد والشاعر أحمد البياتي قال: إن الحديث عن دور المثقف وجوهر الثقافة ليس بالأمر اليسير. فكل مثقف في بلدنا تراه يبحث عن معانٍ مختلفة لوجوده نتيجة لعيشه في متاهات ومطبات معقدة. إنه بعد التغيير ٢٠٠٣ يعيش في جو غريب تتداخله المفاجآت، وفي مجتمع تسوده الفوضى وعدم وضوح الرؤيا. لذا أصبح لزاماً عليه أن يستدرك وضعه ويبدأ مشواره بإيضاح كل السبلات والممارسات غير الصحيحة التي طغت على السطح لغرض استئصالها، وذلك عن طريق عقله وقلبه وإرادته الحرة. ليكون مسهماً فاعلاً في بناء مجتمع مدني رصين ومتطور. وينبغي على المؤسسات الثقافية أن تتبنى ثقافة وطنية عراقية جديدة في عراقنا الجديد، من خلال الالتزام بالحرية الفكرية وممارسة الديمقراطية بوعي ووطنية صادقة. فالثقافة التي ينشدها المثقف هي ثقافة إنسانية بكل ما تحمله الكلمة من معانٍ، لذا أصبح عليه أن يكون متصدياً للأصوات والأبواق الناشئة التي تريد خلق الضوضاء والغفنة والتناحر وإشاعة الفرقة. وان يتبنى المسؤولون عن الشأن الثقافي والمثقف معاً إشاعة ثقافة التسامح لسنوات طويلة.

المثقف العراقي يعاني ويعيش تحت وطأة الفقر والحاجة والحرمان وتلتهمه الأوضاع المأساوية. نلاحظ الآن أن البراغمة هي اليوم السائدة في كل مناحي الحياة ولذلك لا نستغرب أن يكون المثقف في مواجهة وصراع مع الحياة. لأن واقع الذي يعيشه مير ولا يرحم، لكن الذي يؤلمنا ويدعونا إلى إطلاق صراخنا نحن المثقفين هو أن الدولة لا تساندنا على اعتبار أن المثقف قدوة وكزن ثمين ويجب الاعتماد عليه واحتضان أبناء العراق الجديد لأن المثقف له الدور الريادي والفاعل في عملية البناء السليم.

الذين يعادون الثقافة والمثقف. لوزارة الثقافة رسالتها وهي لا تختلف عن البلديات. وكذلك وزارة التجارة التي تؤمن البطاقة التموينية والثقافة تؤمن مالا للمهرجانات ولا يعينها ما يقدم فيه ثقافة وأدب وفن. المثقف العراقي الآن بعد عشر سنوات أوضح صورة عنه انه أصيب بخيبة من السياسيين الذين لا يؤمنون بالثقافة والمثقفين بل يعادونها. وخيبة من الذين غادروا مواقع الثقافة التي كراسي الثقافة وأخذتهم المسؤوليات عن رسالة الثقافة فصاروا جزءاً من المنظومة السياسية حسب.

### النشر لم يحقق طفرة نوعية

القاص عبد الستار إبراهيم قال: لأص من المشهد الثقافي العراقي بعد عام ٢٠٠٣ لم يشهد تطورات إيجابية بل ظل يراوح مكانه.. فبالنسبة للنشر لم تتحقق طفرة نوعية كنا نأمل حدوثها لاسيما بالنسبة للنشر الحكومي الذي تقوم به المؤسسات الثقافية.. كما ظهرت المشاكل بين وزارة الثقافة والمثقفين.. في الوقت الذي يطالب به المثقفون إشراكهم في التخطيط والتطوير الثقافي في البلاد تجاهلت وزارة الثقافة هذا الدور وهمشته، وظل دورها يقتصر على التمويل لمشاريع الثقافة كما يحدث في المهرجانات. وحتى في ذلك الدعم المالي لم يكن بالصيغة التي تتطلبها منظمات المجتمع المدني الثقافي كما الحال مع مهرجانات الثقافة التي يقيمها الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق.

وبعد عام ٢٠٠٣ لم نشهد انطلاقة حقيقية للأنشطة الثقافية المتعددة وكل ما يقدم في العراق لا يتعدى نشاطات تحسب على أصابع اليد الواحدة.. ومن الأمور التي برزت أيضاً هي قضية الفساد الذي شاب النشاطات الثقافية الرسمية لوزارة الثقافة وهي تدير مشروع بغداد عاصمة الثقافة العربية.

### أسياتنا صارت أصبوحات

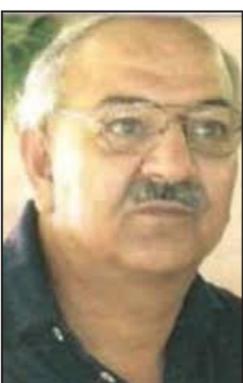
الأديب الكردي عبد الرحمن الباشا مدير تحرير مجلة الصوت الآخر في أربيل قال: إن الوضع الثقافي في العراق لم يتغير حسباً كما نعتقد أو تمنى، بل أصبحت الثقافة والمثقف العراقي في وضع يرثى له. فالمثقف العراقي بات محاصراً من العديد من الجهات. والثقافة العراقية تقهقرت بدلاً من أن توأكب العصر، وتتقدم خطوات إلى أمام. فالثقافة المؤدلجة أصبحت ثقافة بنية حصنة، والمثقفون الذين بنتنا نراهم في التلغاز أصبحوا مغممين وملتحين! والأمسيات الثقافية التي كنا نتمنى أن تزدهر في بغداد ومدن العراق الأخرى تحولت إلى أصبوحات بسبب الأوضاع الأمنية المتردية. وكيفينا أن نقول أن فعاليات بغداد عاصمة الثقافة العربية تمت في المنطقة الخضراء وأحيائها سياسيون بدلاً من المثقفين.

### النقد يفقد الحكومة صوابها

وقال القاص عصام القدسي: بعد أحداث التغيير في عام ٢٠٠٣ أتاحت للمثقف بعض الحريات



علي الفواز



عصام القدسي



فاضل ثامر

## ◆ عبد الستار إبراهيم: المشهد الثقافي بعد 2003 لم يشهد تطورات إيجابية

## ◆ عبد الرحمن الباشا: أصبحت الثقافة في حالة يرثى لها

## ◆ أحمد المظفر: الوضع الثقافي يترنح كما تترنح الدولة.

مسكون بهاجس الحرية، وهاجس البحث عن الهوية والوجود والمعنى، والذي تهاهى كثيراً مع فكرة انهيار المراكز القديمة، وبتجاه خلق فضاءات ثقافية جديدة تنمو فيها قيم الحوار والجدل والأسئلة، التي وجدت الكثير من مجالاتها في كتابة الرواية بشكل مميز فضلاً عن بروز الشعراء والمسرحيين والسينمائيين، الذين يبحثون عن وجود مستقل لكي يتطور الثقافة بعيداً عن أي هيمنة للمؤسسة الرسمية. خاصة أن المؤسسة الرسمية خلال العشر السنوات الماضية قد فشلت في أن تصنع مشهداً ثقافياً عراقياً يتعامل مع المرحلة وحاجتها إلى رؤية جديدة وأفكار جديدة وعقل نقدي وعقل ثقافي جديد. ولعل من أبرز مظهرات التغيير هو نمو صناعة الكتاب العراقي، وظاهرة الناشر العراقي غير الخاضع للهيمنة المركزية التقليدية. وهذا ما جعل الكتاب العراقي سلعة ثقافية رائجة. وهو مفتوح على أشكال كتابية جديدة له قراء داخل وخارج العراق. فضلاً عن أن ظاهرة صناعته قد ارتبطت أيضاً بظاهرة المعرض أو السوق الكتابية الكبرى التي وجد المثقف العراقي نفسه أمامها لأول مرة لكي يكرس تاريخ اقتراعه وخوفه من الرقابة القديمة التي كانت تنظر إلى سوق الكتاب وكأنه سوق كسبية.

### تغيير شكلي

وقال الناطق باسم الاتحاد العام لأدباء العراق الشاعر إبراهيم الخياط: استبشر المثقفون خيراً بعد التغيير عام ٢٠٠٣ ولكن الأمر الذي حصل هو أن التغيير فقد معناه الضمني. ويات تغيير تسميات لاغير، لاسيما في الآلية والروحية في المؤسسات الثقافية الرسمية. قد يكون ما قد سبق ٢٠٠٣ سواء بالنسبة للصحفي أو الفنان أو المثقف عاشن قضية الدولة، ولكن بعد عام ٢٠٠٣ استطاع أن يقول ويرسم ويكتب ما يشاء، لكن امتألت بالكيلوات من القطن في أذان المسؤولين. التغيير هذا صار شكلياً وسطحيًا وهذا ما لم يكن في خلد المثقف العراقي.

هناك الاحتلال وما تركه من أذى والإرهاب ودوميته والميليشيات والمفاتيح الأمنية والخدمانية. ولكن لا يمكن للعراق أن يبني البنى التحتية ما لم يبني الإنسان الجديد، والثقافة معنية بذلك. لكن ماذا نقول

الثقافي من وضع يده على حقيقة باهرة هي أن الثقافة في هذا البلد لديها مقدرة للانعاش وتجاوز الذات حتى في أحلك الظروف العسيرة التي قد تصل إلى درجة الغزو لبدها. وقد انتعشت في الأونة الأخيرة صفوف أدبية متعددة لعل من أبرزها الرواية العراقية الحديثة، فهذا النوع من الكتابة السردية استطاع أن يقيم قلاعاً وأماكن لم يفكر بها الروائي من قبل. وسأضخ أمالك الآن خارطة مصغرة للذي فعلته الرواية العراقية الجديدة فقلبي سبيل المثال بدأت المؤسسات العراقية المعنية بالنشاط المدني والثقافي والفني تعلن عن مسابقات للرواية وتمنح جوائز بعضها كان سخياً جداً حتى انتشرت الظاهرة في عموم المحافظات العراقية. وراح المعنيون في هذا الشأن يحاولون كسب مودة الروائيين ويقاد أدب الرواية. واستكمالاً لجزئيات هذه الخارطة المصغرة لصعود الرواية العراقية في هذه المرحلة بالذات أي مرحلة ما بعد الاحتلال، علينا أن نتذكر الجوائز العربية التي منحت إلى الروائيين العراقيين وعلى مختلف الأجيال أن هذه النخبة بالذات إذا ما أردنا أن نتأملها قليلاً سوف يخرج منها الباحث الأديبي نتائج تؤد وجهه نظرنا التي اشرفنا إليها في الحديث حيث أن الواقع مقدرة في الغد إلى الأبد وان الأبد لن يظل مكتوف اليدين في حوار مع الواقع.

### صورة غائمة

قال الناقد علي الفواز: يعكس التحول الثقافي في العراق ما بعد ٢٠٠٣ صورة معقدة وغائمة للتحولات السياسية والاجتماعية والثقافية والأجنبية في العراق. لأن الثقافة في جوهرها هي تباديات لكل هذا. وربما بسبب طبيعة التحول نتيجة عامل خارجي للاحتلال الأمريكي للعراق بكل ما يعنيه الاحتلال من تداعيات اجتماعية وسياسية وثقافية وعسكرية. وربما بسبب طبيعة المنظومة السياسية التي كانت تسيطر على الواقع العراقي التي فرضت مركزيتها على كل شيء بما فيها الثقافة، وبالتالي إن انهيار هذه المركزية العمومية تسبب بانهايات كبرى لها تداعيات اجتماعية ونفسية على المثقفين العراقيين وعلى طبيعة المؤسسات الثقافية والرسمية والمدنية. لكن مقابل هذا المشهد الغائم هناك مشهد ثقافي يتشكل

ومع ذلك إن التجربة الثقافية خلال السنوات العشر الماضية تظل بالتأكيد أنقى وأصفي بدرجات كبيرة عما كانت عليه في العهد الدكتاتوري المفقور. على الرغم من أن هذه الحركة ظلت تفتقر إلى الدعم المطلوب من لدن مؤسسات الدولة المختلفة التي لم تفتح فعلياً الملف الثقافي إلا قليلاً. وانتمت بالملفات السياسية والأمنية والاقتصادية، وأظهرت تخوفاً وحذراً وأحياناً كراهية للحركة الثقافية، التي كانت ترى فيها خصماً عنيداً لا يمكن تدجينه وإخضاعه لإرادة المؤسسة السياسية. ولذا تظل الحاجة ماسة للاعتراف بمشروعية الفعل الثقافي وتنوعه ولزوم قيام الدولة بدعم المشروعات الثقافية كافة والتخلي عن الكراهية ضد الثقافة والسعي من جانب آخر لتوفير الضمانات التي تحمي المثقف من كل التهديدات التي تؤثر على إبداعه وحضوره وحرية. ولكي لا يبدو مجرد سلبين في انتظار الأتي بصورة عفوية نضع المثقف العراقي أمام مسؤولياته للحد من عن حقوقه ومكتسباته وانتزاع المزيد من هذه الحقوق، خاصة وأن الدستور العراقي تكفل بهذه الحقوق الدستورية والشرعية. وعليه أن ينتزع هذه الحقوق والحريات من رجل السياسة الذي يرغب في أن يهيمن على كل شيء، وحتى الوسط الثقافي. ويضع المثقف العراقي تحت خط العوز والحاجة إلى لون آخر من مكرمات التسول الثقافي، الذي كان يقدمها النظام الدكتاتوري السابق لشراء ضمائر المثقفين وإحاقهم بالآلة الإيديولوجية والسياسية للحزب الواحد.

### الإعصار المدوي

الروائي أحمد خلف قال: - لاشك أن أي تغيير موضوعي يخص الواقع بالذات ويقلب الكثير من الموازين سلباً أو إيجاباً لا مفر منه من التأثير على الأدب أو عموم الثقافة الوطنية في تلك الرقعة من العالم، والذي حصل في ٢٠٠٣/٤/٩ كان إعصاراً مدوياً في الحياة اليومية العراقية. أمام هذه الرؤيا أين تقف الثقافة؟ وأين يقف الأدب؟ ثم ماذا يستطيع المبدع أن يفعله؟ وإذا فكرنا في ماهية هذه الأسئلة فأنتا سوف نجدها مجموعة أسئلة تقليدية التي لا مناص من طرحها. ولكن ما يثير الإطمئنان وعبر العصور الماضية تمكن المتابع

### مأزق سياسي وأخلاقي

الناقد فاضل ثامر رئيس اتحاد الأدباء والكتاب في العراق قال: .

ينطوي المشهد الثقافي بعد ٤/٩/٢٠٠٣ على مفارقة كبيرة، ففي الوقت الذي مثل هذا التاريخ انطلاقة الحرية الفكرية وحرية التعبير للأدباء والفنانين والمثقفين والإعلاميين، وأنهى إلى الأبد النظام الشمولي الدكتاتوري لنسحق الحزب الواحد، إلا أن هذا الوضع من جهة ثانية قد ولد داخل مأزق سياسي وأخلاقي واجتماعي كبير يتمثل في أن عملية التغيير وإسقاط نظام الاستبداد الفاشي قد تحققت بإرادة خارجية وليس الإرادة الداخلية للشعب العراقي وقواه السياسية، حيث وجد المثقف العراقي نفسه أمام هامش من الحرية لم يعهده سابقاً لكنه أحس الغاشي قد تحققت بإرادة خارجية وأنه وجد قوات الاحتلال الأجنبي تحت كل شبر من وطنه. وقد شكل التناقض هذا أزمة أخلاقية وروحية وإيديولوجية لدى المثقف العراقي ما زالت آثارها ماثلة لحد اليوم.

ذلك أن المثقف العراقي قد أثر اللجوء إلى لون من المقاومة الثقافية والسياسية لمواجهة الاحتلال والابتعاد عن التسقوط في شرك أجدنته. وبدأ يناضل مع قوى الشعب الواعية للخروج بالبلاد من شرك الاحتلال وإرساء تقاليد تجربة ديمقراطية ومدنية جديدة خارج تأثير الاحتلال. إلا أن هذه المحاولة اصطدمت بالقوى العشوائية التي أطلقها التغيير ومنها سيادة عوامل العنف والتشظي والانهيار داخل المجتمع العراقي. واتسمت الحياة السياسية بالركون إلى لون من المحاصصة السياسية المقيتة، والتي خلق كانتونات سياسية متصارعة، وتعزيز الكثير من الظواهر الطائفية والمذهبية والقومية التي تضعف من الوحدة الوطنية وتعزيز الهوية الموحدة للشعب العراقي. فراح تظهر مجدداً بعض مظاهر تهديد حرية الفكر والتعبير التي تبنتها قوى سياسية ودينية وأحياناً قوى رسمية لاسيما في المحافظات ضد الحريات الفكرية وحرية التعبير ومبادئ حقوق الإنسان. بدلاً من نظام رقابة إيديولوجي مركزي كما في النظام السابق وهنا نكتشف وجود العديد من مراكز التهديد لحرية الفكر في المجتمع ما أثر على قدرات المبدع العراقي على الانفتاح والتحرك.

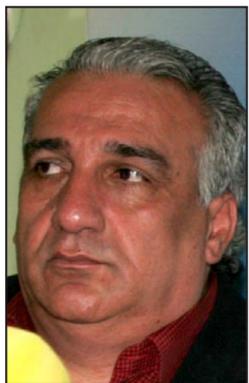
وقد تمثل ذلك على سبيل المثال في الهجمات العلنية والمبطنية ضد الفنون المختلفة مثل الموسيقى والرسم والمسرح والسينما التي عداها بعضهم أنها تتنافى مع نوابت الدين والعرف.

لكننا مع كل ذلك، ومع ذلك التناظر السوسيوثقافي نعتقد أن الحركة الثقافية في العراق ربحت هامشاً كبيراً للنزك والعمل والانفتاح بحرية أكبر وبيديناميكية، وحققت إنجازات كبيرة في مجالات الإبداع الأدبي في الشعر والقصة والرواية والدراسات الاجتماعية والسياسية والفكرية. كما وجدت الفنون المختلفة فضاءً مفتوحاً للحرك. لكنني أعتقد أن الثقافة العراقية لم تستثمر بشكل كامل هامش الحرية هذا وبقيت مشدودة لتأويلات سابقة وممنوعات وأجهزة رقابية افتراضية أو حقيقية أثرت إلى درجة كبيرة على فاعليتها وانجازاتها الإبداعية المتنوعة.



أحمد خلف

## ◆ أحمد خلف: الثقافة في العراق قادرة على الانتعاش في أحلك الظروف



إبراهيم الخياط

## ◆ إبراهيم الخياط: التغيير فقد معناه وبات تسمية لا غير.

# من سقوط الصنم إلى سقوط العلم

الإدارة

نطقت ابنتي مبكراً ، لكنها لم تكن تحسن بعد نطق اسم الصنم حين سقط . صرت ابنتم حين تقول "عدم" ولا أصحح لها أو اطلب إليها خفض صوتها أو أن تصمت . ليس عليها وعليّ وعلى أي شخص أن يصمت . " ولى زمن الصمت " هذا ما صرت أكرره منذ رأيت قناة أبو ظبي يوم الثامن من نيسان عام ٢٠٠٢ ترصد أقدام تلك الأم بجوارها الأسود تبحث نانحة عن ولدها في أرض ناصعة البياض في مملحة الفاو لتتركها وتمضي في البصرة الغاصة بجثث "الشهداء" كما يطلق البعض على الضحايا، أو "القتلى" كما يصير بعض آخر .

□ اد إرادة الجبوري



عزافات ومرارة ندم وتساؤلات من قبيل "هل ما لدينا الآن يستحق الثمن الباهظ الذي دفعناه ومازلنا" . مع كل عام صارت تساؤلانا تضيق وتتحصر بنقطة واحدة، لكن أي نوع من الحريات لدينا؟ بم تختلف

كذبة بهذا الحجم وبهذا القدر من السرعة والشكوك كما حدث مع هذه.

بعد مضي عشرة أعوام على إسقاط الصنم مازلت وجيبي نستعيد تلك الأيام ونفكر بصوت عال بما كنا عليه وما وصلنا إليه مع

الموجة للشعب العراقي إبان احتلال العراق " أيها العراقيون نتعهد لكم بأننا أتون إليكم بقوة لجلب الغذاء والدواء والحياة الأفضل ... كانت الكذبة الأكبر التي دشنت القرن الحادي والعشرين، إن لم يتم تناقل

أحدا عند إحقاق الحق .

xxxxx

في الأول من نيسان فكرت بأكبر كذبة عرفها القرن الجديد فلم أجد أفضل مما قاله الرئيس الأمريكي جورج بوش في خطابه

كانت البصرة منشغلة بأحد أمرين ، العثور على أحببنا أحياء أو أمواتا في سجون حقيقية وأخرى وهمية وفي مقابر منفردة أو جماعية، أو ملاحقة . من تسبب في تغيب المفقودين فضلا عن تدمير الذات عبر السلب وحرق الممتلكات العامة . وقد سارت بقية المدن على خطى البصرة في مشهد لظالما تكرر على أرض السواد .

ما الذي تعنيه لنا الحرية نحن المولودين في ظل نظام شمولي ودولة قومية تمارس أبوتها بوصفها مالكة للحقيقة وقابضة عليها ؟ ما الذي تمثله لنا مفردات مثل الحرية وحقوق الإنسان والديمقراطية نحن الذين لم تكن نحلم بغير الخروج من نفق وجدنا أنفسنا في عتمته مذ غادرنا عتمة أرحام أمهاتنا ؟! . عراة كنا سوى من حلم أن نعيش مثل بقية الشعوب التي تعرّفنا عليها عبر الكتب والأفلام ومن قصص الذين عبروا الحدود يوما . لم تكن نحلم بغير مدارس لا تضيق بتساؤلانا ولا تحشرنا بقولب صنعت منذ مئات السنين وطالتها عوامل التعرية الأخلاقية ولم تعد مناسبة للاستعمال البشري . حلمنا بحدائق وشوارع مزدانة بالأشجار بدلا من بسطات فاقة ومساطر عمال علقوا شهاداتهم الدراسية على جدران بيوت لا يمتلكونها في بلد مدرج على قائمة البلدان الغنية .

حلمنا بدولة تخدمنا ولا تمنحنا حقوقنا بوصفها "مكرمات" ، ولا يمن علينا حكامها بأنهم السبب في جعلنا نلبس أحذية بعد أن كنا حفاة وأن الحياة لولا وجودهم لكانت مستحيلة وفي خطر . حلمنا بأن يكون لدينا ساسة ينشدون رضانا ولا يضيقون بملاحظاتنا ونقدنا .. ساسة يؤمنون أنهم مثلنا يصيبون ويخطئون وأن القانون فوقهم مثلما يجب أن يكون فوق الجميع . لا فرق بين رئيس وزراء وعامل خدمة بزيل الغبار عن مكتب رئيس الوزراء إلا بمقدار الالتزام بشرف المهنة وبالقانون. حلمنا بفرص عمل يحصل عليها من يستحق على وفق الكفاءة والإختصاص وبقضاء لا يوفر

## حول نظريات المطبخ الأميركي وأساطير العائلة العراقية

**اليوم العشرون من الحرب، بهطل المطر أخيراً، نشم رائحة الأرض بعد المطر وتتشمخ رائحة البارود، ينهض الخوف البدائي من الرعد بدل الارتجاج هلعاً من أصوات الانفجارات .**

**خمسة آلاف سنة عراقية تتقابل مع خمسمئة سنة أميركية، أقدم حضارة مع أحدثها.. هل هذه حقيقة أم تراها محض سراب؟**

**الحدود الفاصلة بين العقل والجنون انمحت وأصبح الواقع أضرب من الخيال .**

□ سعد سلوم

من "دوبريه" فقد كانت (الدولة/الآب)

هي أسوأ الشرور باستثناء تلك التي تنجم عن غيابها.

ما أختبرناه بعد ٩ نيسان كان هو كلكامش ونبوخذنصر وسرجون الأكدي وحمورابي أجداد مزيفون، فهم ليسوا سنة أو شيعية، وبالتأكيد لن تمنحهم الدولة حق الانتخاب أو الترشح اليوم، وإذا حدث أن بعث أحدهم حيا في دول

المنافي وتقدم للسفارة العراقية، فلن تمنحه جواز سفر عراقياً، فما صلة أبناء ما "بين النهرين" القدامى بأبناء ما "بين الحرمين" اليوم.

الخير هو أن تحتفظ بشعلة الأجداد لا

برمادهم .. وهنا أقتبس من جوريس،

ليس الجد وحده بدا عديم الفائدة، بل كان الأب الذي يحتضر مشرفاً على الموت

أيضاً، .. وقد قتله الأميركيون أخيراً في حريمهم العابرة للنظريات.

كان الأميركيون مثل مخلوقات فضائية هبطت على أرضنا، أو انتقلت إلينا عبر بوابة النجوم" كما في الفيلم الشهير عن الانتقال من زمن إلى آخر. كانوا قتلنا من نوع جديد، يريدون حذف نموذج قديم بال لكي يعمموا نموذج حياة جديدة على امتداد عشائر الشرق الأوسط.

أنجز الأميركيون في العراق عملية قتل رحبية، فاطفوا رصاصه على "الأب" الذي عاش العراقيون تحت خيمته منذ العام ١٩٢١ .

فتحوا اختبارا تجنينا الخوض فيه منذ أكثر من ثمانين عاماً، إنه اختبار العودة إلى الأم، الرحم الأول للطبيعة قبل أن ننطلق في عالم التاريخ. وإذا اقتبست

الطبخ السريع" فإن أشكال الصراع الإثنوطنيائي تخننر تحت غطاء قدر الطبخ، والسلطة بمقاربتها القمعية للتعددية تحفر هذه التطورات.

الأميركيون رفعوا الغطاء فحسب، وبهذا كان عراق آخر لم تكن نتخيله، عراق بدا غريباً عنا في بخار رسم صورة جديدة على المرأة، مفرغة حقاً ولكنها حقيقة

للغاية، أكثر مما ينبغي.

البعض ما يزال في حالة إنكار لصورته في المرأة، لذا أسوق نظرية أخرى ليست

خارج المطبخ بأي حال، فوفقاً لـ"نظرية التالاجة" كانت السلطة مثل براد

الذي يمد حدود إمبراطورية بني عثمان الناعمة، سعوديون مع صورة بن لادن

ومليارات عاصمة الإرهاب العالمية، وأخرون مع صور مختبئة لعرض

مسرحي مقبل. إلا أن قتال الأبناء مع بعضهم بعد موت

الأب (الدولة/الأمّة) لا يضمن السيادة لأي من الأبناء الثلاثة الكبار (الکرد-

السنة-الشيعة)، فلا يمكن أن بعد سقوط التمثال الحديث عن استنثار

مطلق بالطبق كله، أو حيازة سلطة الأب (كما يحاول الابن الحالي المسك بزمام

السلطة أن يفعله اليوم)، لأن إعلان مثل هذا الانتصار على الإخوة مرادف

لموت، ما دام الأخر/العدو ليس سوى جزء من نسج الأنا ومغزى وجودها.

ومقولة (إذا حصلناها بعد ما نطبخها) تصبح مفردة أساسية في قاموس علم

الغفس العراقي، وتفسر إعادة إنتاج أيقونة الأب في سياق مجال يتشكل

بالمشور المستعدة ويقوم على عبادة الموتى.

الأميركيون دخلوا المطبخ الذي أسسه البريطانيون من قبلهم، ووجدوا "مكونات" تصلح لعمل طبخة أغلبية

كان هذا عصر التنافس بين القلّة ونسجهم الخاصة من التاريخ. أكاذيب تشبه الحقيقة وتصنع التاريخ، أتذكر هنا تعريف روسو للتاريخ : هو الكذبة التي تشبه الحقيقة من بين كثير من الأكاذيب. التاريخ أصبح فعل اختيار، وإذا كنت في السلطة فأنت من يختار، ومن ثم تصنع التاريخ.

وبعد سنوات من التنافس الواضح على مرحلة قتل الأب، بدا من المهم التفكير

في مرحلة ما بعد الأب، كيف سينسحب القاتل الأصلي من المطبخ تاركاً الميدان

مفتوحاً للقلّة مزيفين. نشأت هنا أسطورة استعادة السيادة، وغذى

السياسيون الأوهام حولها، من سينجز استعادة السيادة سيصبح هو الأب

الأوحد، الأب الجديد ليتمامي متنافسين. سيناريو الأسطورة الجديدة ينكر أن

هذه سفينة تايانك المشرفة على الغرق، بل يقدم نسخة هوليدوية من فيلم

الماضي الأب وصورته المعلقة على حائط

الذاكرة. كان هذا اختباراً عملياً لـ"نظرية الهرب"، ومؤداها أنه عندما تنكسر

قبضة السلطة يملك الناس أنفسهم أول مرة، ولكنه يعانق الخوف، الخوف

السهل تحمل مسؤوليتها، فيهربون إلى أشكال جديدة من الإنعان، وبالضرورة

وفي ظل الأوضاع الاجتماعية الجديدة فإن أشكال الخضوع لهوية إثنيه طائفية

سيقدم لهم الراحة. لذا سمعنا كثيرا هذه المقولة : راح

صدام، لكن هناك صدامون بعدد رؤساء الجماعات والأحزاب والقبائل. أعدت

قراءة كتاب أريك فروم "الخوف من الحرية" وأنا أبتسم لفكرة أننا نحن من

نخلق الدكتاتور في النهاية. لا دكتاتورية من دون شعب يخلقها، لا

دكتاتورية من دون أوهام، المتاجرون

والسلطة في مكان محدد مؤسسين دولة بحكم الأمر الواقع. بغداد العاصمة خارج دويلة المنطق الخضراء، كانت، لسنوات مجموعة من دويلات الأمر الواقع، ولم يكن باستطاعتك أن تنتقل من حدود دويلة إلى أخرى إلا إذا حملت جواز سفر يحمل اسم "عمر" لتستبدله بجواز سفر آخر يحمل اسم "علي" حين تنتقل إلى الدويلة الأخرى.

عمر وعلي ليسا شخصيات تاريخية مستعدة من الذاكرة، بل هما زميلان في

المدسة، يتصارعان في الباحة الخلفية لمنزلنا، داخل سيارة الأجرة، في السوق

والشارع وعلى صفحات الجرائد. إنهما الأبيض والأسود في ثنوية عنف

يهيمن على حياتنا : ينعكس على فنجان قهوتنا في الصباح، يتسرب من الأغاني

التي نحب، نرى ملامحه في المرأة في ظهيرة يوم قاتظ، يرسمه أظفاننا على

سيورة المدرس، ويلتفع في شعارات الجدران وأسماء المحال التجارية

والإعلانات، ويخفي وراء طريقة قيادة السيارة، واختيار لعب الأطفال، إنه

طالب في المدرسة، وأخ في المنزل، ويائع خضراتا في السوق وزعيم على شائشة التلفاز، هو زميل وصديق وجار

..... وطريقة حياة. إزاء هذه الأوهام التي تملأ المكان،

والمتاجرون من جميع الأصناف والألوان، هل يمكن أن نتحدث عن

حرية أو تحرر أو استقلال، إنني أنتمي إلى "أقلية" لا تريد الانتماء

إلى أجداد وهميين، أقلية تقاثل ضد الأوهام والخرافات، ضد سلطة

الماضي الكاتمة الأنفاس، أقلية تقاثل ضد القلّة وسلطة الحاضر التي

تؤسس لإعادة إنتاج سلطة الأب. ليست هذه نهاية القصة أو نهاية

المقال، ليست سوى مجرد بداية لدفاتر ما بعد ٩ نيسان، لصعوة

الحرية الموعودة والديمقراطية التي بشرنا بها عن تلك التي بشرنا بها القائد الضرورة بعد ما يسمى "عاصفة الصحراء" أو "أم المعارك" أو "حرب الخليج الثانية" . سنمنحكم ديمقراطية لا مثيل لها " فصدق البشرى بعضنا ودفع صديقنا الصحفي

ضرعام هاشم حياته فمنا لتصديقه تلك الكذبة!

بعد عشرة أعوام من الوعود ومن حكومة موقته وأخرى انتقالية وانتنتن تشكلتنا عبر

الاقتراع والتوافق، مازلنا نناقش أجديات حقوق الإنسان وبذل الجهود في سبيل

إيقاف قطار الدكتاتورية المسرع على قضبان الديمقراطية لسحق الحريات المدنية وحرية

التعبير عبر إصدار قوانين وتقديم مشاريع قوانين مقيدة للحريات أكثر منها منظمة

وضامنة لها كتبت بهاجس أمني يتعامل مع المواطن بوصفه قاصرا لا يفقه وقد تستغله

جهات خارجية مشبوهة تشكل خطرا على أمن البلاد والعباد،ومن ثم فهو بحاجة إلى

وصاية الدولة والحكومة، الأب الذي يغدق محبته على من يطيع وغضبه على من يتمرد

على سلطته . عشية الذكرى العاشرة لاحتلال العراق كتب الأستاذ علي عبد الأمير على جداره

في فيسبوك معلقاً على تصريحات مستشار الخارجية الأمريكي التي وجدها لا تختلف

عن تصريحات وزير الأمن الإيراني في ما يتعلق بتأييد رئيس الحكومة قائلاً "جميل

أن يحدث هذا في الذكرى العاشرة للزواج الأمريكي الإيراني على فراش العراق .. المتعة لهما، أما للعراق فالنجاسة!"

بعد عشرة أعوام من إسقاط الصنم مازلنا نلتفت خشية أصنام تتناسل وتتكاثر،

تضيق الخناق علينا في ما تبقى لدينا من خراب نعشقه اسمه العراق . بعد عشرة

أعوام صار واضحا أن الأوصام التي تغذت على دماء الضحايا وسرقت الحلم أكبر من

أن تسقط سلاح رامبو وأن ما نتحاج إليه لتفتيتها هو ثيران منجحة وحدائق معلقة

في زقورة وروح إبنانا الخصبة وحكمة لججامش بعد سرقة عشية الخلود .

سلاما ياعراق

■ هاشم العقابي

فايروس الدكاتورية

مهما اجتهد الحاكم الدكتاتور، في إخفاء نزعة التسلط التي تسري في دمه، فإنه سيفشل. الدكتاتورية مرض سببه فايروس لا يسلم من الإصابة به إلا من كان ملقحا ضده أو لديه مناعة، مكتسبة أو موروثه، تحميه. ولفايروس الدكتاتورية أعراض تبدأ بالظهور على المصاب بعد أشهر قليلة من توليه السلطة. غالبا ما تكون خفية في بدايتها فلا يلاحظها، من الشعب، إلا ذو فطنة وحظ عظيمين. لكن مع مرور السنين تزداد تلك الأعراض حدة فلا يستطيع الدكتاتور إخفاؤها ولا يصعب على الشعب ملاحظتها. شاعر شعبي من أهل السماوة قال مرة انه يعرف الدكتاتور من مشيته!

وكل أمة تتبلى بحاكم دكتاتور ثم تتخلص منه بأي طريقة يفترض أنها تتحصن من الابتلاء به مرة أخرى. الأمم الحية لا تلدغ من جحر الدكتاتورية مرتين. فأوروبا التي خبرت أعراض فايروس الدكتاتورية ودفعها السكوت عنها بحارا من الدماء في حربين عالميتين، صارت تقبّر الفايروس وتُسقط من أصيب به حال ظهور أول أعراضه. وهكذا يجب أن يكون العراق الذي قضى أكثر من ثلاثة عقود تحت حكم أشنع دكتاتور في العصر الحديث. فهل يلاحظ العراقيون اليوم تصاعد أعراض فايروس الدكتاتورية القاتل؛ الجواب المر الذي لا بد من قوله هو أنهم قطعاً يلاحظون ذلك لكن كثيرا منهم، وبلاأسف، ينكر وجوده لأسباب طائفية محضة. الطائفية، وكما قلت مرة، لا تتكفي بتعطيل الحواس الخمس، بل تأتي حتى على الحس الإنساني فتقتله.

أم المصائب أن ينتقل تأثير داء المحاصصة إلى طريقة تقييم الناس للدكتاتور. فأى داء يصيب الشعب أشد بلاء من داء يجعل الشيعي يرفض الدكتاتور السنني لكنه يصفق للشيعي، ويجعل السنني يقبل بدكتاتور من مذهبه ويرفضه إن كان شيعيا؟ كيف نسي هؤلاء أن الدكتاتورية مثل الإرهاب لا دين لها ولا مذهب ولا ضمير؟ الأشد من ذلك كله أن تجد من يأتيك معاندا مكابرا ناكرا وجود أي عرض من أعراض الدكتاتورية في "عراق اليوم". ففي رد على عمودي أمس، كتب لي احد "عشاق المالكي"، كما يسمي نفسه، رسالة مطولة غاضبة يتحداني بها أنا وكل "المراجع الشيعية" إن أتيته دليل واحد يؤكد أن الدكتاتورية قد عادت للعراق. وجدت أنني لو كتبت له كل الدلائل فسأظل أكتب حتى الصباح. وبما أنه طلب دليلا واحدا، فلم أجد غير أن أكتب له باختصار: أخي العزيز خفف من غضبك أولا، وثانياً سأختصر لك إجابتي بأن علامات الدكتاتورية لا تحتاج إلى جهد كبير لاكتشافها لأنها مثل علامات المنافق الثالث إذا حدثت كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان... ها.. شتكل!



رحيل مبدع (خسرتك يا حبيبي)

حادث سير ينهي حياة الفنان صلاح عبد الغفور في أبريل

"خسرتك يا حبيبي لكن مو بديه عفتني لزم غدار مشيت بلا وصية" هذه كلمات الأغنية التي ردها جمهور ومحبو الفنان صلاح عبد الغفور أمس الاثنين بعد نيا وفاته في أبريل، حيث أعلنت نقابة الفنانين العراقيين، عن وفاة الفنان صلاح عبد الغفور بعد تعرضه لحادث دهس بمدينة أربيل. وقال نائب نقيب الفنانين قاسم إسماعيل في بيان للنقابة إن: "الفنان صلاح عبد الغفور تعرض، ليلة الاثنين، لحادث دهس بسيارة مسرعة مما تسبب بتزيف داخلي جراء إصابته بالرأس أسفر عن وفاته". رحل عبد الغفور عن عمر ناهز 6٠ عاما، مخلفا وراءه تراثا غنائيا كبيرا وألما كبيرا في نفوس أصدقائه ومحبيه، إذ إنه شخصية متواضعة مبدعة ودمثة الأخلاق.

بغداد / المدى

وبعد (٦) سنوات تخرج من المعهد وفي هذه الفترة اكتشف صوته بشكل واضح وأنظم إلى (فرقة التراث الموسيقي العراقي) التي أسسها (منير بشير). وكان فيها عدد كبير من الفنانين المعروفين أمثال (مائدة نزهت، حسين الأعظمي، فريدة محمد علي، سعدي الحديفي، وغيرهم...) وشاركوا في عدد كبير من المهرجانات والحفلات العالمية والعربية.

كان الراحل مهتما وحريصا على تقديم الفن الأصيل ويؤكد بان العراقيين أصحاب حضارة وفن عريق، ويقول: "هناك مطربون شباب أصواتهم جميلة ولكن يقدمون أعمالا لا تناسب الفن العراقي، كلمات رديئة يقدمها بعض الشعراء، يجب ان يرى الشاعر المجتمع ان يرى بلده الراقي العراق وان يكون دارسا لتاريخ الفن العراقي لكي يتجنب تقديم عمل رديء يهدم المجتمع، يجب أن يفكر الشاعر والممثل بالعمل الجيد، والمطرب عليه أن يختار العمل الراقي ويقدمه الى الناس لأنه شيء منسوب إليه وهناك تاريخ يحاسبه فمثلا عندما نقول الفنان المرحوم عبد الحلیم حافظ، الفنانة أم كلثوم، الفنان ناظم الغزالي، أصبحوا تاريخا لانهم ينتقون الكلمة الجميلة واللحن الجميل".

وقد رحل فناننا وفي داخله آمنيات، الأولى رياضية وهي أن يشاهد المنتخب الوطني العراقي في نهائيات كأس العالم المقبلة في البرازيل عام ٢٠١٤، والثانية فنية بأن يعيد أغنيات الراحل ناظم الغزالي بتوزيع جديد، كما كان لديه طموح بأن يقدم المقام العراقي مع الفرقة السمفونية، وهو يراها خطوة ذات نغمة نوحية لقرأ المقام العراقي.

هذا الصوت العراقي الشجي الذي كان يمتلك قلوب الجميع في العراق وفي الدول العربية، ففي عام ١٩٦٤ تقدمت إلى برنامج ركن الهواة والذي كان مسؤولا عنه آنذاك كمال عاكف فقدمت أغنية (ما اريده ما اريده الغلوبي) للفنان ناظم الغزالي وقد اجتزت هذا الاختبار بنجاح.)

وفي عام ١٩٧١ ضمه الأستاذ حقي الشبلي الى فرقة الرشيد وتم التحق بفرقة الإنشاد العراقية مع الفنان الراحل رياض أحمد، وقحطان العطار، وأمل خضير، وفخرى عمر، وقاسم إسماعيل، واستمر فيها (٤) سنوات وفي العام ١٩٧٧ دخل في معهد الدراسات النغمية وأصبح طالبا فيه وتخصص في غناء المقام العراقي والعرف على آلة الكمان،

الأصوات الشابة الجميلة لاختبار الكلمة الجميلة واللحن الأصيل وكذلك لدعم الفنان العراقي ومتابعته في حياته قبل مماته. ولد الراحل في ناحية السعدية بمحافظة ديالى عام ١٩٥٣، لكنه عاش طفولته في بغداد، وبالتحديد في منطقة الكسرة التي تشتهر بوجود ملعب الكشافة فيها، وهو ما جعله يهوى كرة القدم ويمارسها كهواية، ولكن يبدو أن حب الغناء في نفسه كان له تأثيره الأكبر، والراحل من أصل كردي، تقدم إلى اختبار الإذاعة والتلفزيون عبر برنامج ركن الهواة عام ١٩٦٤ وهو لا يزال بعمر ١١ عاما، وجذب الأنظار عندما غنى أغاني الفنان العراقي الكبير ناظم الغزالي، وهو القائل (لقد كنت متأثرا بالفنان المطرب الراحل ناظم الغزالي

والفنان صلاح عبد الغفور، واحد من المطربين العراقيين الكبار الذين أنشروا الغناء العراقي بالأعمال الجميلة التي احتفظت بها ذاكرة الناس لسنوات طويلة، وهو من جيل ملتزم معروف بإبداعه واقتربه من هموم الناس، ومثل كل أبناء جيله عانى الكثير، وقد خاض في المدة الأخيرة تجربة جديدة من خلال إعداده وتقديمه لبرنامج غنائي أسبوعي يحمل عنوان "صولو" يعرض على قناة AUC الفضائية، وكان الراحل قد أثنى على فكرة البرنامج بقوله إنها نابعة من رغبتني ومحبتني لدعم الفنان العراقي والأغنية العراقية التي لم تعد تتابع بشكل كبير، كما أن البرنامج سيكون رحلة لتسليط الضوء على التراث العراقي وعلى هوية الأغنية العراقية الحقيقية ولتحفيز



في حفلة غنائية



مع افراد عائلته في اربيل

حدث في مثل هذا اليوم

غرق بغداد سنة ١٩٢٦



لم تعرف بغداد وسيلة فاعلة لدراء فيضان نهر دجلة إلا في النصف الثاني من القرن الماضي عندما افتتحت مشاريع الري العملاقة في الحبانية والثرثار. غير إن السدة الشرقية المحيطة بجانب الرصافة وهي من الأعمال الكبيرة للوالي ناظم باشا سنة ١٩٠٩ كان لها الدور النسبي في صيانة بغداد من خطر الفيضان، ولاسيما الجانب الشرقي وهو أكثر عرضة للفيضان من جانب الكرخ. وكان آخر فيضان خطير هدد بغداد في سنة ١٩٥٤ والحديث عنه معروف. ومن الفيضانات الشهيرة التي شهدتها بغداد، كان فيضان عام ١٩٢٦، ففي اليوم السابع من نيسان ١٩٢٦ أخذت مناسب نهر دجلة بالارتفاع بسبب هطول أمطار غزيرة في شمال العراق وهبوب رياح قوية ( حسب مقياس القشلة وصلت المناسيب الى ارتفاع جاوز ٥٣ مترا ) ، وكان هناك شبه سيطرة على دجلة باعراق شمالي بغداد مما خفف الضغط على المدينة، غير إن مفاجأة لم تكن بالحسبان وقعت في مثل هذا اليوم من عام ١٩٢٦، عندما أراد مدير المزرعة الملكية في الوزيرية توفيق المفتي السوري الجنسية وصهر ناظر الخزانة الملكية صفوت العوا، إرواء المزرعة، ففتح ثغرة صغيرة في السد المقام على ضفة النهر، فانبتق الماء بقوة وكسر السدة المقامة وغرق المنطقة، وتسربت المياه الى بغداد القديمة حتى وصلت الى الشورجة كما قيل. وسميت منطقة دخول الماء بالكسرة ولا تزال بهذا الاسم الى يومنا. وقدم المفتي الى المحكمة فقضت برفض غرامة كبيرة عليه لم يستطع دفعها فأوقف وأطلق سراحه بعد حين.

رفعة عبد الرزاق محمد

حظك هذا اليوم

<p><b>الحمل</b> ٢١ آذار - ١٩ نيسان</p> <p>لا تبني الكثير من التوقعات على هذا اليوم، فكل شيء تخطط له سوف يواجه بعض الصعوبات في اخر لحظة، من الفضل ان تهتم بامور الشخصية والعائلية هذا اليوم بما ان لديك المجال لتفعل هذا في وقت المساء، خبر مفاجئ قد يزعجك قليلا في المساء لكن ليس لفترة طويلة</p>	<p><b>الثور</b> ٢٠ نيسان - ٢٠ ايار</p> <p>انت ديكتاتوري هذا اليوم فأنت تحب السيطرة والتمك وتريد أن تمشي كلمتك بأي طريقة كانت مما سيغني الغضب في عيون الآخرين من حولك، انتبه الى تصرفاتك في فترة ما بعد الظهر لان أي خطأ سوف تحاسب عليه بشدة للخروج من مأزق في العمل.</p>	<p><b>الجوزاء</b> ٢١ ايار - ٢١ حزيران</p> <p>يوم من الايام التي لا تعوض يا صديقي الجوزاء عليك ان تفرح من الامور صعبة ومعلقة منذ فترة. الصباح قد يستقبلك بخبر مفاجئ وقد يعجبك، اما بفترة الظهيرة فان اللحظة يدعك للخروج من مأزق في العمل.</p>
<p><b>السرطان</b> ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز</p> <p>من المؤكد ان مزاجك ونفسيتك افضل من يوم امس لكن ضغوطات العمل ما زالت تسيطر عليك وانت بالتحالي سوف تركز كثيرا على هذه الناحية المهمة، الدوام الإضافي قد يكون المرجح في فترة ما بعد الظهر</p>	<p><b>الاسد</b> ٢٢ تموز - ٢٢ آب</p> <p>الامور سوف تكون من مصلحتك طوال اليوم كما ان ضغوطات العمل ستتركك منذ الصباح وحتى نهايك الى منزلك، احرص جيدا على صحتك وخاصة على أماكن ضعفت، المساء قد تتركه للراحة لانك في مزاج يسمح لك بالخروج. البرج الأتري نوافلك هو الدلو. لديك طاقة كبيرة للعمل اليوم</p>	<p><b>العقرب</b> ٢٤ تشرين - ٢٢ تشرين</p> <p>لا تعرف من اين تبدأ، الكثير من الاعمال امامك لتتجزها كما ان دماغك مشغول بامور اخرى غير المعمل، التردد سوف يكون من نصيبك اليوم كما انك سوف تقوم بإلغاء اكثر من موعد لاجتماعك بعدم جاهزيتك لفعلي اي شيء او اعطاء قرار به</p>
<p><b>الميزان</b> ٢٣ ايلول - ٢٣ تشرين الاول</p> <p>تستغرب من نفسك فأنت مبتمس وتضحك منذ الصباح ولا تدري لماذا مع ان لديك الكثير من الاعمال لتقوم بها، لكن هذا يرجع للانجازات التي حققتها بالفترة الاخيرة، احذر من عصبيتك او ان يستفرك احد زملائك في العمل في فترة ما بعد الظهر مما يجعلك تخسر الكثير، المساء لديك الكثير من المواعيد انتقي اهمها</p>	<p><b>القوس</b> ٢٣ تشرين - ٢٠ كانون</p> <p>حركتك كثيرة ولا تستطيع الركود في مكان واحد لشغورك بالطاقة داخلك، كثير من الاعمال تنتظرك هذا اليوم ابتداء منذ فترة الظهيرة، كل شيء سوف يكون سهلا لديك بأمر الله تعالى. في فترة المساء اذا كنت تريد القيام بأمر مهم وخاصة على النواحي العاطفية فافعله</p>	<p><b>الجدي</b> ٢٣ كانون - ١٩ كانون</p> <p>لا تنصح احد بالتكلم معك فأنت في مزاجية لا تقبل المزاح، عصبيتك وهجومك لأي كلمة او فعل يوجه اليك محتملة وخاصة في فترة الظهيرة التي تعد الاصعب بالنسبة اليك، الامور لن تتحسن في فترة المساء بل سوف تبقى الكأبة مسيطرة عليك</p>

كلمات متقاطعة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
									١
									٢
									٣
									٤
									٥
									٦
									٧
									٨
									٩
									١٠

- أفقي**
- ١- في القناة الهضمية/ قبيلة عربية قديمة.
  - ٢- لقب نجم كرة قدم وهداف أوكراني مخضرم.
  - ٣- حركة شيوعية لبنانية/ أغنية لعبد الحلیم حافظ(م).
  - ٤- منلوجست عربي راحل(م).
  - ٥- ظاهرة طبيعية/ من زعماء الثورة الفرنسية(م).
  - ٦- معبود فرعون/ عجوز.
  - ٧- من تضاريس الأرض(م)/ لايسمعون/ ضمير.
  - ٨- حبيسة/ فريضة إسلامية.
  - ٩- حيوان قطبي/ فيلسوف الفك.
  - ١٠- لفظة ضيق/ عاصمة افريقية.
- عمودي**
- ١- شاعر عربي قديم عرف بشعر الغزل.
  - ٢- يخصني/ شقيق/ مدينة سعودية(م).
  - ٣- مطربة عربية معزلة.
  - ٤- شمول(مبغرة)/ السيف.
  - ٥- مدينة ايطالية/ سهل.
  - ٦- أنواع(م)/ أداة نصب.
  - ٧- مدينة عراقية/ من القواقع.
  - ٨- طائفة دينية بلبنان وسوريا/ صغير الحيوان.
  - ٩- خبر سار/ حسم(م).
  - ١٠- خلط/ قبيح الوجه.

## ١٠ سنوات: حذاء الصنم؟

قبل ١٠ سنوات، كنا في مثل هذا اليوم نشهد واحداً من أغرب أيامننا، وبرغم أن كثيرين (مثلني) عاشوا أسعد لحظاتهم مع سقوط صدام كبريري خبز كل شيء، فإننا جميعاً شعرنا بالقلق من المستقبل. فلقدنا كان مشروعاً، وسعادتنا مشروعة.

لم يكن هناك طريق متيسر للخلاص من البربرية سوى أن نجرب ونستوعب بربرية التحرر والتعدد السياسي والاجتماعي، وأن ننفضح أمام أنفسنا، ونقف أمام المرأة بشجاعة، لنحصد على وجوهنا كامة، ونحاول إزالتها. كثير من العراقيين يقلبون اليوم أرشيفهم سوريا ومدونات ونكريات، لاسترجاع ما حصل قبل ١٠ حجج. أنا انتشلت باستنكار أول مقال نشرته في العراق (وكان في العدد ٦ من جريدة المدى ٢٠٠٣). أقرأ تلك المقال وأتذكر أننا شعرنا بأن سيد الدمار قد رحل، وأنا سنشبع آخر موتانا بعد آخر الهزائم. وفي اللحظة نفسها كنا نحاول كتابة قلقتنا مما سيحصل حين نقف عراة أمام مرآيا التاريخ، ونعود فطرين لم تكن لدينا فرصة كافية للاستعداد لهذه اللحظة.

وخاصة ما كتبت يومذاك، وكتبه أو قاله غيري، إن الدكاتور رحل، لكن القواعد الاجتماعية والنسق القيمي والأخلاقي الذي ساعد على ظهور سياسة بربرية، لم ترحل ويمكن أن تنتج أخطاء قاتلة. القلق تحقق عبر سنوات مؤلمة. الكاتب البريطاني ديفيد بلير يسألني عن ياس يخيم على الذكرى العاشرة، وأنا أقول له كما في التقرير المنشور بالدبلي تليغراف: كامة مسحوقة ومقموعة، لم يكن أمامنا خيار للخلاص، سوى أن نقبل أخطاء أميركا وأخطأنا التي صاحبت إسقاط صدام. لكن لحظة أن نخطئ لم تعد مهمة كثيراً إلا بقدر أن نفهمها، لكي ينضج مسعى التصحيح، وهو مسعى قائم كما أزع.

أستأنا عدنان حسين يستذكر ٩ نيسان ٢٠٠٣ على طريقتة. يقول: في تلك اللحظة قررنا وضع صورة تمثال لسقوط تمثال الدكتاتور الشهير تحت الصفحة الأولى من جريدة الشرق الأوسط (حيث كان يعمل) مع عبارة: سقط نظام صدام.

سؤال: ماذا سنضع على صفحتنا الأولى اليوم؟ لقد كان يتأمل صورة حديثة لقاعدة تمثل صدام، ويملح أن حذاء الدكتاتور بقي ملتصقا بالقاعدة وسط ساحة الفردوس، ويجد فيها رمزاً على أن صدام ترك قدمه (أو حذاءه) في قلب بغداد. ولذلك فإن شهية الاستبداد بقيت هنا. وهذا أمر لا يعاينه العراق بمفرده، فالنكزي العاشرة تمر وسط انفلات ربيع العرب.

ولكن استيعاب فكرة أن صدام ترك حذاءه في قلب بغداد، يجب أن لا تستخدم للترحم على مسدس الدكتاتور. برغم أنه أمر قد يلفت به عراقيون مخلصون في لحظة ياس، ونحن نقول أشياء كثيرة في لحظة اليأس.

إنني وأنا أقرأ قلبي كتجربة شخصية، مكتوباً في نسخة قديمة من "المدى"، أشعر بأن عراقيين شجعاناً وأنكباء استوعبوا خلال هذه السنوات دروساً عدة. وطبعاً فإن هناك دروساً أخرى نحاول استيعابها. أشعر كذلك بأننا نمتلك حياة دستورية وبرلمانية يجري تنضيجها عبر لعبة شطرنج نتقدم. أشعر كذلك أننا منعنا ظهور دكتاتور جديد بعد سنة وثلاثة شهور على انسحاب أميركا. وأن محاولات "السلطان" إعلان نفسه سلطاناً، باع بالفشل، كما باع بالفشل محاولته إشعال نزاع عند سفوح حميرين، أو على شاطئ الفرات الأعلى. الزرقاوي والقاعدة يشغلون أيضاً. وهذا معناه أننا على طريق إنضاج تعدد سياسي سيكون مدخلاً للديمقراطية.

إننا منزعجون من اكتشاف عورتنا خلال ١٠ سنين. لكننا بدأنا نحاول أن نتعلم كيف نخطئ رداء يسترها. الرداء اللائق لم يكتمل إلا أنه قيد الخطابة. نحن نرتكب أخطاءً في تصميم أقماعه وأزراره، لكننا نضعهم على التعلم. كثيرون يحاولون خداعتنا بيد أننا نذكر أن لا خيار سوى إكمال خطابة رداء بمقاس القرن ٢١. ولا جوع عن هذا، لأن يبدله هو أن نعود عراة في قبر يديره صنم آخر. "خطابة التاريخ" مهنة بطيئة مثل التاريخ نفسه، لا تتفهم استعجالنا ولا شعورنا بالنع. التاريخ ليس مذموراً، بل يمتلك أسمى القلوب، لكنه سخي يضع أمامنا فرصة أن لا نعود بأجساد عارية أمام رغبة رجل واحد يريد إفراغ تراثه على جسد الأمة. ومن أجل هذا، مات كثير من الشجعان والأبرياء، ومن أجل هذا، وأنا وأنتم قد نموت ألف مرة كي نحفظ بحلم يمكن تحقيقه، ونستأصل ما تبقى من المستبد (حذاءه) في عقولنا ومشاعرنا وخياراتنا.

الرحمة للراجلين في كل الحروب، والرحمة لنا أيضاً كخائفين من موت آخر. إن الحياة الحقيقية هي رفضنا أي عودة الى الوراء. وفي وسع كل "سلطان" أن يترك ذلك، هل يترك؟

## بسام فرج

### صباح المدى

■ الناقد علوان السلطان  
يضيّفه اتحاد الأدباء  
والكتاب العراقيين يوم  
الاربعاء المقبل للحدث  
عن رواية موسى الهاشمي  
، الساعة الحادية عشر، على  
قاعة الجواهري في مبنى  
الاتحاد.

■ الأوركسترا السيمفونية  
تتهياً ، في العاشر من  
نيسان لإحياء مهرجان  
الأغنية السنوية على قاعة  
الرباط بالتعاون مع دائرة  
الفنون الموسيقية، وقال  
قائد الأوركسترا علي



الفرقة السيمفونية  
المهرجان وجود المطربة  
أدبية بعد عودتها للبلاد  
مؤخرًا، وأضاف كما سيشهد  
المهرجان وجود أصوات  
نسائية شابة منها المطربة

الخصاف سيشهد المهرجان  
أدبية بعد عودتها للبلاد  
مؤخرًا، وأضاف كما سيشهد  
المهرجان وجود أصوات  
نسائية شابة منها المطربة

المغتربة لبنى العاني، أما  
على الصعيد النشاط  
الشخصي.

■ المخرج هاشم أبو  
عراق شرع بتصوير عمله  
الكوميدي الجديد لقناة  
العراقية والذي من المقرر  
عرضه في رمضان المقبل و  
العمل من تأليف سلام حربية  
وتمثيل كل من الفنان لؤي  
أحمد وبتول كاظم وأزهار  
العسلي وجعفر النجار  
وأخرين، ورفض الكشف عن  
أسم العمل لوجود احتمال  
بتغيير اسمه.

## العمود الثامن

علي حسين

ali.h@almadapaper.net

## حذاء صدام يقول: لا تفرحوا

لسنا مجموعة من العميان حتى نذكر أن ما جرى خلال العشر سنوات الماضية منطوع الصلة بما جرى أيام حقبة "القائد الضرورة"، وأن سلوكيات العديد من مسؤولينا ليست بعيدة عن نظام دولة المخابرات وهاليزه السرية لعل ما جرى ويجري في العراق خلال السنوات الماضية كان تجربة عملية على حرق كل أثر للتغيير، وقد كان مشهد الصراع الطائفي على المناصب والمغانم بالغ الدلالة والإيجاز، وإذا كان العراقيون البسطاء قد توسعوا أخيراً بعد سقوط تمثال "صدام" فقد خاب ظنهم حين اكتشفوا أن بينهم اليوم أكثر من صدام، المشهد العراقي بعد عشر سنوات عجاف يظل حالاً بالعيد من الأسئلة وعلامات الاستفهام الحائرة، ولعل أبرزها هو: ما معنى تضحيات العراقيين في الخلاص من دكتاتورية صدام ليجدوا أنفسهم وجهاً لوجه أمام دكتاتوريات القتل المجاني وكوامت الصوت والترهيب والتخوين؟ ما معنى أن نجد مسؤولين كانوا ناظمين معظم سنوات عمرهم في فراش نظام "القائد الضرورة" ثم يدعون أنهم أصحاب التغيير وحراس الديمقراطية، ما معنى أن يدخل الجميع في صفقة لتجميل الوجه القبيح لدكتاتورية بشار الأسد، ما معنى أن يصنر العراقيون من رئيس الوزراء على اتهام محالفهم في الرأي بأنهم يفتنون أجدناد خارجية؟

لم يكن العراقيون يتصورون أن تضحياتهم في سبيل الخلاص من دكتاتورية "القائد المؤمن ووصيائه" يمكن أن تفرح دكتاتوريات جديدة، وأن مسؤولين جاءوا على ظهور دبابات الديمقراطية يصالون اليوم بحالة من الدروشة كلما سمعوا كلمة دولة مدنية.

هل تغير شيء؟  
الواقع يقول إن الناس كانوا يأملون أن يعيشوا في دولة قانون يتساوى الجميع أمامها، فإذا هم في مواجهة دولة لها أكثر من قانون تشجع على جرائم النصب والاحتيال واستغلال المنصب وترهيب الناس وقتلهم على الهوية.

الناس تصوروا أن الديمقراطية ستقدم إليهم ساسة يسعون إلى بناء مؤسسات حديثة، وسيدعون في الإعمار وإدارة شؤون البلاد أكثر من إبداعهم في فنون السرقة واللعب على الحبال، واعتقدوا أن الذين جاءوا باسم المحرومين والمظلومين لن يتحولوا في ليلة وضحاها إلى أغني طبقات المجتمع، وأنهم سيمسعون رؤوسنا بخطب عن دولة القانون فيصاومهم اليوم بحالة من الدروشة كلما سمعوا كلمة دولة مدنية.

هل تغير شيء؟  
الناس كانوا يأملون أن يجدوا ساسة منفتحين بالبحث عن الرافهية والعدالة الاجتماعية، فإذا نحن أمام ساسة مهوسين بالبحث عن شرعية دينية تتيح لهم نهب البلاد واضطهاد العباد.

سيقولون لنا إن نظام صدام هو سبب كل المآسي، وينسون أن الأميركيين اسقطوا تمثال صدام منذ عشر سنوات، على أمل أن يعيش العراقيون في ظل نظام جديد يؤمن لهم الاستقرار والرفاهية والعدالة الاجتماعية.

هل تغير شيء، هل أدى النظام السياسي الجديد ما عليه، هل أوفى الساسة بوعدهم التي قطعوها للناس، هل فتح قائدنا المهموون طريقاً واحداً يتلمس منه الناس أن أهدافهم من التغيير قد تحققت.

هل تغير شيء؟  
بعد عشر سنوات، نجد اليوم من يمارس نفس الطغيان، ويجد العراقيون أنفسهم أمام عملية استعادة للممارسات ذاتها التي كانت السبب في خراب البلاد، وأن الصمت يحولها يوماً بعد آخر إلى منهيح، تبدو من خلاله حكوماتنا العتيدة كأنها نسخ من حكومات ما قبل ٢٠٠٣.

لقد بات واضحاً أن حلم العراقيين بالديمقراطية والممارسة السلمية لانقلاب السلطة الذي بدأ مع إسقاط تمثال صدام قد أبيض وإلى غير رجعة، والسبب قوى سياسية ضحكت ومازالت تضحك على الناس بشعارات مضللة، كان العراقيون يأملون من هذه القوى أن تنهض بجناهم، وتشرع قوانين تمنع سرقة المال العام، وتمنع المسؤولين من تزوير شهاداتهم، تمنع تحويل مؤسسات الدولة إلى ملكية خاصة، والأهم قوانين تحترم عقول وإرادة العراقيين.

هل تغير شيء؟  
لقد سقط التمثال وبقيت ذنوبه وأشباهه، فيما حذاءه يطل علينا من ساحة الفردوس ليؤكد أن العديد من مسؤولي اليوم يستحقون جدارة لقب "ظل صدام".

الصورة بعد عشر سنوات تقول إن لدينا رئيس وزراء لا يريد أن يغادر زمن "معارك المصير" ولدينا حاشية لاتزال تمارس وظيفة أحباب القائد. أياً العراقيون إنتهوا؛ صدام رحل لكنه مازال في عقول مسؤوليكم وساستكم، وأن حذاءه يقول: لا تفرحوا فالفرق ليس كبيراً...

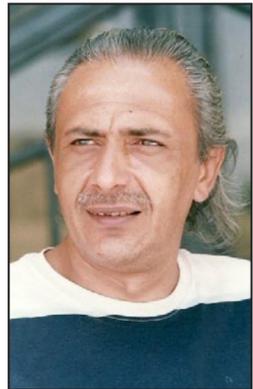
# قالوا انهم توقعوا ثورة ثقافية بعد ٢٠٠٣ فنانون: ما زال الفن مهمشاً

تباينت آراء الفنانين حول ما تحقق والمطلوب تحقيقه في المستقبل، بعد مضي عشر سنوات على حصول التغيير في العراق، إذ مازال الجدل مستمراً حول تقييم تأثير هذا التغيير على حركة الفن والثقافة في عموم البلاد.

### بغداد/ دعاء آزاد



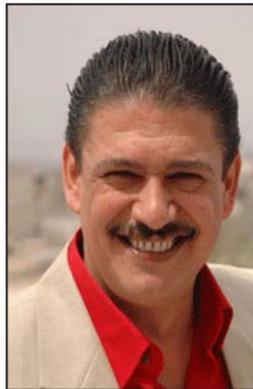
حامد المالكي



فارس طعمة



عواطف نعيم

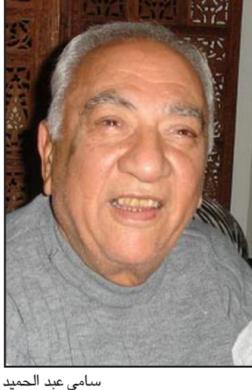


كاظم القرشي

"التغيير كان عنيفاً وهائلاً في المجتمع والدولة العراقية لكن على مستوى الإبداع لم يحمل أي تغيير لازال الفنان مقيداً" حسب ما يقول الكاتب حمد المالكي ويضيف في حديثه لـ "المدى" إن "في بداية التغيير الذي حدث عام ٢٠٠٣ كنت سعيداً بهذا التغيير على أمل أن نحصل على فسحة واسعة من الحرية وفعلاً حصلنا على نوع من الحرية وكتبنا من دون قيود ولكن فيما بعد وقعنا تحت سلطة محاذير عدة. في وقت النظام السابق كان هناك خط أحمر واحد جميعنا يعرفه ولا يقرب منه لكن الآن أصبح لدينا خطوط حمراء كثيرة وبنينا نخاف ونحاذر كما كنا في السابق.



فاضل عواد



سامي عبد الحميد

الاحتلال الأميركي لا اعتقد أن ثمة تغير أصاب الحياة الاجتماعية العراقية بشكل أفضل إذ أن الانفلات الأمني مازال مستمراً وعمليات الاغتيال لم تتوقف ومازال الفنان مهمشاً ومقصياً والمرأة لم تفلح حقوقها كما تحلم وان التغيير الذي حصل يحتاج الى تغيير هو الآخر بدأ من الدستور وصولاً الى قبة البرلمان العراقي والعائلة العراقية التي من واجب الدولة رعايتها والطفولة العراقية المهملة وكثير من المؤسسات الثقافية والتعليمية لكي يحدث تغيير يليق بالإنسان العراقي لأنه ضحى كثيراً سواء بالحروب السابقة أو الآن.

ونكرت نعيم "هناك ثمن كبير دفعه الإنسان العراقي من أحواله وطموحاته وأمنه واستقراره ولكنه مازال يبحث عن فرص للحياة بها كرامة وأمن ورفاهية لاسيما انه ابن بلد حضاري وثري، كنت أتمنى أن تأخذ المرأة مجالها وان تحقق حضورها وان تكون بالمستوى الذي تحلم به كما كنا نأمل ان يتطور المستوى

الصحي والتعليمي والثقافي و أن تكون هناك مهرجانات وتبادل بعثات وهذا كله لم يحصل ومازلنا مشغولين بالقتل والموت والتهديد وعدم استقرار ولم تتضح لنا الصورة لنعرف لمن نقول نعم.

من جانبه بين الممثل كاظم القرشي "هناك فرق كبير قبل ٢٠٠٣ وبعد هذا العام قد يكون هناك تغيير سلبي وآخر ايجابي منها كثرة القنوات الفضائية والانفتاح نحو العالم كلها خطوات ايجابية ولكن للأسف كنا نطمح لحرية أكثر وعشنا هذه الحرية في بداية التغيير ولكن بعد ذلك تراجعت كثيراً وأصبح الصحفي مهدداً إذا ما أراد ان يكتب والفنان مهدد إذا ما أراد طرح فكرة معينة وهذه تترك أثراً سلبياً وتؤدي الى تراجع مستوى الفن والإبداع إذ من الممكن أن نتناول مواضيع أفضل.

وأشار الى ان "في السابق كان جانب واحد نتجنبه لكن الآن أصبحت عدة جوانب يجب عدم المساس بها، يكفي أننا فقدنا شيئاً مهماً وهو الأمن وهذا العصر اثر بشكل سلبي على مستوى الأمن وكان لدينا سابقاً أكثر من عشرة مسارح يومية تعمل في بغداد والمحافظات وبسبب فقد الأمن فقدنا هذا الشيء إذ لا يوجد أكثر من مسرحين أو ثلاثة وغالبا ما يكون مسرح واحد هو المسرح الوطني كذلك فقدنا بعض الزملاء الأعراء علينا.

وقال "بقدر ايجابيات التغيير هناك سلبيات وأتمنى ان يتغير الوضع الى الأفضل خاصة وان الكم الكبير من الفضائيات التي ظهرت أبرزت وجوهاً شبابية كبيرة على مستوى التأليف والإخراج والتمثيل.

أما الفنان المسرحي سامي عبد الحميد نكر "على المستوى الإنساني كنا نتوقع للإنسان العراقي ان تعود له كرامته وان يكون متحرراً فعلا من كل الجوانب وكنا نتمنى ان يعيش بسعادة وراحة، أما على المستوى الفني كنا نتمنى للفنون ان تزدهر وان يقدم المسرح العراقي بخطوات الى الأمام بخطوات سريعة وان نشهد مسارح جديدة وبعاد إعمار مسارح القديمة وتعاد الفرق المسرحية الى

## اعلان من ادارة

تحتاج ادارة صحيفة المدى الى نسخ من الاعداد الاولى للصحيفة (من العدد ١ الى العدد ٥٠)، وتأمل أن يبادر الصديقات والاصدقاء الكرام ممن تتوفر لديهم هذه الاعداد الى تزويدنا بها أو تمكيننا من تصويرها واستنساخها.

الاتصال على رقم الهاتف: ٠٧٧٠٢٧٩٩٩٩  
أو على البريد الالكتروني:

info@almadapaper.net